الموسم الثاني
للانصات المركزي

الدكتور عبداللطيف رشيد...فخورون بالإنجازات التي تحققت ونخاطبكم بضمير مرتاح

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 33
الاحد
2026/04/12
No. :8087

على خطى الرئيس مام جلال

نزار اميدي رئيسا للجمهورية

227

الرئيس مام جلال في نيسان 2005

الرئيس نزار اميدي في نيسان 2026

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

نزار محمد سعيد رئيسا لجمهورية العراق

الرئيس الجديد: العراق أولا والاقتداء بنهج الرئيس مام جلال

الاتحاد الوطني مهنئا الرئيس الجديد: سنكون داعما ومساندا لكم

ترحيب عراقي بانتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية

قادة ورؤساء العالم يهنئون الرئيس نزار بانتخابه رئيسا للجمهورية

الرئيس عبداللطيف: فخورون بالإنجازات التي تحققت ونخاطبكم بضمير مرتاح

سيدة العراق الاولى: رئيس اختار الحكمة بدلا من الاستعراض

الرئيس بافل يشيد بجهود واداء الدكتور عبداللطيف رشيد

اشادات امريكية بجهود الرئيس بافل وقوباد طالباني لحماية استقرار الاقليم

لطيف نيرو يي : الأخوان بافل وقوباد طالباني والدبلوماسية الذكية

الاتحاد الوطني: انتخاب الرئيس مام جلال كان مبعث أمل للعراقيين جميعا

الرئيس بافل: نحتاج الى حكمة الاستاذ ابراهيم أحمد أكثر من أي وقت مضى

التاسع من نيسان ذكرى سقوط اعتى طغاة التاريخ

الاتحاد الوطني يجدد التأكيد على تعزيز روح التعايش الديني والقومي

ضرورة العمل على تنمية قدرات الشباب

قوباد طالباني: نسعى لتجاوز هذه المرحلة الصعبة باقل الخسائر

لقاءات وبيانات فخامة الرئيس

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

شاناز إبراهيم أحمد : السيادة تستدعي مراجعة عاجلة للذات في الشرق الأوسط

عماد أحمد : عندما يصبح القلب الحصن الأخير للإنسانية

محمد شيخ عثمان : يوم (السقوط) أو (التحرير).. بين الاحتفاء واستلهام الدروس

الحرب على ايران..تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

مفاوضات إسلام آباد.. اختبار حدود القوة والدبلوماسية

محمد باقر قاليباف: الخيار التاريخي لطهران

أحمد داوود أوغلو: الإيديولوجيات الدينية تعيق وقف الحرب

مايكل فرومان: جرد حساب الحرب في إيران

المكاسب والخسائر: تقييم مسارات الحرب على إيران

مارتن وولف: العواقب الاقتصادية للحرب مع إيران

هشام ملحم: الحرب على إيران بين الأهداف المعلنة والنتائج الفعلية

نزار محمد سعيد رئيسا لجمهورية العراق

إنتخب مجلس النواب يوم السبت ٢٠٢٦/٤/١١ في جلسته السابعة عشرة، التي عقدت برئاسة السيد هيبت الحلبوسي رئيس المجلس وحضور ٢٥٢ نائبا، السيد نزار محمد سعيد رئيسا للجمهورية.

وفي مستهل الجلسة، أعلن السيد رئيس المجلس عن تلقي طلبين بانسحاب السيدين اسو فريدون والدكتور عبد اللطيف جمال رشيد من الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، مبينا ان عدد المرشحين للمنصب أصبح ١٦ مرشحا.

وفي الجولة الأولى، افرزت عملية الاقتراع عن تسجيل ٢٥٢ ورقة اقتراع متطابقة لعدد الحضور الكلي وتوزعت الأصوات على السادة المرشحين بواقع، ٢٠٨ صوت للسيد نزار محمد سعيد أميدي، و١٧ صوتا للسيد مثنى امين، و١٦ صوتا للسيد فؤاد حسين، وصوتين للمرشح عبد الله العلياوي فيما بلغت الأوراق الباطلة ٩ أوراق.

بعدها دعا السيد رئيس مجلس النواب الذهاب الى الجولة الثانية من الاقتراع لعدم حصول أحد المرشحين على أصوات ثلثي أعضاء مجلس النواب، منوها الى حصر التنافس في الجولة الثانية على المرشحين الحاصلين على اعلى الأصوات خلال الجولة الاولى.

وفي الجولة الثانية التي شارك فيها ٢٤٩ نائبا، وافرزت عن حصول السيد نزار محمد سعيد على ٢٢٧ صوتا بينما حصل المرشح مثنى أمين على ١٥ صوتا، فيما بلغت الأوراق الباطلة ٧ فقط.

وأعلن السيد هيبت الحلبوسي رئيس المجلس واستكمالا للاستحقاقات الدستورية عن انتخاب نزار محمد

سعيد رئيسا لجمهورية العراق، مشيدا بدور السيدات والسادة النواب الذين حضروا الجلسة لتحملهم المسؤولية القانونية والدستورية والشرعية من اجل المضي بالبلد الى بر الأمان، داعيا الكتلة النيابية الأكبر عددا الى تقديم مرشحها لمنصب رئيس مجلس الوزراء خلال مدة ١٥ يوما وتحديدا كتلة الاطار التنسيقي بالإسراع في تقديم مرشحها الى فخامة رئيس الجمهورية.

كما دعا رئيس المجلس الى تسمية نائبين لرئيس الجمهورية، معربا عن شكره الى السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى لجهوده في اكمال الاستحقاقات الدستورية.

وادى السيد نزار محمد سعيد امام أعضاء مجلس النواب اليمين الدستورية بعد انتخابه رئيسا للجمهورية.

التحديات يفرض علينا مزيدا من الحكمة في اتخاذ القرار

والقى فخامة رئيس الجمهورية نزار محمد سعيد كلمة عبر خلالها عن وافر شكره وتقديره لمجلس النواب على تكليفه بالمسؤولية التي اعتبرها بالامانة العظيمة والوطنية الكبيرة، معاهدا بذل كل ما يستوجب من أداء مهامه بأمانة وإخلاص وممثلا عن الشعب العراقي بجميع مكوناته، معربا عن تقديره لحجم التحديات التي تواجه العراق ومخاطر الحرب وتداعياتها التي تعصف بالمنطقة الامر الذي يفرض علينا مزيدا من الحكمة في اتخاذ القرار، مؤكدا التزامه بالعمل مع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وجميع القوى الوطنية بالحفاظ على القرار الوطني لسيادة بلدنا وتعزيز امنه واستقراره، لصون بلدنا وتحقيق السلام بما يسهم في استقرار المنطقة ويجنبها مخاطر الحرب مستذكرا شهداء العراق الذين ضحوا بدمائهم الزكية ومواساته لعوائلهم متمنيا الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى.

كما ادان رئيس الجمهورية باشد العبارات الاستهدافات التي تطال العراق وتمس سيادته، معلنا عن دفاعه عن مصالح شعبنا والعمل على تقديم مشاريع القوانين الوطنية والاستراتيجية ذات الصلة بحياة المواطنين ورعاية المصالح الوطنية العليا وترصين العلاقات الدولية وفق قاعدة العراق أولا.

بعدها تقرر رفع الجلسة.

الرئيس نزار محمد سعيد محمد (نزار آميدي) البيانات الشخصية:

تاريخ ومكان الولادة: ٦ شباط ١٩٦٨ – قضاء آميدي، محافظة دهوك، جمهورية العراق•

الحالة الاجتماعية: متزوج، له أربعة أبناء.

وُلد في دهوك، وتلقى تعليمه في الموصل وعاش وعمل في السليمانية وبغداد، ما أكسبه فهما عمليا عميقا للواقع السياسي والمؤسسي والاجتماعي في كل من العراق وإقليم كوردستان و لديه بكلوريوس هندسة الميكانيك– جامعة الموصل.

الملخص المهني:

شخصية سياسية وحكومية ودبلوماسية عراقية تتمتع بخبرة تمتد لأكثر من أربعة عقود في العمل العام، شملت العمل في أعلى مستويات الدولة العراقية، وتقديم المشورة لثلاثة من رؤساء جمهورية العراق، إضافة إلى تولّيه

منصب وزير البيئة.

يمتلك سجلا طويلا في إدارة الدولة وبناء التوافقات الوطنية، والحوكمة الدستورية، والتمثيل الدولي، ويجمع بين التخصص الأكاديمي التقني وخبرة سياسية ودبلوماسية معمّقة والخبرة الوطنية وبناء التوافق بين حكومة المركز – والإقليم.

تمرس في إدارة العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، وفهم التعقيدات الدستورية والسياسية لهذه العلاقة، وأسهم عمليا في معالجتها.

يمتلك علاقات عمل راسخة مع الأحزاب الكوردية والقوى السياسية الرئيسة في بغداد، تعززت من خلال خدمته في عهد الرئيس جلال طالباني، الرئيس فؤاد معصوم، الرئيس برهم صالح، وأثبت قدرة عالية على إدارة الخلافات السياسية، وبناء التوافقات، والحفاظ على الوحدة الوطنية.

الخبرة الدولية والسياسات العامة:

- يمتلك أكثر من ٢٠ عاما من الخبرة الحكومية والسياسية العليا، شملت: مستشار أول لرئيس الجمهورية بدرجة وزير ووكيل وزارة.
- وزير البيئة، شارك ومثّل العراق في القمم العربية (مصر، الجزائر، تونس، السعودية، الكويت).
- مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ COP٢١– باريس٢٠١٥.
- رئاسة وفد العراق إلى COP٢٨ – الإمارات ٢٠٢٣.
- اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة للبيئة – نيروبي ٢٠٢٣•
- مؤتمر الأمم المتحدة للمياه – نيويورك وقام بزيارات رسمية رفيعة المستوى إلى جنيف، واشنطن، طهران، الرياض، مسقط، سانت بطرسبورغ، وكان عضوا دائما في الوفود الرئاسية، وأسهم في تنسيق السياسات الخارجية والدبلوماسية الرئاسية.

المهارات والكفاءات الأساسية:

-القيادة الوطنية وإدارة الدولة•
-اتخاذ القرارالاستراتيجي•
-بناء التوافقات وإدارة الائتلافات الحوكمة الدستورية والمؤسسية•
-المشورة الرئاسية والتنفيذية.
-الدبلوماسية والتمثيل الدولي.
-إدارة الأزمات والتفاوض.
-السياسات البيئية والتنمية المستدامة.

العلاقات والمؤهلات:

-خبرة مباشرة وطويلة مع رئاسة جمهورية العراق.
-شغل مناصب قيادية عليا في الاتحاد الوطني الكوردستاني.
-خبرة تنفيذية على مستوى مجلس الوزراء.
-العمل الدبلوماسي الإقليمي والدولي.
-تعاون طويل الأمد مع الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية.

الخبرة السياسية والتنظيمية:

-عضو ائتلاف إدارة الدولة (٢٠٢٢ – حتى الآن).
-عضو المكتب السياسي – الاتحاد الوطني الكوردستاني (٢٠٢٣ حتى الان).
-رئيس المكتب السياسي—الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد (منذ ٢٠٢٤).
-العمل في مكتب الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني (١٩٩٣–٢٠٠٣).

الخبرة المهنية:

-وزير البيئة – جمهورية العراق (٢٠٢٢–٢٠٢٤).
-صياغة وتنفيذ السياسات البيئية الوطنية وفق الدستور والالتزامات الدولية.
-تعزيز تعامل العراق في ملفات تغير المناخ والتنمية المستدامة.
-تمثيل العراق في المحافل الدولية وقيادة الوفود الرسمية.
-تطوير الدبلوماسية البيئية باعتبارها جزءا من الأمن الوطني
-رئاسة جمهورية العراق – مستشار أول (٢٠٠٥–٢٠٢٢) (بدرجة وزير ووكيل وزارة)

المهام:

-مستشار لرئيس الجمهورية في القضايا الدستورية والسياسية.
-حلقة وصل بين الرئاسة والسلطات الدستورية والجهات الإقليمية.
-دعم تشكيل الحكومات وإدارة الأزمات الوطنية.
-الإشراف على القرارات والمراسلات الرئاسية.

أبرز الإنجازات:

-ضمان الاستقرار المؤسسي للرئاسة عبر ثلاث ولايات رئاسية.
-إدارة أزمات وطنية مفصلية سياسية ودستورية.
-تعزيز الدور الدستوري لرئاسة الجمهورية كضامن للوحدة الوطنية.

العراق أولا والاقتداء بنهج الرئيس مام جلال

نص كلمة رئيس الجمهورية في مجلس النواب بعد انتخابه رئيسا

اكد السيد نزار آميدي رئيس الجمهورية في كلمة بعد انتخابه للمنصب، انه «أتشرف اليوم أن أكونَ بينكم وقد نِلتُ ثقتَكم رئيسا للجمهورية، وأتقدم إليكم بالشكرِ الجزيل على هذا التكليف الذي أعتبرُه أمانة عظيمة ومسؤولية وطنية كبيرة».

وفيما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي في مجلس النواب بعد انتخابه رئيسا للجمهورية:

«بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

(وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)

صدق الله العظيم

السيد رئيس مجلس النواب المحترم

السيدان نائبا رئيس المجلس المحترمان

السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب المحترمون

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه،

أتشرف اليوم أن أكونَ بينكم وقد نِلتُ ثقتَكم رئيسا للجمهورية، وأتقدم إليكم بالشكرِ الجزيل على هذا التكليف الذي أعتبرُه أمانة عظيمة ومسؤولية وطنية كبيرة.

وأعاهدُ شعبنا الكريم، وأعاهدُكم على أن أبذلَ كلَّ ما يستوجبه مني هذا التكليف، لأداء مهماتي ومسؤولياتي بأمانةٍ وإخلاص رئيسا للجمهورية ومُمَثِلا عن الشعبِ العراقي بمكوناتِه كلِّها؛ في ظلِّ دستورٍ دوّنَ نصوصَه الأوائل؛ وارتضاه

العراقيون حَكَما وحاميا، وفيصلا بين الجميع، ونصا يسمو على ماسواه من التشريعات.

أقدّر بشعورٍ عالٍ بالمسؤولية حجمَ التحديات التي تواجه بلدنا في هذه المرحلة الدقيقة، في ظلّ ظرفٍ إقليمي ودولي بالغِ التعقيد، ومخاطرَ كثيرةٍ ناجمةٍ عن الحرب وتداعياتِها إلى مستوى غير مسبوق، الأمرُ الذي يفرض علينا جميعا مزيدا من الحكمةِ والمسؤولية في الموقف وفي اتخاذِ القرار.

وانطلاقا من هذه المسؤولية، فإنني أؤكد التزامي بالعملِ مع السلطاتِ التنفيذية والتشريعية والقضائية ومعها جميعُ القوى الوطنية للحفاظ على وحدةِ القرار الوطني العراقي، وصَونِ سيادة بلدِنا، وتعزيز أمنِه واستقرارِه.

كما نؤكد حرصَنا الشديد على دعمِ الجهود الدولية الساعية لإنهاءِ الحرب وتحقيقِ السلام العادل والدائم، وبما يُسهم في حماية استقرارِ المنطقة والعالم، ويُجنبنَا مخاطرَ الحروب وتداعياتِها.

ونستذكر بهذا الصدد بالكثير من التوقيرِ الشهداءَ المضحين الذين فقدناهم، ونترحم على أرواحِهم الطاهرة، ونعزي عوائلَهم الكريمة، متمنين للجرحى الأبطال السلامة والشفاء العاجل.

كما ندين بأشدّ العبارات الاستهدافاتِ التي تطال العراق، ونؤكد رفضَنا لأيّ انتهاك يمسّ سيادتَه وأمنه.

السيدات والسادة المحترمون،

لقد تبّنى دُستورُنا النظامَ البرلماني آلية وأسلوبا لإدارة مؤسساتِنا الدستورية، ولم يكن اختيارُ هذا النظام عبثا ولكن بقصدِ توزيعِ المسؤوليات وتبادلِ الأدوارِ، وإشراكِ الجميعِ في إدارة الدولةِ من دون إقصاءٍ أو تهميشٍ، ويقينا أنّ هذا النظامَ يجعلُ من بيت الشعبِ المُتمثّل بمجلسكم الموقر، الرحمَ الذي تولَدُ منه السلطات كافة.

وبصفتي رئيسا للجمهورية، سأعمل على أن أكونَ مدافعا عادلا عن مصالح شعبِنا من خلال الآليات الدستورية، وسنسعى إلى تقديم مقترحات ومشاريع لقوانين وطنية استراتيجية ذاتَ صلة بحياة المواطنين، وكذلك رعاية المصالحِ الوطنية العليا لصيانةِ الحريات وحفظ الحقوق لمختلف المكوّنات والعملُ على تقريبِ وجهات النظر ما بين السلطات، إذا تباينت الآراء، وتجاوزُ مخلّفاتِ المراحل الماضية من تداعيات لا رابح فيها إلا من أراد بثَّ الفرقة وزرعَ الفتنة وتشتيتَ الجهود، خصوصا أن بلدَنا يواجه مشكلاتٍ معقدة في المجالات الاقتصادية والمالية والامنية، حيث نأمل أن نعملَ جميعا على مواجهة آثار هذه الأزمات بإتخاذ قرارات جريئة ومواصلة النهوض ببناء البلد وتقدمِه.

السيدات والسادة..

أؤكد لكم العملَ على ترصين علاقات العراق الدولية وفقَ قاعدة "العراق أولا، بما يحفظ سيادتَهُ و مصالحَهُ، ويرسّخ دورَه المحوري في العلاقاتِ الإقليمية والدولية، وسيرتكز مسعانا في مواجهة هذه التحديات الاقتداءُ بالرئيس مام جلال الذي كان حريصا على تقريب وجهات النظر بين مختلفِ القوى السياسية، وتشييد قاعدةِ احترام مبادئ الدستور والتقيّد بها وبناء علاقات متوازنة مع مختلف البلدانِ الشقيقة والصديقة في منطقتنا والعالم من أجل خلق بيئةٍ مناسبة قوامُها التفاهمُ والنظرُ إلى المستقبل المشترك بروحِ المسؤولية المخلصة لمصالح شعبِنا وبلدِنا.

في الختام لا يسعني إلا أن أشكر الاتحاد الوطني الكردستاني على ترشيحنا وان اجدد شكري وأمتناني لكل من منحنا الثقة، وان شاء الله سنعمل وفقا لصلاحياتنا الدستورية بما يعزز تجربتنا الديمقراطية ويخدم مصالح الشعب العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

الاتحاد الوطني مهنئا الرئيس الجديد:

سنكون داعما ومساندا لكم في هذه المرحلة المصيرية

بعث السيد كوسرت رسول علي السبت ٢٠٢٦/٤/١١ ببرقة تهنئة الى السيد نزار اميدي بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية العراق دعا فيها العمل من اجل صون حقوق المواطنين وحل المشكلات بين الاقليم وبغداد، وفيما يأتي نص البرقية:

السيد نزار آميدي رئيس جمهورية العراق الاتحادية

بمناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق، أتقدم إليكم بأحرّ التهاني، وآمل أن تتمكنوا في هذه المهمة والمسؤولية المهمة من أداء دوركم، وأن تكونوا حماة للدستور، وأن تبذلوا جهودا جادة لحلّ المشكلات بين إقليم كوردستان وبغداد، ومعالجة القضايا في إطار الدستور والقوانين النافذة، وتسخير قدراتكم من أجل توفير حياة كريمة لشعبنا.

وأجدد تهانيّ لكم مرة أخرى، وآمل أنه بدعم ومساندة جميع القوى الكوردستانية، وبالعمل المشترك مع القوى والأطراف العراقية، تتمكنون من أن تكونوا مدافعين أقوياء عن حقوق شعب العراق وصونها.

أخوكم

كوسرت رسول علي

٢٠٢٦/٤/١١

نحو دور تاريخي في حماية الدستور واستقرار البلاد

ووجه السيد رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/١١ رسالة تهنئة الى السيد نزار آميدي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية، اكد فيها دعم الاتحاد الوطني لنجاحه في هذه المسؤولية، وفيما يأتي نص الرسالة:

السيد نزار آميدي... فخامة رئيس جمهورية العراق الاتحادي

بمناسبة نيلكم ثقة أعضاء البرلمان وانتخابكم رئيسا لجمهورية العراق الاتحادي، أتقدم إليكم بأحرّ التهاني، متمنيا لكم النجاح في مهامكم الجديدة، ومن خلالكم أقدّم التهاني إلى عموم أبناء الشعب العراقي.

آمل أن تكونوا في هذه المهمة الديمقراطية والمهمة حُماة للمصالح العليا لشعوب العراق، وأن تلتزموا بالدستور في خدمة تطلعات جميع مكونات العراق.

وكـ(الاتحاد الوطني الكوردستاني) سنكون داعما ومساندا لكم في هذه المرحلة المصيرية، ونأمل أن تؤدوا بدوركم بحكمة ومسؤولية، وأن تضطلعوا بدور تاريخي في حماية الدستور واستقرار البلاد، وتنفيذ القوانين، والتغلب على التحديات والعقبات.

رفعت عبد الله
نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

من الطلاب الاوفياء لمدرسة القائد الراحل الرئيس مام جلال

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٦/٤/١١ رسالة تهنئة الى السيد نزار آميدي بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية العراق من قبل مجلس النواب، فيما يأتي نص الرسالة:

أخونا ورفيقنا فخامة الرئيس نزار محمد سعيد آميدي

بمناسبة انتخابكم رئيسا لجمهورية العراق الفيدرالي. نتقدم اليكم باحر التهاني ونتمنى لكم كل التوفيق والنجاح.

إن رئاسة الجمهورية مهمة كبيرة وصعبة، ونحن على ثقة بأنكم، بصفتكم من الطلاب الاوفياء لمدرسة القائد الراحل الرئيس مام جلال، والنهج الوطني والديمقراطي للعراق الدستوري الفيدرالي، ستنجحون في هذه المهمة وستحافظون على ثقة اعضاء مجلس النواب.

وبهذه المناسبة، نهنئ فريقنا التفاوضي بقيادة السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني

الكوردستاني، الذي عمل بكل جهد ونجح في التفاوض مع الأحزاب لفوز مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني، كما نهنئ مجلس النواب والقوى السياسية في البلاد والتي نجحت في حسم هذا الاستحقاق الدستوري والديمقراطي ونحو حسم باقي الاستحقاقات الاخرى وتشكيل الحكومة الجديدة.

نأمل أن تفتح هذه المرحلة من رئاسة فخامتكم الابواب أمام حل القضايا العالقة بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، بما يعزز روح الوحدة والتفاهم بين جميع الأطراف.

نهنئكم مرة اخرى

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الجميع واثق في قدراتكم و ادائكم

ووجه الشيخ جعفر شيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/١١ رسالة تهنئة الى رئيس الجمهورية بمناسبة تسنمه مهام رئاسة الجمهورية، اكد فيها دعمه في مساعيه لخدمة المواطنين، وفيما يأتي نصها:

الاخ نزار محمد سعيد آميدي المحترم ..

ببالغ الاحترام و التقدير اهنئكم بمناسبة تسنمكم مهام رئيس جمهورية العراق الاتحادية ، متمنيا لكم تمام التوفيق في مهامكم في خدمة العراق وشعبه.

الجميع واثق في قدراتكم و ادائكم من خلال معرفة مسيرتكم الوطنية و المهنية بانكم ستحمون الدستور بثبات وتعملون على تطبيقه أسمى تطبيق، خاصة الحقوق الدستورية لشعب كوردستان.

بالاضافة الى سهركم على الشراكة والتوازن والتوافق كركائز النظام السياسي القائم في العراق.

بهذه المناسبة نؤكد دعمنا ووقوفنا الى جانبكم في كل ما تسعون اليه في خدمة هذا الوطن.

شيخ جعفر شيخ مصطفى
مسؤول مجلس حماية المصالح العليا
للاتحاد الوطني الكوردستاني

انتخاب رئيس الجمهورية كان انجازا دستوريا

اصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/١١ بيانا يمناسبة انتخاب السيد نزار اميدي رئيسا للجمهورية، اكدت فيه ان هذا الانتخاب استحقاقا دستوريا، وقد حرص مجلس النواب على إنجازه

احتراما للمسارات القانونية والدستورية في البلاد، وفيما يأتي نص البيان:

بمناسبة انتخاب رئيس جمهورية العراق الفيدرالي ونيل ثقة ممثلي الشعب، نتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى السيد نزار آميدي، رئيس جمهورية العراق الفيدرالي، وإلى عموم الشعب العراق و كوردستان، إن هذا النجاح يمثل خطوة مهمة لحماية الدستور وترسيخ الحقوق وخدمة البلاد والحفاظ على استقرارها .

لقد كان هذا الانتخاب استحقاقا دستوريا، وقد حرص مجلس النواب على إنجازه احتراما للمسارات القانونية والدستورية في البلاد، وهو ما تكلل بالنجاح والحمد لله.

وفي هذه اللحظة التاريخية، نثمن ببالغ الاعتزاز والتقدير الدور التاريخي والمؤثر للسيد بافل جلال طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي تمكن بحكمته ورؤيته الوطنية من حسم هذه القضية المصيرية والحفاظ على الحقوق الدستورية لشعبنا .

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كافة الكتل السياسية التي نهضت بمسؤليتها في تمرير هذه الفقرة الدستورية الهامة، إن هذا التعاون والتنسيق هو المفتاح لنجاح العملية السياسية والمضي قدما نحو مستقبل أكثر إشراقا لجميع المكونات.

كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني
في مجلس النواب العراقي

محافظ كركوك : ثقة عالية توليها القوى السياسية لمكانتكم وقدرتكم

بفيض من السرور والاعتزاز، نتقدم إلى فخامتكم بأسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة نيلكم ثقة ممثلي الشعب وانتخابكم رئيسا لجمهورية العراق.

إن اختياركم في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة، يجسد الثقة العالية التي توليها القوى السياسية لمكانتكم وقدرتكم على صون الدستور وترسيخ ركائز النظام الديمقراطي.

نتمنى لكم كامل التوفيق والسداد في أداء مهامكم الوطنية السامية، والنجاح في خدمة أبناء شعبنا بكافة مكوناته وأطيافه لتحقيق تطلعاته في الازدهار والرفاه.

ريبوار طه
محافظ كركوك

ترحيب عراقي بانتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية

تلقى السيد نزار آميدي عددا من برقيات التهنئة بمناسبة فوزه بمنصب رئيس جمهورية العراق، خلال جلسة مجلس النواب التي عقدت اليوم، فيما يأتي نص البرقيات:

رئيس الجمهورية: العمل بروح الفريق الواحد لمواجهة التحديات

نتقدم بالتهاني والتبريكات إلى السيد نزار آميدي بمناسبة انتخابه من قبل مجلس النواب رئيسا للجمهورية، متمنين له النجاح في أداء مهام هذه المسؤولية الوطنية الكبيرة.

وإذ نعوّل على أهمية تعزيز مسيرة الدولة وترسيخ دعائم النظام الديمقراطي، بما يلبي تطلعات المواطنين في الأمن والاستقرار والازدهار، ويعزز روح التعايش بين جميع مكونات الشعب، فإننا نؤكد على أهمية تضافر الجهود والعمل بروح الفريق الواحد لمواجهة التحديات ، والمضي قدما في مسار الإصلاح والتنمية ومحاربة الفساد والتفرد بالسلطة ، وبناء مؤسسات راسخة قادرة على تلبية طموحات الأجيال القادمة.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية

السوداني : خطوة مهمة تعزز مسار الديمقراطية

نتقدم بخالص التهنئة إلى السيد نزار محمد سعيد آميدي، بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية من قبل مجلس النواب، هذه الخطوة المهمة التي تعزز مسار الديمقراطية المستمر في وطننا الكريم وتستكمل المسار الدستوري، مثلما أنها تجسد الاحترام الكبير لإرادة أبناء شعبنا التي عبروا عنها من خلال مشاركتهم المميزة في الانتخابات التشريعية الماضية.

ومع إنجاز هذا الاستحقاق الوطني، فإننا بانتظار إكمال الاستحقاق الحاسم بتشكيل حكومة إئتلافية قوية في ظل الثوابت الوطنية والدستورية، تكمل ما بدأناه من عمل في مسار التنمية والنهضة العمرانية، وترسيخ مكانة العراق الدولية، وتعزيز علاقاته الخارجية، بجانب مواجهة التحديات الداخلية المتمثلة بالمضي في بسط سلطة الدولة، وتوطيد قدرة قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها على إنفاذ القانون واحتكار قوة السلاح، وعدم تعريض أمنه للخطر والعمل على حماية سيادة العراق ومصالحه العليا، فضلاً عن التحديات الاقتصادية.

وبهذه المناسبة، نعبر عن شكرنا الوفير لرئاسة مجلس النواب والسيدات والسادة اعضاء المجلس وجميع القوى السياسية الوطنية، التي أسهمت في تحقيق هذا المنجز المهم، كما نعبر عن تثميننا لدور مجلس القضاء الأعلى وحرصه على دعم اتمام الاستحقاقات الدستورية وتأكيده على أهمية احترام التوقيتات التي رسمها الدستور.

نسأل الله التوفيق والسداد للجميع في خدمة العراق، وكل أطياف شعبنا الكريم.

محمد شياع السوداني

رئيس مجلس الوزراء

الحلبوسي: استحقاق دستوري حرصنا على إنجازه

نبارك انتخاب الأخ نزار آميدي رئيساً للجمهورية، وهو استحقاق دستوري حرصنا على إنجازه؛ احتراماً للمسارات الدستورية، متمنين له التوفيق في أداء مهامّه الوطنية وخدمة العراق وشعبه.

كما نتقدَّم بالشكر والتقدير إلى القوى السياسية والسيِّدات والسادة أعضاء مجلس النواب على دورهم وتحمُّلهم مسؤوليَّاتهم الوطنية في إنجاح حسم هذا الاستحقاق.

هيبت الحلبوسي

رئيس مجلس النواب

الإطار التنسيقي : خطوة مهمة في استكمال مسار بناء الدولة

بارك الإطار التنسيقي، انتخاب نزار محمد سعيد آميدي رئيساً لجمهورية العراق، ويعتبر خطوة مهمة في استكمال مسار بناء الدولة وترسيخ العملية الديمقراطية، واحترام إرادة الشعب.

وقالت الدائرة الإعلامية للإطار التنسيقي في بيان: يبارك الإطار التنسيقي انتخاب نزار محمد سعيد آميدي رئيساً

لجمهورية العراق، وهي خطوة مهمة في استكمال مسار بناء الدولة وترسيخ العملية الديمقراطية، واحترام إرادة الشعب».

وأضاف، «نثمّن حضور أعضاء مجلس النواب وتحملهم مسؤولياتهم الوطنية، ونؤكد أن إنجاز هذا الاستحقاق يعزز ثقة المواطنين بالعملية الديمقراطية».

وتابع أن»المرحلة المقبلة تتطلب تضافر الجهود وتغليب المصلحة الوطنية العليا، والعمل بروح الشراكة الحقيقية بين جميع القوى السياسية».

رئيس حزب تقدم

وهنأ رئيس حزب تقدم السيد محمد الحلبوسي بفوز مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني نزار آميدي لمنصب رئيس الجمهورية .وقال في تدوينة أبارك لأخوتي واخواتي في مجلس النواب، رئاسة واعضاء نجاحهم في حسم جولة انتخاب رئيس الجمهورية.

واضاف " أبارك بفوز الصديق " نزار آميدي " بمنصب رئيس الجمهورية ، متمنيا له النجاح والتوفيق في مهامه ".

رئيس تيار الحكمة الوطني

وجه السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني رسالة تهنئة بمناسبة انتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية.

وقال السيد عمار الحكيم في رسالته: أبارك لجناب الأستاذ نزار أميدي نيلَه ثقة مجلس النواب، لمنصب رئاسة الجمهورية، وأعرب عن أملي في أن يتسم عهد فخامته بحماية الدستور وصون مصالح البلاد.

واضاف: كما آمل أن يكون انتخابه بوابة لحسم منصب رئاسة الوزراء وإكمال منظومة الرئاسات الثلاث، تحقيقا للإنجاز الوطني المنشود وخدمة لشعبنا الحبيب من شماله حتى جنوبه.

الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق

هنأ الأمين العام لحركة عصائب أهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، اليوم السبت، بانتخاب نزار آميدي رئيسا لجمهورية العراق، فيما أشار إلى أنها خُطوةٌ مهمةٌ في إكمالِ تشكيلة أركان العملية السياسية.

وقال الخزعلي في تدوينة على منصة (إكس): «نبارِكُ لنزار آميدي فوزَهُ بمنصبِ رئيسِ جمهوريةِ العراق، ونتمنَّى لهُ كل التوفيقِ والنجاحِ في أداءِ مهامِّهِ الدستورية، وهي خُطوةٌ مهمَّة في إكمالِ تشكيلةِ أركانِ العمليةِ السياسية».

وأضاف «نشكرُ كل أعضاءِ مجلسِ النوابِ الذينَ حضروا في هذه الجلسةِ وقاموا بأداءِ واجبِهِم الدستوري، ونُجددُ على إخوتِنا جميعا في الإطارِ التنسيقي في تغليبِ المصلحةِ العامة في اختيارِ المُرشَّح المُناسبِ لمنصبِ رئيسِ وزراءِ العراق، والإسراع في هذا الاختيارِ دونَ مخالفةِ المُدَّةِ الدستوريةِ المُحدَّدة».

رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي

هنأ رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، الشيخ همام حمودي، السبت، بانتخاب نزار ئاميدي رئيسا للجمهورية.

وقال الشيخ همام حمودي في بيان «نتقدم بأحرّ التهاني وأصدق التبريكات إلى السيد نزار محمد سعيد ئاميدي

بمناسبة نيله ثقة مجلس النواب وانتخابه رئيسا لجمهورية العراق، سائلين الله تعالى أن يوفقه ويسدّد خطاه في تحمّل هذه المسؤولية الوطنية الجسيمة، وخدمة تطلعات شعبنا العزيز».

واكد «أهمية المضي بروح وطنية عالية في إكمال بقية الاستحقاقات الدستورية بما يرسخ دعائم الدولة، والعمل المشترك بين القوى الوطنية لمواجهة التحديات وتحقيق تطلعات شعبنا في الأمن والاستقرار والتنمية».

المنسق العام لشؤون المحافظات

نبارك للسيد نزار محمد سعيد آميدي نيله ثقة البرلمان وانتخابه رئيسا لجمهورية العراق. كل الشكر لرئاسة مجلس النواب وأعضائه والقوى السياسية التي حضرت ودعمت هذا الاستحقاق. دعواتنا لسيادته بأن يكون حاميا لوحدة العراق، حريصا على صيانة الدستور، وحمايته وتطبيقه بما يضمن مصلحة الجميع.

الدكتور أحمد الفتلاوي
المنسق العام لشؤون المحافظات

هيأة الإعلام والاتصالات

تتقدم هيأة الإعلام والاتصالات بأصدق التهاني والتبريكات إلى فخامة السيد نزار محمد سعيد آميدي بمناسبة انتخابه رئيساً لجمهورية العراق ونيله ثقة مجلس النواب الموقر.

تمثل هذه الخطوة استحقاقاً وطنياً جوهرياً يعزز المسار الديمقراطي، ويدعم استقرار مؤسسات الدولة الدستورية، ويجسد الإرادة الوطنية في ترسيخ التداول السلمي للسلطة وفقاً للأطر الدستورية والقانونية.

وفيما تبارك الهيأة لفخامة السيد رئيس الجمهورية نيله هذه الثقة، فإنها تستبشر بمرحلة جديدة تسهم في تعزيز وحدة الصف الوطني، وترسيخ سيادة القانون، ودعم مسيرة البناء والتنمية في البلاد.

مكتب الإعلام والاتصال الحكومي
هيأة الإعلام والاتصالات - بغداد

مجلس أمناء شبكة الإعلام

هنأ مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، السبت، بانتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية.

وذكر المجلس في بيان، «نرفع أسـمى آيات التهاني وأصدق التبريكات بمناسبة انتخاب نزار آميدي رئيسا للجمهورية»، راجين له «دوام التوفيق والسداد في تحمّل مسؤولياته الوطنية».

وأضاف المجلس «وإذ نعبر عن بالغ اعتزازنا بهذه المناسبة، فإننا نأمل أن تسهم قيادته الحكيمة في ترسيخ دعائم الاستقرار، وتعزيز مسيرة البناء والتنمية، وتحقيق تطلعات أبناء الوطن في التقدم والازدهار».

وتابع المجلس، «نسأل الله العلي القدير أن يوفقه لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يعينه على أداء الأمانة وخدمة الوطن بكل إخلاص واقتدار».

قادة ورؤساء العالم يهنئون الرئيس نزار بانتخابه رئيسا للجمهورية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي، السبت ١١ نيسان ٢٠٢٦, برقية تهنئة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وتمنّى السيد بوتين التوفيق لفخامة الرئيس آميدي، معربا عن أمله في أن تسهم جهوده في تعزيز العلاقات الودية والتاريخية بين العراق وروسيا.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي، السبت١١ نيسان ٢٠٢٦، تهاني الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية.

وأكد الرئيس الفرنسي في تهنئته على أهمية استقرار وأمن العراق، مجددا وقوف فرنسا إلى جانبه.

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

قدم الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، التهاني إلى نظيره العراقي نزار آميدي، بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية العراق.

وأعرب بزشكيان، في رسالة لآميدي، عن خالص تهانيه للأخير، مؤكدا أن انتخابه يعكس ثقة البرلمان والشعب العراقي بكفاءته وقدرته على قيادة البلاد خلال المرحلة المقبلة.

وأشار إلى أن إيران والعراق تربطهما علاقات تاريخية وثقافية ودينية راسخة، معتبرا أن هذه الروابط تمثل قاعدة مهمة لتعزيز المصالح المشتركة وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد الرئيس الإيراني ثقته بأن علاقات التعاون بين البلدين ستشهد تطورا ملحوظا في مختلف المجالات خلال الفترة المقبلة، استنادا إلى الإرادة السياسية المشتركة، بما يسهم في تعميق العلاقات الاستراتيجية على المستويين الثنائي والإقليمي.

جلالة سلطان عُمان هيثم بن طارق

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار آميدي، السبت ١١ نيسان ٢٠٢٦، برقية تهنئة من جلالة سلطان عُمان السلطان هيثم بن طارق بمناسبة تسنم فخامته منصب رئاسة الجمهورية.

وأعرب سلطان عُمان عن خالص تهانيه وتمنياته للسيد الرئيس بالتوفيق والنجاح في أداء مهامه الوطنية، بما يحقق تطلعات العراقيين نحو مزيد من التقدم والازدهار، مؤكدا حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتطوير مجالات التعاون المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة.

رئيس البرلمان العربي

تلقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، السبت ١١ نيسان ٢٠٢٦، ، رسالة تهنئة من رئيس البرلمان العربي السيد محمد بن أحمد اليماحي، بمناسبة تسنم فخامته منصب رئاسة الجمهورية.

وأعرب رئيس البرلمان العربي في رسالته عن خالص التهاني وأصدق التبريكات للسيد الرئيس، مشيدا بحصول فخامته على نسبة تأييد كبيرة تعكس توافقا وطنيا وإرادة سياسية داعمة لمسيرة الاستقرار والبناء.

وأكد اليماحي أن هذا الاستحقاق الدستوري يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مؤسسات الدولة وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار، متمنيا لرئيس الجمهورية التوفيق والسداد في أداء مهامه، بما يلبي تطلعات العراقيين نحو مزيد من التقدم والازدهار.

كما أبدى حرص البرلمان العربي على تعزيز أواصر التعاون مع العراق، وتطوير آليات التنسيق والعمل المشترك بما يخدم القضايا العربية ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

فخورون بالإنجازات التي تحققت ونخاطبكم بضمير مرتاح

كلمة رئيس الجمهورية إلى الشعب العراقي حول انسحابه من الترشح لولاية ثانية

وجّه فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، السبت ١١ نيسان ٢٠٢٦، كلمة إلى الشعب العراقي أعلن فيها انسحابه من الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية لولاية ثانية.

واستعرض رئيس الجمهورية أبرز الإنجازات التي تحققت خلال السنوات الثلاث الماضية، وأضاف السيد الرئيس أن ثلاث سنوات قد لا تكون كافية لمعالجة مشكلات تراكمت على مدى عقود، مبينا أن الأسس التي وُضعت خلال هذه المرحلة من شأنها أن تساعد المسؤولين في المرحلة المقبلة على بناء عراقٍ أقوى، وأكثر وحدة واستقرارا. وفيما يلي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية:

«بسم الله الرحمن الرحيم

شعبنا العراقي العزيز

السلام عليكم..

أخاطبكم اليوم بضمير مرتاح وامتنان للمسيرة التي خضناها معا. وبعد تفكير عميق، قررت عدم الترشح لولاية ثانية لمنصب رئيس الجمهورية.

لقد كان شرفا عظيما لي خدمة شعبنا العراقي على مدى السنوات الثلاث الماضية. معا، تمكنا من استعادة مكانة بلادنا في العالم بعد سنوات طويلة من الإرهاب والعزلة.

خلال فترة ولايتي، تشرفت بتمثيل العراق في الخارج بمهمة واضحة لإعادة بناء الثقة، وفتح الأبواب، وإعادة بلادنا إلى الساحة الدولية. في الأمم المتحدة، وعدد من دول العالم، نقلتُ الرسالة نفسها: العراق اليوم ركيزة من ركائز الأمن والاستقرار والثقافة وشريك جاهز للأعمال والاستثمار والمشاركة العالمية.

استضفنا قمة جامعة الدول العربية لأول مرة منذ هزيمة داعش، وأظهرنا للعالم أن العراق يستعيد مكانته اللائقة كدولة فاعلة في المنطقة. كما اضطلعنا بأدوار بناءة في الوساطة الإقليمية، غالبا في الخفاء، لأن السلام لا يبنى بالضجيج، بل بالصبر والدبلوماسية.

عملنا على استعادة الأمن والاستقرار لكي يعيش شعبنا في أمان، ونحن فخورون بالإنجازات التي حققناها، ولا سيما منح حلبجة كرامتها وحقوقها كمحافظة.

لقد كان من أكثر جوانب فترة ولايتي إرضاء زيارة أغلب محافظات العراق، والاستماع إلى المسؤولين والمواطنين على حد سواء، ومشاركة لحظات مع أطفال لا يزال أملهم وتفاؤلهم مصدر إلهام لي.

على الرغم من جهودنا، لم نتمكن من التغلب تماما على الجمود السياسي. وثلاث سنوات ليست كافية لحل مشاكل تراكمت على مدى عقود. لكني أؤمن بأن الأسس التي وضعناها ستساعد المسؤولين المستقبليين على بناء عراق أقوى وأكثر وحدة.

حتى في ظل الحروب والصراعات في منطقتنا، كانت أولويتي حماية العراق من الصراعات وخدمة مصالح جميع أبناء شعبنا. ما زلت ملتزما بخدمة بلادي خارج نطاق المنصب، ودعم أي جهد يصون الوحدة والاستقرار ومستقبلنا الديمقراطي.

لقد أمضى الكثير منا سنوات في المعارضة وفي المنفى، بعيدا عن وطننا، مسترشدين بإيماننا بأن شعبنا يستحق ديمقراطية حقيقية تكتسب فيها السلطة عبر صناديق الاقتراع، لا تفرض بالقوة. هذه الديمقراطية ثمينة ويجب حمايتها.

لا أرغب في أن يُسهم ترشحي في زيادة الاستقطاب وإضعاف الوحدة. ولهذا السبب، اخترتُ سحب ترشيحي.

لقد كانت خدمة الشعب العراقي خلال الفترة الماضية أعظم شرف لي في حياتي، واتطلع الآن إلى تكريس وقتي لممارسة نشاطات أخرى.

حفظ الله العراق وشعبه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

سيدة العراق الاولى:

رئيس اختار الحكمة بدلا من الاستعراض، والحوار بدلا من المواجهة

اصدرت سيدة العراق الاولى شاناز ابراهيم احمد، السبت ٢٠٢٦/٤/١١ بيانا بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف رشيد، فيما يأتي نص البيان:

مع انتهاء مهام الرسمية لزوجي ورفيق الدرب عبداللطيف جمال رشيد في رئاسة الجمهورية، أشعر بالفخر بالإرث المستمر لقيادته. لقد كانت هناك سنوات مضطربة لبلدنا وللمنطقة.

وطوال هذه الفترة، شاهدته وهو يقود بنزاهة و بإحساس عالٍ بالمسؤولية الوطنية تجاه بلدنا والشعب العراقي. وفي لحظات من الضغط والانقسام، اختار الحكمة بدلاً من الاستعراض، والحوار بدلا من المواجهة.

الكثير من أعماله وإنجازاته المثمرة لم تتصدر عناوين الأخبار، إلا أن

سعيه وجهوده خلف الكواليس أسهمت في تهدئة التوترات، وفي إعادة فتح قنوات التواصل، وحماية العراق من الانجرار إلى صراعات إقليمية، وتوجيه البلاد نحو مسارٍ أكثر تقدما واستقرارا.

وفي الوقت نفسه، لابد من الإفصاح عن الحقيقة انه لو حظينا بوحدة أكبر، وبدعم أوسع، وعملٍ جماعي أقوى خلال تلك الفترة، لكان بالامكان تحقيق المزيد من الإنجازات.

وأفتخر بأنني ساهمت من موقعي كسيدة أولى في ضمان دفنٍ لائق لضحايا الانفال في المقابر الجماعية بعد مرور خمسة وأربعين عاما، ودعم الجهود المبذولة لتحديد هويات الضحايا المفقودين في تلك المقابر التي لا تزال جراحها تلون أرضنا.

وللمرة الأولى، أُستُخدِمَت منصة هذا المكتب لتسليط الضوء على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى قضايا أخرى إنسانية و اثيرة في قلبي.

كما سعيتُ إلى دعم المرأة العراقية، التي كانت يوما في طليعة الحركات النسوية في منطقتنا، إلا أن صوتها غالبا ما تم تهمشيه في العقود الأخيرة. وآمل أن أكون قد أسهمت في إتاحة فرص حقيقية لمشاركتها في الحياة العامة،والتعليم، والقيادة.

كان مكتب السيدة الأولى، منذ البداية، مؤسسة جديدة ومثيرة للجدل في بعض الأحيان. ومع أن عملي الإنساني والحقوقي و نشاطي المدني سبق هذا الدور الرسمي بزمن طويل، فإن هذا الدور وهذه المنصة أتاحت لي تمثيل العراق على الساحة الدولية، سواء في المؤتمرات الدولية المعنية بتغير المناخ أو بالعمل الإنساني.

وفي السنوات الأخيرة، نَهَضَ مكتب السيدة الأولى بدور أكثر فاعلية في خدمة المصالح الوطنية ودعم تقدم المرأة. وآمل ألا يُنظر إلى هذه التجربة بعد اليوم على أنها استثناء، بل على أنها بداية.

وهنا أود أن أشكر فريقي بأكمله، الذي عمل بلا كلل أو ملل، وغالبا بعيدا عن الأضواء، لدعم السيدة الأولى ورسالتنا. وأُشيد بتفانيهم وكفاءتهم المهنية وإيمانهم الراسخ بالخدمة العامة.

شاناز ابراهيم احمد

نيسان ٢٠٢٦

الرئيس بافل يشيد بجهود واداء الدكتور عبداللطيف رشيد

زار السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٤/١١ في بغداد، الدكتور عبداللطيف جمال رشيد رئيس الجمهورية السابق.

وخلال لقاء حضره قوباد طالباني ودرباز كوسرت رسول، عضوا المكتب السياسي للاتحاد الوطني، أبدى الرئيس بافل جلال طالباني تقديره لدور ومكانة الدكتور عبداللطيف رشيد، الذي خدم الشعب والأهداف السامية بإخلاص خلال فترة مسؤولياته ومهامه، آملا له التوفيق.

كما تم تقديم الشكر الى الدكتور عبداللطيف باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني، على خدماته ومساعيه المتواصلة لحل المشكلات.

انتخاب رئيس الجمهورية لصون الاستقرار في البلد

وكان السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني قد اجتمع الجمعة ٢٠٢٦/٤/١٠ في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي.

وخلال الاجتماع الذي حضره قوباد طالباني ودرباز كوسرت رسول عضوا المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث الوضع السياسي في العراق والمنطقة، مع التأكيد على حماية الاستقرار في البلد.

كما شدد الطرفان على ضرورة انعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، من أجل إنجاز الاستحقاقات الدستورية وصون الاستقرار السياسي في العراق.

ضرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية

كما واجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الجمعة ٢٠٢٦/٤/١٠ في بغداد، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة.

وخلال الاجتماع الذي حضره قوباد طالباني ودرباز كوسرت رسول عضوا المكتب السياسي للاتحاد الوطني، ود. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى التباحث بشأن آخر المستجدات السياسية في العراق والمنطقة، حيث تم التأكيد على ضرورة النأي بالبلد عن الصراعات.

وكانت جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، محورا آخر من الاجتماع، حيث شدد الطرفان على ضرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية.

اشادات امريكية بجهود الرئيس بافل وقوباد طالباني لحماية استقرار الاقليم

اشاد جو كينت المدير السابق للمركز الوطني الامريكي لمكافحة الارهاب، بجهود السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وقوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان في حماية الاستقرار الموجود في اقليم كوردستان.

وقال جو كينت خلال لقاء مع قناة (٨) حول دور اقليم كوردستان في الاوضاع الراهنة: أعتقد أن بافل طالباني قد لخص الامور بشكل جيد للغاية أن الاستقرار الذي كان موجودا دائما في إقليم كوردستان العراق يجب أن يبقى. ويجب أن تبقى منطقة مستقرة للغاية، مكانا يمكن للناس الذهاب إليه والالتقاء فيه والمشاركة فعليا في العمل الدبلوماسي.

واضاف: من يدري، ربما في يوم من الأيام في المستقبل، يمكننا الجلوس مع الإيرانيين في أربيل أو السليمانية، وحل هذه القضية دون إطلاق الصواريخ على بعضنا البعض؟. لذا أوافق، لقد تحقق الاستقرار الذي نتمتع به في إقليم كوردستان العراق بجهود كبيرة. أعني، لقد استغرق تكوين هذا الكيان عقودا من الزمن، لذلك لا أعتقد أن محاولة إنشاء قوة مرتزقة كوردية وإرسالها إلى إيران، أول شيء، لا أعتقد أنها خيار عسكري مناسب. لا أعتقد أن لديهم أعدادا كافية، الأمر لاينجح من ناحية الأعداد أيضا. لايوجد عدد كافٍ من المقاتلين الكورد، حتى لو أرادوا الإطاحة بالنظام الإيراني في إيران أو أي جزء منها بشكل فعال. وخلق هذا الاضطراب يتعارض في الواقع مع الأهداف الاستراتيجية للجميع. لذا، أكرر، أعتقد أنه يجب الحفاظ على الاستقرار القائم في إقليم كوردستان.

وحول التقرير الذي نشرته صحيفة التلغراف مؤخرا عن عمل الرئيس بافل جلال طالباني وقوباد طالباني، لإبعاد الكورد عن الحرب الإيرانية، قال جو كينت: أعتقد أن هذا أمر بالغ الأهمية ومصيرية، أن وجود أشخاص يمكنهم مساعدتنا في بناء جسر بين الإيرانيين وجميع الأطراف الإقليمية الأخرى، أمر في غاية الأهمية.

واضاف: أن ما فعلته القيادة الكوردية وخاصة الأخوين طالباني، سيكون له أهمية بالغة في المستقبل، ووجود أشخاص نثق بهم هناك، تربطنا بهم علاقات عميقة وطويلة الأمد، يفهمون طريقة تفكيرنا، وكذلك طريقة تفكير الإيرانيين والحكومة العراقية في بغداد، أمرٌ بالغ الأهمية. أعتقد أننا سنحتاج في المستقبل إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص الذين يمكنهم مساعدتنا في سد هذا الفراغ.

لطيف نيرو يي :

الأخوان بافل وقوباد طالباني والدبلوماسية الذكية

*ترجمة: نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى

لو أن هذا العنوان استُخدم من قبل أحد الرفاق أعضاء الاتحاد الوطني الكوردستاني، لربما لم يلقَ قبولا لا لدى باقي الأطراف السياسية في كوردستان فحسب، بل حتى داخل الاتحاد نفسه، وربما كان سيتعرض للانتقاد أو السخرية بإعتباره نوعا من الوصف أو التملق ، لكن عندما تنشر صحيفة التلغراف البريطانية، باعتبارها واحدة من أقدم وأشهر وأكثر الصحف تأثيرا في بريطانيا والعالم، تقريرا تحليليا استقصائيا غنيا بالمعلومات حول سياسة ودور كل من الرئيس بافل طالباني وقوباد طالباني، وتسلط فيه الضوء على جوهر دبلوماسية ذكية ومتقنة للأخوين في إبعاد شبح الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران عن إقليم كوردستان، فإن من الواجب الحزبي والوطني والأخلاقي عرض أهمية هذا التقرير للرأي العام الكوردستاني، لما يتضمنه من نقاط أساسية مهمة، منها:

أولا: يتناول التقرير قضية خطيرة ومصيرية، وهي احتمال اندلاع حرب بين قوتين إقليميتين ودوليتين كبيرتين، وهي حرب سيكون لها تأثير مباشر (سياسي، أمني، اقتصادي، إنساني وبيئي) على العالم بأسره، ويُعد إقليم كوردستان جزءا من هذا العالم، بل من أقرب المناطق جغرافيا إلى ساحة تلك الحرب.

ثانيا: نُشر التقرير في صحيفة دولية مرموقة، مما يجعله مصدرا تاريخيا مهما يمكن أن يعتمد عليه المؤرخون والباحثون في المستقبل بوصفه مرجعا موثوقا.

ثالثا: تكمن أهمية أخرى للتقرير في أن رسائل هذه الصحيفة كثيرا ما كان لها تأثير على القرارات السياسية وعلى الرأي العام في بريطانيا.

رابعا: يتسم محتوى التقرير بالدقة والتحقيق العميق، ويستند إلى معلومات صحيحة وموثوقة.

خامسا: يؤكد التقرير حقيقة أن لدى الكورد قيادة تمتلك قراءة دقيقة للأحداث التاريخية، وتستخلص الدروس والعبر من أخطاء الماضي، ولذلك تتعامل مع الأحداث غير المرغوبة بدبلوماسية ذكية وبالاعتماد على خطط مناسبة.

سادسا: يوضح التقرير للرأي العام الكوردستاني والعالمي أن الأخوين (الرئيس بافل طالباني وقوباد طالباني) لعبا دورا رئيسيا وحاسما في إبعاد خطر واحدة من أخطر وأوسع الحروب في هذا القرن عن إقليم كوردستان، ولم يسمحا بأن يصبح الإقليم وشعبه طرفا في ذلك الصراع.

سابعا: تمكن الرئيس بافل طالباني، من خلال اتصالاته الهاتفية مع كبار المسؤولين في الدولتين المتنازعتين، من طرح خيار ثالث بين خيارين متصارعين، مفاده أن الإقليم لن يعادي أي طرف ولن يكون جزءا من الحرب.

ثامنا: هذه السياسة والدبلوماسية الواقعية والمنطقية التي ينتهجها الرئيس بافل والاتحاد الوطني الكوردستاني ، تعزز الثقة لدى الطرفين، لأنها لا تشكل ضررا لأي منهما، مما يقوي مكانة الاتحاد على المستويين الداخلي والخارجي.

تاسعا: حاول المصدر الإعلامي الدولي البريطاني، من خلال هذا التقرير، إبراز الخصائص والميزات الإيجابية للاتحاد الوطني الكوردستاني في الساحة السياسية الكوردستانية.

ولهذا يُقال إن في إقليم كوردستان مراكز قرار عديدة، لكن ما يميز "دباشان" هو كونه مركزا مهما لاتخاذ القرارات من أجل تحقيق السلام والاستقرار وإبعاد المخاطر عن الإقليم، أي أن "دباشان" سعى من خلال قراراته إلى التميز عن بقية المراكز، عبر التركيز على حماية الاستقرار ومعالجة الخلافات بين الإقليم والحكومة الاتحادية من خلال الحوار، والاحتكام إلى مواد الدستور العراقي.

وعليه، فإذا كانت هذه السياسة مصدر فخر للاتحاد الوطني الكوردستاني ، فإن نتائجها تُعد مكاسب مهمة لجميع أبناء شعب كردستان، على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية، وهي سياسة يمكن وصفها بأنها"دبلوماسية حكيمة تحظى بقبول شعبي".

هذه السياسة مصدر فخر للاتحاد ونتائجها مكسب مهم للجميع

الاتحاد الوطني: انتخاب الرئيس مام جلال كان مبعث أمل للعراقيين جميعا

الرئيس بافل: نسير على نهجه لتعزيز السلام والأخوة وخدمة المواطنين

أصدر رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل جلال طالباني ، الاثنين ٢٠٢٦/٤/٦ بيانا في الذكرى الـ ٢١ لانتخاب السيد جلال طالباني رئيسا لجمهورية العراق، أكد فيه المضي على نهجه لبناء دولة مزدهرة وترسيخ السلام وخدمة المواطنين.وفيما يأتي نص بيان الرئيس بافل جلال طالباني:

اليوم نستذكر بافتخار وإجلال تاريخا ناصعا من نضال الحركة التحررية الكوردية، حيث انتخب البيشمركه وقائد الثورة الجديدة، الرئيس مام جلال، كأول كوردي رئيسا لجمهورية العراق، كما كان أول رئيس منتخب ينال الثقة من خلال عملية ديمقراطية في ٢٠٠٥/٤/٦.

نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني، نحمل هذا الإرث الثمين للرئيس مام جلال، ونسير على خطاه السياسية ونعمل وفق نهجه، لبناء دولة أكثر إزدهارا، وتعزيز الأخوة وترسيخ السلام بين الأطراف كافة.

ونجدد التأكيد في هذه المناسبة، على استعدادنا للتعاون مع أي شخص أو طرف يؤمن بالحوار والتفاهم، بهدف إحلال السلام والعمل المشترك والإعمار وخدمة مواطنينا الأعزاء.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

كان يعالج المشكلات بالسياسة الهادئة والتفاهم

وأصدر السيد رفعت عبد الله، نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٤/٦ بيانا بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانتخاب السيد جلال طالباني رئيسا لجمهورية العراق، فيما يلي نص البيان:

«نستذكر اليوم بفخر واعتزاز يوما تاريخيا، قدّم فيه الاتحاد الوطني والكورد أول رئيس جمهورية كوردي منتخب للعراق بعد سقوط الدكتاتورية. ويُعد السادس من نيسان ٢٠٠٥ تاريخا مشرقا في سجل العراق وكوردستان، إذ شهد للمرة الأولى انتقال العراق من الدكتاتورية إلى مرحلة الديمقراطية والانتخابات الحرة، على يد بيشمركة ودبلوماسي وسياسي ومناضل كوردي من قصر السلام.

إن انتخاب الرئيس مام جلال لهذه المهمة التاريخية شكّل مصدر فخر في سجل نضاله وكفاحه، إذ كان، كما عهدناه، يعالج المشكلات بالحوار والسياسة الهادئة والتفاهم، وشهد له الأصدقاء والخصوم بأنه كان جامعا لكل العراقيين.

وفي هذه الذكرى التاريخية، أتقدم بالتهاني للاتحاد الوطني، وكوردستان، وجميع العراقيين، ونؤكد على سياسة التعايش والحوار، والعودة إلى حكمة ورؤية وتروّي الرئيس مام جلال، من أجل حل الخلافات والتوترات».

رفعت عبد الله
نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

انتخاب الرئيس مام جلال كان مبعث أمل للعراقيين جميعا

وأكد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاثنين ٢٠٢٦/٤/٦ أن انتخاب الرئيس مام جلال كأول رئيس جمهورية كوردي للعراق، صار مبعث أمل للعراقيين جميعا، وذكراه تلهم الجميع لنجاح مشروع الدولة الديمقراطية الاتحادية.

جاء ذلك في بيان للمكتب السياسي بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانتخاب مام جلال رئيسا لجمهورية العراق عام ٢٠٠٥، فيما يأتي نصه:

بعد سقوط النظام الدكتاتوري، تحول يوم السادس من نيسان الى يوم مزدهر في تاريخ العراق، حيث جرى قبل ٢١ عاما، ولأول مرة، تنصيب رئيس جمهورية العراق عن طريق الانتخاب.

ففي ٦ نيسان ٢٠٢٥، ولأول مرة في تاريخ العراق، انتخب مام جلال ككوردي وبيشمركه، رئيسا لجمهورية العراق.

أصبح انتخاب الرئيس مام جلال مبعث أمل للعراقيين جميعا، بمكوناتهم كافة، إذ إنه في عهد

رئاسته، استطاع بسياسته الحكيمة، درء المخاطر عن العراق، رغم كثرتها.

وفضلا عن مهامه الرسمية والدبلوماسية في المحافل الدولية، كان في الداخل أيضا جامعا لشمل القوى والأطراف السياسية العراقية، لذا لقب بـ»صمام أمان العراق».

منذ ذلك اليوم ولحين تعرضه لحالة صحية طارئة، تحولت جمهورية العراق من مرحلة إنهاء الدكتاتورية الى مرحلة الديمقراطية والحرية والانتخابات، واللتي كانت مرحلة جديدة في تاريخ الدولة.

جعل الرئيس مام جلال من الحوار والتفاهم، الخيار الوحيد لحل القضايا الوطنية والدولية، وجميع العقد المستعصية، وكان ضد أي تعقيد أو توتر، وهو المبدأ الذي جمع على أساسه القوى العراقية كافة، وحافظ من خلاله على التوازن في العلاقات الدولية.

واليوم، لتجاوز المرحلة العصيبة التي يعيشها العراق حاليا، حيث الخلافات الداخلية والتهديدات الخارجية تشكل خطرا على البلد وشعبه، نحن والعراقيين جميعا بحاجة ماسة للعودة الى السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال، لكي نستطيع التعامل مع الوضع الراهن.

هذه المناسبة ملهمة للجميع، لنجاح مشروع الدولة الديمقراطية الاتحادية، المبنية على أساس الشراكة والعمل المشترك.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني الكردستاني ماضٍ في التمسك بنهجه

في ظلّ الظروف العصيبة والمعقدة التي تمرّ بها منطقتنا، لن يصل كردستان والعراق إلى برّ الأمان إلا عبر الحكمة والنهج السياسي للرئيس الراحل «مام جلال».

وفي هذه الذكرى، نهدي السلام والتحية إلى روحه، ونؤكد أن الاتحاد الوطني الكردستاني ماضٍ في التمسك بنهجه، عبر السعي لحماية أرواح وممتلكات المواطنين، وتعزيز روح الوئام والأخوة، ومواصلة الجهود من أجل حلّ جميع المشكلات والأزمات.

قوباد طالباني

الرئيس بافل: نحتاج الى حكمة الاستاذ ابراهيم أحمد أكثر من أي وقت مضى

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/٨ رسالة بمناسبة حلول الذكرى السنوية لرحيل المناضل والسياسي الكبير الاستاذ ابراهيم أحمد، فيما يأتي نص الرسالة:

تمر علينا ٢٦ عاما على رحيل السياسي والمناضل والكاتب الجليل لشعبنا الاستاذ إبراهيم أحمد.

نحيي اليوم بكل فخر ذكرى تاريخ أكثر من نصف قرن من النضال السياسي والفكري لهذا القائد العظيم لشعبنا، الذي كان احد القادة البارزين في مسيرة الكفاح القومي.

في هذه الظروف العصيبة، نحن أحوج ما نكون من اي وقت مضى إلى حكمة ورؤية الاستاذ إبراهيم أحمد لتكون أساسا لعملنا المشترك ووحدة شعبنا، من اجل حماية شعبنا ووطننا.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

الاستاذ ابراهيم أحمد كان فارسا في مجال تطوير اللغة والأدب

وجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، الاربعاء ٢٠٢٦/٤/٨ رسالة بمناسبة حلول الذكرى السنوية لرحيل المناضل والسياسي الكبير الاستاذ ابراهيم احمد فيما يأتي نص الرسالة:

في ذكرى رحيل الكاتب والمحامي والشخصية السياسية البارزة لشعبنا، الأستاذ إبراهيم أحمد، ننحني إجلالا لهذا المناضل الذي باتت روائعه في زمن مظلم، قنديلا وضاء ينير كوردستان.

فضلا عن دور الأستاذ إبراهيم أحمد كمحام وقاض، فقد كان فارسا في مجال تطوير اللغة والأدب الكورديين، وترك نهجا جديدا لخلفه من الكتاب والمناضلين، عن طريق مزج الشعر والأدب بالسياسة.

التجديد والفكر التقدمي جعلا من الأستاذ إبراهيم أحمد قائدا وشخصية رئيسة في عملية تجديد العمل الحزبي ونضال الكورديتي التقدمي.

واليوم إذ يمر ٢٦ عاما على رحيل هذا الأستاذ والقائد الخالد، فإن روائعه الصحفية والأدبية ونتاجات نضاله الفكري والسياسي، ستبقى خالدة الى الأبد في وجدان شعبنا.

تحية الى روح الأستاذ إبراهيم أحمد والخلود لذكراه العزيزة.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني يجدد التأكيد على تعزيز روح التعايش الديني والقومي

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٤/٥ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام) فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام)، أتقدم بأزكى التهاني الى الأخوات والإخوة المسيحيين، آملا آن يقضوا عيدهم بهذه الظروف، في أجواء آمنة.

في هذه المناسبة، نجدد التأكيد على التزامنا بتعزيز وتعميق روح التعايش الديني والقومي في بلدنا، وسنكون دوما داعمين لتقوية أواصر الأخوة، من أجل ضمان حياة آفضل لمواطنينا.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

اقليم كوردستان بلد التعايش السلمي بين جميع المكونات

ووجه رفعت عبدالله نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الأحد ٢٠٢٦/٤/٥ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام) فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام)، أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى جميع إخواتنا وأخواننا المسيحيين في كوردستان والعراق وبقية أنحاء العالم، متمنيا لهم السلام والسعادة.

لطالما كانت كوردستان بلدا للتعايش السلمي بين جميع المكونات، وتُعدّ هذه الثقافة الجميلة والدينية إحدى السمات الكبيرة التي تعرف بها كوردستان.

بهذه المناسبة، اتمنى لاخواتنا وأخواننا المسيحيين كل السعادة والفرح، وأتمنى السلام والطمأنينة للعالم أجمع.

عيد مبارك ودمتم في فرح وسعادة

رفعت عبد الله

نائب رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

نزار آميدي : كان العراق، عبر تاريخه، أرضا للتعايش والتآخي بين مختلف مكوناته

وجه نزار آميدي مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، الأحد ٢٠٢٦/٤/٦ رسالة تهنئة بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليهالسلام) فيما يأتي نص الرسالة:

بمناسبة حلول عيد قيامة السيد المسيح (عليه السلام)، أتقدم بأصدق التهاني وأطيب التبريكات إلى أبناء شعبنا من المسيحيين في العراق والعالم، متمنيا لهم عيدا مكللا بالسلام والمحبة والفرح.

لقد كان العراق، عبر تاريخه، أرضا للتعايش والتآخي بين مختلف مكوناته، وتمثل هذه الروح الأصيلة إحدى أبرز سماته الحضارية العريقة.

وفي هذه المناسبة المباركة، نسأل الله أن يعمّ السلام والطمأنينة ربوع بلادنا والعالم أجمع، وأن ينعم الجميع بالأمن والاستقرار.

نزار ئاميدي

مسؤول المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد

ضرورة العمل على تنمية قدرات الشباب

زار السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يرافقه قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال الاثنين ٢٠٢٦/٤/٦ مؤسسة (قيم)، وتم استقبالهما هناك من قبل السيدة لافه حكمت رئيسة المؤسسة.

وتفقد الرئيس بافل جلال طالباني عن كثب المشاركين في بطولة دولية للشطرنج نظمتها مؤسسة قيم، واشاد بجهود مؤسسة قيم لتنظيم مثل هذه البطولات الدولية، مشيرا الى اهمية هذه الجهود لتطوير قدرات الشباب.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني دعمه ومساندته لانجاح نشاطات مؤسسة قيم، كما اشاد بدور السيدة لافه حكت في تسخير نشاطات ومشاريع مؤسسة قيم لخدمة المواطنين من جميع شرائح المجتمع.

قوباد طالباني: نسعى لتجاوز هذه المرحلة الصعبة باقل الخسائر

اجتمع قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان، بشكل منفصل مع كل من القنصل العام الفرنسي يان بريّم، والقنصل العام الايطالي توماس سانسوني في إقليم كوردستان، حيث جرى خلال الاجتماعين، تبادل الآراء بشأن الأوضاع المتوترة في المنطقة وتداعياتها على العراق وإقليم كوردستان.

وخلال الاجتماعين اللذين جريا الأحد (٢٠٢٦/٤/٥) في رئاسة مجلس الوزراء بأربيل، أكد طالباني أنه رغم التأثيرات السلبية للحرب على عموم المنطقة، ولاسيما العراق وكوردستان، فإن القيادة السياسية الكوردية بذلت جهودا حثيثة لحماية إقليم كوردستان والعراق وتمكينهما من تجاوز هذه المرحلة الصعبة بأقل الخسائر.

وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء إلى أنه في ظل هذه الأوضاع جرى بذل جهود مكثفة للحفاظ على فاعلية مؤسسات الحكومة وتعزيز قوتها، مع الاستمرار في تقديم الخدمات لمواطني إقليم كوردستان.

وفي هذا الإطار، شدد قوباد طالباني على ضرورة أن تتعامل وسائل الإعلام المحلية والعالمية بمسؤولية مع الأحداث في هذه الظروف الحساسة، مع مراعاة الحفاظ على الأمن الوطني وسلامة المواطنين وممتلكاتهم، والابتعاد عن نشر أي مواد قد تثير الخوف والقلق بين الناس.

وفيما يتعلق بالعلاقات بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء أنهم يعملون من أجل استمرار الحوار البناء بين الجانبين لحل المشكلات والخلافات القائمة.

ادانة استهداف المواطنين المدنيين في اقليم كوردستان

ادان قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٧ استهداف المواطنين المدنيين، مؤكدا ان هذا الامر هو جريمة حرب.

وقال قوباد طالباني في منشور على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبووك: استهداف المواطنين المدنيين جريمة حرب وندين هذا العمل بكل شدة.

واضاف: نقدم تعازينا ومواساتنا العميقة لعائلة وذوي الشهيدين الذين استشهدا الليلة الماضية في قرية زركازويي التابعة لمحافظة اربيل.

هذا وادى قصف بطائرة مسيرة الى استشهاد زوجين في قرية زركازويي في حدود محافظة اربيل.

مؤسسة صحة البيشمركه هدية الرئيس مام جلال ويجب تطويرها

زار قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٦، مؤسسة صحة البيشمركه، وتفقد مستشفيي شورش وجمي ريزان.

واجتمع قوباد طالباني خلال الزيارة، مع الدكتور هيمن عاصي المدير العام والدكتور هاوژين عثمان نائب المدير العام ومسؤولي مؤسسة صحة البيشمركه والمستشفيين المذكورين، حيث أشاد بجهودهم في خدمة البيشمركه وذوي الشهداء والمواطنين كافة.

وأضاف قوباد طالباني: نحن نعتز بالأطباء والكوادر العاملين في المؤسسة، الذين يؤدون واجباتهم بإخلاص ويتعاملون مع المرضى بمهنية وروح إنسانية، مؤكدا أن «مؤسسة صحة البيشمركه هي هدية الرئيس مام جلال للبيشمركه وذوي الشهداء، لذا يجب إيلاء المزيد من الاهتمام بها وتطويرها».

وفي جانب آخر من الاجتماع، أبدى نائب رئيس الوزراء دعمه الكامل لتطوير المؤسسة، داعيا الى أن تشمل خدماتها الأقضية والنواحي أيضا، ووعد بتوفير الأجهزة والاحتياجات اللازمة لهم لتحسين الخدمات المقدمة للمرضى.

مواطنو كرميان يستحقون خدمات أفضل

أشاد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، بمستوى الخدمات المقدمة لمواطني إدارة كرميان والمشاريع المنفذة في تلك المنطقة، موجها بالعمل للحيلولة دون مواجهة عقبات في طريق تقديم الخدمات الأساسية ولاسيما في ظل الظرف الراهن وما تشهده المنطقة من توترات أمنية.

وقال قوباد طالباني، خلال اجتماع الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٧، مع أعضاء بورد الاستثمار في إدارة كرميان، إن «جهودا

جبارة بذلت في كرميان من أجل الإعمار والتنمية الاقتصادية، وذلك بمساعي المسؤولين هناك وأبناء المنطقة المخلصين»، مضيفا أن «سكان تلك المنطقة الأعزاء يستحقون خدمات أكبر بكثير».

وأشاد قوباد طالباني بجهود بورد الاستثمار لتنفيذ مجموعة من المشاريع الضخمة خلال الفترة الماضية، معربا عن دعمه المستمر لهم من أجل تقديم خدمات أكثر والمضي نحو إعمار وخدمات أفضل في كرميان.

وشدد قوباد طالباني على أهمية «إيجاد تنسيق وتعاون أوسع بين الجهات المعنية كافة للحيلولة دون مواجهة أي عقبات في طريق تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين ولاسيما في ظل الظروف الراهنة».

زيارة حلبجة و التعهد بتنفيذ جزء كبير من مطالبها

زار قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان محافظة حلبجة واجتمع مع المسؤولين الإداريين ومديري النواحي التابعة للمحافظة وذلك بحضور نخشة ناصح محافظ حلبجة.

وخلال الاجتماع الذي عُقد الأربعاء (٢٠٢٦/٤/٨) في ديوان محافظة حلبجة، جرى بحث المشكلات والمعوقات والنواقص الإدارية في المحافظة. وبعد الاستماع إلى مطالب المسؤولين الإداريين في حلبجة، تعهد قوباد طالباني بتنفيذ جزء كبير من هذه المطالب، مؤكدا ضرورة أن تتخذ إدارات المؤسسات والدوائر الحكومية الإجراءات اللازمة لتحسين سير العمل وخدمة مواطني حلبجة بشكل أفضل.

وأشار نائب رئيس مجلس وزراء الإقليم في جانب آخر من الاجتماع الى ضرورة إعطاء اهتمام أكبر لقطاعات الزراعة والسياحة والسياحة الزراعية في المحافظة معبّرا عن دعمه لمشاريع الاستثمار في هذه القطاعات.

كما تطرق قوباد طالباني إلى مهرجان رمان حلبجة، ودعا إلى إعداد خطة متكاملة لتوسيعه وتدويله، معتبرا إياه فرصة كبيرة لتنمية قطاعي الزراعة والسياحة في حلبجة.

وفيما يتعلق بالقطاع الصحي، تعهد قوباد طالباني بفتح قسم العناية المركزة في حلبجة، إضافة الى منح اهتمام أكبر لضحايا الهجوم الكيمياوي وتقديم المزيد من التسهيلات لهم.

والتقى قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس الوزراء خلال زيارته لمحافظة حلبجة، باللجنة الأمنية في المحافظة.

وخلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٦/٤/٨) بحضور نخشة ناصح، محافظ حلبجة، أثنى قوباد طالباني على القوات الأمنية لحرصها الدقيق على الوضع الأمني في حدود المحافظة وقدرتها على حماية المواطنين وممتلكاتهم بنجاح.

وطالب نائب رئيس مجلس الوزراء بزيادة مستوى التنسيق والتعاون بين القوات الأمنية والجهات المعنية لضمان حماية أفضل واستقرار أكبر لحدودهم.

وفيما يخص الحرب والاضطرابات في المنطقة وتأثيراتها على العراق وإقليم كوردستان، أعرب قوباد طالباني عن أمله في أن تتحول هذه الهدنة إلى فرصة لتحقيق السلام والاستقرار المستدام في المنطقة، مؤكدا أن إقليم كوردستان سيظل دائما جزءا من جهود حماية السلام والاستقرار في المنطقة.

لقاءات وبيانات الفخامة

تهنئة المسيحيين في العراق ومختلف أنحاء العالم بمناسبة عيد القيامة المجيد

في منشور لفخامته على موقع (X)، هنأ السيد رئيس الجمهورية أبناء شعبنا من المسيحيين في العراق ومختلف أنحاء العالم بمناسبة عيد القيامة المجيد.و في ما يلي نص التهنئة:

«أطيب التبريكات إلى أبناء شعبنا من المسيحيين في العراق ومختلف أنحاء العالم بمناسبة عيد القيامة المجيد، متمنين أن تعود هذه المناسبة المباركة على الجميع بالخير والسلام والطمأنينة.

إن هذا العيد يجسد قيما إنسانية سامية، في مقدمتها المحبة والتسامح والتآخي، وهي مبادئ نحرص جميعا على ترسيخها وتعزيز حضورها في مجتمعنا.

كما نستذكر بهذه المناسبة الدور الأصيل والمحوري الذي يضطلع به المسيحيون في العراق، وإسهاماتهم الفاعلة في بناء الوطن وإغناء حضارته وثقافته، بوصفهم جزءا لا يتجزأ من نسيجنا الوطني المتنوع، الذي يمثل مصدر قوة وثراء لبلدنا.

كل عام وأبناء شعبنا المسيحي بألف خير، كل عام وعراقنا ينعم بالأمن والاستقرار.»

محطة مفصلية في تاريخ العراق الحديث

بيان: في التاسع من نيسان، نستذكر محطة مفصلية في تاريخ العراق الحديث، يوم طويت صفحة الدكتاتورية التي أثقلت كاهل شعبنا بسنوات طويلة من القمع والمعاناة والحروب العبثية، وبدأت مرحلة جديدة قوامها الديمقراطية وبناء دولة المؤسسات.

إن هذا اليوم يحمل في طياته دروسا عميقة، تدعونا إلى ترسيخ التجربة الديمقراطية، وتعزيز مساراتها، وتجاوز التحديات التي تعترضها، والعمل بروح وطنية مسؤولة تحول دون تكرار مآسي الماضي، وتؤسس لمستقبل آمن ومستقر يليق بجميع العراقيين.

وفي هذه المناسبة، نستذكر أيضا بكل إجلال تضحيات الشهداء الذين واجهوا بطش النظام المستبد، وفي مقدمتهم سماحة السيد محمد باقر الصدر وشقيقته العلوية بنت الهدى، وشهداء القصف الكيمياوي في حلبجة وعمليات الأنفال والمقابر الجماعية والانتفاضة الشعبانية والشهداء من البارزانيين وجميع شهداء العراق الذين راحوا ضحية لسياسات القمع والاستبداد للنظام البعثي الذي أدخل البلاد في أتون حروب جلبت المآسي والويلات والدمار والخراب للبلاد.

إن الوفاء لدماء الشهداء يستوجب عدم افساح المجال للتفرد بالسلطة وعودة الدكتاتورية، والتمسك بوحدة الصف، وتعزيز قيم العدالة والحرية والديمقراطية، والمضي قدما في بناء عراق يسوده السلام والازدهار، ويحتضن جميع أبنائه.

رئاسة الجمهورية
٩ نيسان ٢٠٢٦

نرحب بإعلان وقف إطلاق النار بين امريكا وايران

نرحب بإعلان وقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ونعدّه تطورا مهما من شأنه أن يسهم في تهدئة التوترات في المنطقة.

إن هذه الخطوة ينبغي أن تُستثمر لتعزيز مسار الحوار الدبلوماسي البنّاء، واعتماد منطق الحكمة والتفاهم والطرق السلمية لحل المنازعات وعدم اللجوء الى القوة، وصولا إلى حلول مستدامة تحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

إن العراق وانطلاقا من دوره الإقليمي حريص على دعم المساعي الدولية وبما يسهم في إنجاح الحوار والمفاوضات بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة وتحقيق السلام الدائم وحفظ مقدرات الشعوب، وكذلك نأمل أن تسهم في الوصول إلى تفاهمات بنّاءة تسهم في إيجاد حلول مستدامة لمشاكل دول المنطقة.

ونؤكد أن المنطقة بأمسّ الحاجة إلى تضافر الجهود الإقليمية والدولية، لترسيخ أسس السلام وصون سيادة الدول وضمان مستقبل آمن ومزدهر لشعوبها.

الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية
الأربعاء ٨ نيسان ٢٠٢٦

ادانة استهداف بيوت المواطنين الآمنين

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ استشهاد المواطن موسى وزوجته الشهيدة مزدة نتيجة قصف منزلهما في منطقة قريبة من مدينة أربيل في إقليم كردستان، في حادثة مؤلمة استهدفت مدنيين عزّل.

وإذ نعّبر عن إدانتنا لهذا القصف، فإننا نؤكد أن استهداف بيوت المواطنين الآمنين يمثل تصعيدا خطيرا، ويخالف مبادئ القانون الدولي الإنساني.

ونتقدم بأحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى ذوي الشهيدين، مؤكدين تضامننا معهم، واستعدادنا لتقديم الدعم والرعاية اللازمة لطفليهما، بما يضمن لهما الحماية والرعاية الاجتماعية الكريمة.

كما نجدد موقفنا الثابت في رفض العنف، وندعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، واعتماد الحوار سبيلا لحل النزاعات، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

ونؤكد أن الشعب العراقي، بجميع مكوناته، يقف متضامنا مع أبنائه في إقليم كردستان، متمسكا بخيار السلام، وداعما لكل الجهود الرامية إلى ترسيخ التعايش والاستقرار.

كما نرفض استهداف أي بقعة من أرض وطننا، و نؤكد حرصنا على حماية سيادة العراق وسلامة أراضيه وأمن مواطنيه في جميع أنحاء البلاد.

رئاسة الجمهورية

٧ نيسان ٢٠٢٦

ضرورة حماية حقوق الإيزيديين وإنصاف الضحايا

استقبل فخامة رئيس الجمهورية، الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٧ نيسان ٢٠٢٦، في قصر السلام ببغداد، وفدا من أعضاء مجلس النواب عن المكون الإيزيدي ضم كلا من النائب مراد إسماعيل، والنائب خالد سيدو، والنائب بسمان نافخوش.

وجرى خلال اللقاء، بحث أوضاع المكون الإيزيدي والتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية في البلاد، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة حماية حقوق الإيزيديين وإنصاف الضحايا، وضرورة استكمال إجراءات عودة النازحين، وتوفير الحياة الكريمة لهم من خلال الإجراءات الحكومية وسن التشريعات القانونية التي تهم حياة المواطنين.

من جانبهم، عبّر النواب الإيزيديون عن شكرهم وتقديرهم لجهود السيد الرئيس وحرصه على دعم قضايا المكون الإيزيدي وتسريع خطط الإعمار وتحسين الخدمات، معربين عن تأييدهم لضرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية، لضمان تمثيل عادل لجميع المكونات، بما فيهم المكون الإيزيدي، وبما يكفل حماية حقوق العراقيين كافة.

أهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين مختلف القوى السياسية

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٧ نيسان ٢٠٢٦، في بغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم.

واستعرض اللقاء بشكل مفصل مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق، في ضوء التطورات التي تشهدها الأحداث في المنطقة، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية مواصلة التنسيق والتعاون بين مختلف القوى السياسية لترسيخ حالة الاستقرار الداخلي التي يشهدها العراق، وحمايته من أي تداعيات محتملة.

من جانبه، أعرب سماحة السيد عمار الحكيم عن دعم تيار الحكمة الوطني لكل الجهود الرامية إلى حفظ الاستقرار

السياسي والأمني في العراق، مشيرا إلى أهمية التنسيق بين القوى الوطنية لحسم ملف الاستحقاقات الدستورية وتجاوز التحديات الراهنة.

مرسوم بتعيين محافظ واسط الجديد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٨ نيسان ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السيد علي حسين سليمون، حيث سلمه المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه محافظا لمحافظة واسط، متمنيا له النجاح في أداء مسؤولياته الجديدة بما يسهم في تحسين الجوانب الخدمية والتنموية في المحافظة.

وخلال اللقاء، الذي حضره عضو مجلس النواب عن محافظة واسط السيد يوسف الكلابي، أكد رئيس الجمهورية ضرورة تكثيف الجهود للارتقاء بمستوى الأداء الإداري والخدمي في محافظة واسط، والعمل على تلبية احتياجات المواطنين وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمني فيها.

من جانبه عبّر السيد علي حسين سليمون عن شكره للسيد الرئيس وامتنانه لهذه الثقة، مؤكدا عزمه على بذل أقصى الجهود لخدمة أبناء المحافظة والنهوض بواقعها.

تضامن العراق، رئاسة وحكومة وشعبا، مع الشعب اللبناني

أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٩ نيسان ٢٠٢٦، اتصالا هاتفيا مع نظيره اللبناني فخامة الرئيس جوزاف عون، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، والتحديات التي تشهدها، إضافة إلى التأكيد على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين، بما يخدم المصالح المشتركة، ويحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد فخامته خلال الاتصال تضامن العراق، رئاسة وحكومة وشعبا، مع الشعب اللبناني الشقيق، وإدانته الشديدة لما يتعرض له من عدوان، مشددا على موقف العراق الثابت في دعم أمن لبنان وسيادته.

كما دعا فخامته المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته بالعمل على وقف التصعيد، وإلزام جميع الأطراف باحترام التهدئة ووقف العمليات العسكرية.

من جانبه، أعرب فخامة الرئيس عون عن تقديره لمواقف العراق الرسمية والشعبية الداعمة للبنان، مؤكدا أهمية توحيد الجهود العربية والدولية لوقف العدوان، والدفع باتجاه حلول عاجلة تضمن حماية المدنيين، وترسّخ حالة الاستقرار في المنطقة.

أهمية توجيه برامج اللجنة نحو الأولويات الإنسانية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ٦ نيسان ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق السيد اختيار أصلانوف.

وأكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية توجيه برامج اللجنة نحو الأولويات الإنسانية الأكثر إلحاحا، والتركيز على تعزيز فاعلية الاستجابة في المناطق الأشد احتياجا، مشيرا إلى ضرورة تعزيز التعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وبما يسهم في تخفيف معاناة المتضررين ودعم الاستقرار المجتمعي.

بدوره، قدّم السيد أصلانوف لفخامة الرئيس إيجازا حول أنشطة البعثة في العراق، والبرامج الإنسانية التي تنفذها، وسبل الاستجابة للاحتياجات الإنسانية المتزايدة.

شاناز إبراهيم أحمد :

السيادة تستدعي مراجعة عاجلة للذات في الشرق الأوسط

* مجلة «نيوزويك» الامريكية

على شاشات التلفزيون العراقي، يتحدث المواطنون العاديون بما عُرف عنهم من صراحة مباشرة لا تعرف المواربة. رجل مسن في البصرة يتساءل بحدة: لماذا تعود القوى الكبرى مرة أخرى لتجلب الدمار إلى شوارع سار فيها لعقود؟ وامرأة عجوز في الأهوار تستغيث من أجل الماء: «لماذا يتبادلون إطلاق الصواريخ من جديد ونحن لا نجد حتى الماء؟».

في أنحاء الشرق الأوسط والخليج، بدت المشاهد سريالية، تكاد تكون أقرب إلى نهاية العالم. أبراج فضية كانت تُقدَّم يوما بوصفها رموزا للحداثة والازدهار، وهي تتغطى بحطام يتساقط فوقها. مدارس ومنازل ومستشفيات ومراكز تسوق وفنادق أصابها الضرر. مطارات تعطلت، ومسافرون عالقون في صالات كانت تُحتفى بها باعتبارها عنوانا للفخامة والتسوق المعفى من الرسوم. منطقة سعت إلى تقديم نفسها منارة للطموح والتقدم، تقف اليوم مكسوة بالدخان والخوف. وبين كل ذلك، يظل السؤال نفسه يتردد: لماذا نتحمل كل هذا؟

الناس العاديون لا يريدون سوى أن يعيشوا. الكرامة والاستقرار وفرصة المضي في الحياة اليومية أصبحت أولى ضحايا قرارات تُتخذ في عواصم بعيدة. هذه الحرب لا يحركها أولئك الذين يدفعون ثمنها، واستمرارها، بكل هذه الكلفة الإنسانية الهائلة، يفتقر إلى أي مشروعية أخلاقية.

على مدى عقود، كانت الحروب تصل إلى منطقتنا مغلفة بشعارات التحرير أو الاستقرار أو الدفاع الاستباقي. وفي كل مرة، تُدعَم جماعات مسلحة، وتُمكَّن ميليشيات، وتُشجَّع قوى معارضة، ثم يُتخلى عنها حين تتبدل الأولويات. وتُستغل خطوط الصدع القديمة، سواء كانت إثنية أو طائفية أو قبلية، فينقلب الجيران على بعضهم بعضا، وتتحول المدن إلى ساحات قتال. لقد رأينا هذا من قبل. الحلقة نفسها تتكرر بلا نهاية.

هنا في العراق، هذه حكاية نعرفها جيدا. ومع ذلك، ففي هذه الدورة الجديدة من الفوضى، يحظى العراق بشرف ملتبس يتمثل في كونه البلد الوحيد الذي يتعرض في الوقت نفسه لهجمات خارجية، ويُستهدف أيضا من داخل حدوده.

وقد تعرض إقليم كردستان وحده لأكثر من ٤٥٠ طائرة مسيرة وصاروخا منذ بداية الحرب، بما في ذلك هجمات نفذتها جماعات ميليشياوية عراقية. وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل ١٤ شخصا على الأقل وإصابة ٨٥ آخرين.

وخلال العقود الماضية، أقامت قوى أجنبية قواعد عسكرية في مدن الخليج تحت شعار الضمانات الأمنية. هذه المنشآت نفسها، التي قيل إنها وجدت للحماية، تحولت إلى أهداف للهجمات، وأسهمت في تغذية دوامات العنف.

> **لماذا تعود القوى الكبرى لتجلب الدمار إلى شوارع سار فيها لعقود؟**

ومدن كانت تُرى يوما مراكز للتجارة تجد نفسها الآن في الخطوط الأمامية، بعدما استدعت المنظومات الدفاعية ردودا انتقامية، بما يثير أسئلة عما إذا كانت القيادات، أو المواطنون، قد أدركوا حقا الآثار البعيدة المدى لهذه الترتيبات.

الدمار لا يتوقف عند المباني المحطمة. الأطفال يتعلمون أصوات أنظمة الاعتراض قبل أن يتعلموا جداول الضرب. تتوقف السياحة، وينسحب المستثمرون، ويبدأ الشباب في البحث عن مستقبل في أماكن أخرى. وتتفكك الروابط الاجتماعية مع عودة النزعات الطائفية إلى السطح، ومعها يتسع الشك في القيادات، المحلية منها والخارجية.

ما الهدف، على وجه الدقة، من هذا الدمار الشامل؟ هل هو تغيير النظام؟ الردع؟ إعادة رسم الخرائط؟

احتواء الخصوم عبر الوكلاء والضغوط؟ بالنسبة إلى من يعيشون تحت مسارات الطائرات وخطوط الصواريخ، تبدو الاستراتيجية غامضة. وهناك احتمالان يفرضان نفسيهما: إما أن هناك تصميما كبيرا، محسوبا بعناية، يُعامل فيه الناس العاديون بوصفهم أضرارا جانبية. أو أنه لا توجد خطة حقيقية من الأساس، بل مجرد تصعيد يولد تصعيدا، ورد فعل يستدعي رد فعل، إلى أن تكتسب الأحداث زخمها الخاص وتفلت من السيطرة.

حتى إعلانات السلام الصادرة عن قادة العالم باتت تحمل قدرا من الالتباس، إن لم يكن من سوء القصد الصريح.

فحين كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يخوض حملته لإعادة انتخابه، تحدث عن رغبته في «السلام»، لكن المرء يجد نفسه متسائلا عما إذا كانت الكلمة قد قُصد بها فعلا كما سُمعت. هل كان يقصد، ربما، «قطعة»؟ قطعة من أرض، أو من بلد، أو من موارده؟ وفي خطابه يوم الأول من أبريل، توعد الرئيس الأمريكي بقصف إيران وإعادتها «إلى العصور الحجرية»، بعد أن صعّد الهجمات، بالتنسيق مع إسرائيل، مستهدفا مركزا للأبحاث الطبية في طهران يعود عمره إلى قرن، إلى جانب جسر ومصانع للصلب.

وبغض النظر عن الموقف السياسي أو الانتماء الأيديولوجي، فإن التهديد بإعادة واحـدة من أقدم الحضارات المستمرة في العالم، التي يمتد تاريخها لأكثر من خمسة آلاف عام، «إلى العصور الحجرية»، لا يكشف فقط عن جهل فادح بالتاريخ، بل يعبر عن همجية فظة.

ومع ذلك، فالمسؤولية لا تقع على الخارج وحده. لقد أجرى قادة الإقليم هم أيضا حساباتهم الخاصة انطلاقا من مكاسب قصيرة الأمد. فالتحديث الاقتصادي البرّاق لم يواكبه تحصين سياسي من صراعات القوى الكبرى.

وفي مختلف أنحاء منطقتنا، تبرز حاجة ملحة إلى مراجعة صادقة للذات حول المعنى الحقيقي للسيادة، وما إذا كان تنويع الخيارات الدبلوماسية يوفر حماية فعلية، وما إذا كان الاندماج في صراعات القوى العالمية قد جعل الفكاك منها أمرا متعذرا.

في النهاية، أجد أفكاري تعود إلى الصوتين نفسيهما: صوت الرجل المسن الذي شاهد عقودا من الاضطراب تجتاح الـشـوارع التي عرفها، وصوت المرأة في الأهوار التي تتساءل لماذا تطير الصواريخ حين لا يصل الماء.

> **ومع ذلك، فالمسؤولية لا تقع على الخارج وحده**

نـــداؤهـــمـــا لـيـس أيديولوجيا؛ إنه نداء أولي وبديهي: نحن نريد فقط أن نعيش.

إن كانت هناك خطة تقف وراء هذا الدمار، فيجب إعلانها بوضوح. وإن كانت هناك تضحية مطلوبة، فيجب تبريرها بصراحة.

وإن كان القصد من هذا الخراب أن يحقق غاية أعلى، فلا بد من إثبات ذلك لأولئك الذين يدفعون الثمن الفادح. الشعارات المعاد تدويرها لم تعد تقنع مجتمعات أنهكتها الحروب المتعاقبة. ما نحتاجه هو الحوار، لا الحرب.

شعوبنا ليست وكلاء يُستدعون ثم يُتخلّى عنهم. مستقبلنا ليس ملكا لكم كي تصوغوه. وحياتنا ليست ثمنا جانبيا لاستراتيجياتكم.

* شاناز إبراهيم أحمد هي السيدة الأولى في العراق.

عماد أحمد :

عندما يصبح القلب الحصن الأخير للإنسانية

ترجمة : نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى

كان خالي محسن الموهوب جدا ، دائما يقول :

"الأخلاق تُكتب في أوقات السلم، لكنها تُقرأ في أوقات الحرب."

هذه العبارة ليست مجرد قول جميل، بل هي مفتاح لفهم طبيعة الإنسان في لحظات الاختبار الكبرى،في اللحظة التي تُطلق فيها أول رصاصة، يتغير لون الحياة،فالحرب ليست مجرد تدمير للمباني وتحطيم للمدن، بل هي هجوم عميق على المعاني والقيم الإنسانية.

وفي خضم الدخان وظلام تلك الظروف، يبرز هذا السؤال الجوهري:

هل يبقى مكان للمشاعر والتعاطف في عالم تهيمن عليه لغة "النار والحديد"؟

في أوقات الشدة، يقف المجتمع أمام خيارين:

إما أن يصبح جزءًا من آلات الدمار الخالية من الروح، أو يلجأ إلى أعماق القلب بوصفه القلعة الأخيرة لحماية المعنى.

هنا، لا تكون الأخلاق مجرد عاطفة بسيطة، بل موقفًا فلسفيًا ،فالإنسان الذي يستطيع وسط الحرب أن يظل رحيمًا، وأن يحلم، وأن يُظهر التعاطف، يكون قد انتصر بشكل غير متوقع، لأن القلب اللين أقوى من كل الأسلحة وأشكال العنف.

العنف غالبًا ما يكون سمة الإنسان الضعيف، روحًا لا تستطيع إثبات ذاتها دون سلاح، أما رقة القلب فهي القوة الحقيقية للإنسانية، قوة لا تستطيع أي قذيفة أن تهزمها.

تحاول الحرب أن تقتل المستقبل، لكن الأحلام والسلام قادران على ربط الزمن من جديد،وفي تلك اللحظات، يتمسك الإنسان بالذكريات التي ما زالت حية، ذكرى جميلة، حلم بالعودة، أو رسالة مليئة بالأمل المتعب، تلك هي الشموع الصغيرة التي لا تسمح للإنسان أن يضيع في ظلام اليأس.

في عالم اليوم، كثيرًا ما يُختزل الإنسان إلى رقم، وتتحول الأوطان إلى خرائط،لكن الوطنية الحقيقية تنبع من القلب، من ذلك المكان الذي تعيش فيه الأحلام والتعاطف، فالوطن الذي يخلو من الإنسانية ليس سوى قطعة أرض صامتة.

إن النصر الحقيقي في الحرب ليس أن تهزم العدو، بل أن لا تسمح للحرب أن تهزمك.

وفي النهاية، ستنتهي الحروب يومًا ما، وستصمت أصوات الأسلحة، لكن القلوب التي حافظت على نورها وسط الظلام ستبقى،فالأحلام هي القوة التي تثبت أن الإنسان أكبر من الحرب دائمًا.

ويبقى السؤال الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا كل يوم:

هل نستطيع، وسط كل هذا الدمار، أن نحافظ على تلك الشعلة التي تشتعل في قلوبنا؟

الجواب دائمًا في داخلنا.

*محمد شيخ عثمان

يوم (السقوط) أو (التحرير)..
بين الاحتفاء واستلهام الدروس

ليس من قبيل الترف التاريخي أو الجدل السياسي العقيم أن يُعاد طرح سؤال: لماذا ينبغي الاحتفاء بذكرى سقوط النظام السابق؟ بل إن هذا السؤال يرتبط مباشرة بوعي الدولة، وبقدرة المجتمع على حماية مكتسباته، وتحصين تجربته من التكرار والانهيار. فالذاكرة، حين تُهمل، تتحول إلى فراغ، وحين تُستحضر بوعي، تصبح أداة بناء واستشراف فالوثائق خلال اكثر من عقدين من الزمن تكشف أن التاسع من نيسان ٢٠٠٣ لم يُنظر إليه، في الخطاب الرسمي والسياسي آنذاك، بوصفه مجرد تغيير للنظام، بل باعتباره نقطة انتقال تاريخية من حقبة الاستبداد إلى أفق الدولة التعددية. وقد تم وصفه بأنه نهاية "نظام الجور والطغيان" الذي حكم "بالحديد والنار ونشر المقابر الجماعية وحجب الحريات" .

هذا التوصيف لا يكتفي بإدانة الماضي، بل يؤسس لشرعية جديدة قائمة على نقيضه من نظام دستوري تعددي بدلا من الحكم الفردي وفضاء للحريات السياسية والإعلامية بدلا من القمع،وانفتاح دولي وإقليمي بدلا من العزلة.

ومن هنا، فإن الاحتفاء بالذكرى ليس تمجيدا لحدث خارجي أو ظرفي، بل تثبيت لمعنى التحول التاريخي نفسه.

الذاكرة كحاجز ضد عودة الاستبداد

فقدان الذاكرة التاريخية هو أخطر ما يمكن أن يواجه المجتمعات الخارجة من الدكتاتورية،إذ يشير بوضوح إلى أن الأنظمة الجائرة "تستولد نفسها" إذا لم يتم دحر دائرتها .بمعنى آخر، فإن نسيان جرائم الماضي—من المقابر الجماعية إلى الحروب العبثية— يخلق بيئة نفسية وسياسية قابلة لإعادة إنتاجها. لذلك، فإن استذكار السقوط هو تذكير دائم بكلفة الاستبداد وتحذير من الشعارات التي تمجد الماضي.وايضا حماية للوعي الجمعي من التضليل.

الاحتفاء هنا اذن ليس احتفالا، بقدر ما هو تحصين تاريخي لضمان مستقبل واعد.

ولكن الى الان هناك تباين في توصيف الحدث حيث هناك من يسميه "سقوط بغداد"وآخرون يعدونه

"يوم التحرير" وقد أقر الخطاب الرسمي بهذا التباين بوصفه جزءا من طبيعة النظام الديمقراطي الناشئ .

هذه الجدلية بحد ذاتها تمثل درسا سياسيا مهما بان الديمقراطية لا تلغي الاختلاف، بل تنظمه وان الذاكرة الوطنية ليست رواية واحدة، بل تعددية في التأويل وان إدارة هذا الاختلاف سلميا هي جوهر النظام الجديد.

وبالتالي، فإن إحياء الذكرى يجب أن يتحول إلى مساحة حوار وطني، لا إلى ساحة صراع سرديات.

أداة مراجعة سياسية

حسب كل المعايير فان ما تحقق بعد ٢٠٠٣ لم يكن هامشيا، بل شمل تحولات بنيوية:

- صياغة دستور دائم عبر استفتاء شعبي.
- إجراء انتخابات حرة متعددة.
- تأسيس برلمان منتخب وحكومة تمثل مكونات المجتمع.
- إطلاق حرية الإعلام والعمل الحزبي .

هذه الإنجازات، رغم ما رافقها من تعثرات، تمثل الأساس الذي ينبغي استحضاره عند إحياء الذكرى، ليس من باب التمجيد، بل من باب تقييم المسار بين ماتحقق ومايمكن تصحيحه،وبذلك تتحول الذكرى هنا إلى أداة مراجعة سياسية لا مجرد مناسبة رمزية.

التحديات وضرورات الاستذكار

لن نغفل هنا ابـدا الإشـارة إلى التحديات التي أعقبت السقوط، ومنها: الإرهاب والتدخلات الإقليمية و الانقسام الطائفي ومحاولات إشعال الحرب الأهلية وصولا الى ضعف الخدمات والفساد الإداري .

وهذا يعني أن الحدث لم يكن نهاية الأزمـة، بل بداية مرحلة معقدة، لذلك فإن إحياء الذكرى يكتسب أهمية مضاعفة لأنه يربط بين الماضي والحاضر و يفسر جذور الأزمات الحاليةوبالتالي يمنع اختزال التجربة في نتائجها السلبية فقط.

> "هذا تذكير دائم بكلفة الاستبداد وتحذير من الشعارات التي تمجد الماضي"

من الذاكرة إلى الاستلهام...

من خلال قراءة متأنية لاحداث وتطورات ومسارات العقدين الماضيين ، يمكن استخلاص مجموعة من الدروس الاستراتيجية للنخبة وصناع القرار ابرزها:

١. الديمقراطية لا تولد مكتملة بل تمر بمخاض طويل يتطلب صبرا وإرادة سياسية.

٢. الشراكة الحقيقية والوحدة الوطنية شرط للاستقرار.

٣. السيادة عملية تراكمية ترتبط بارساء المواطنة الحقة والمساواة و بناء المؤسسات وتعزيز قدرات الدولة، لا بالشعارات فقط.

٤. الانتقال إلى "الخندق الوطني" كضرورة تاريخية وتجاوز الانقسامات القومية والطائفية.

اخيرا ،إن إحياء ذكرى سقوط النظام لا ينبغي أن يختزل في احتفال أو خطاب موسمي، بل يجب أن يُعاد تعريفه كممارسة للذاكرة الوطنية وفي نفس الوقت مراجعة نقدية للتجربة كي نجعل من الذكرى منصة لاستشراف المستقبل، فالبلدان التي لا تستحضر لحظاتها المفصلية بوعي، تفقد القدرة على فهم ذاتها، وتصبح أكثر عرضة لتكرار أخطائها.

أما التي تحوّل ذاكرتها إلى مشروع وطني، فإنها تملك فرصة حقيقية لبناء دولة مستقرة وعادلة.

وبهذا المعنى، فإن التاسع من نيسان ليس مجرد تاريخ... بل اختبار دائم لقدرة العراق على أن يتعلم من تاريخه، لا أن يعيد إنتاجه.

الحرب على ايران..
تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة

مفاوضات إسلام آباد..
اختبار حدود القوة والدبلوماسية

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

تتجه الأنظار إلى العاصمة الباكستانية إسلام آباد، حيث انطلقت محادثات وصفت بأنها مفصلية في مسار المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، في ظل حضور شخصيتين تعكسان طبيعة الصراع وتعقيداته: نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس، ورئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف.

وحضر فانس إلى طاولة التفاوض بتفويض مباشر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في مهمة تركز على اختبار مدى استعداد طهران للدخول في تسوية عملية. ويعكس دوره مقاربة تقوم على تحقيق مكاسب محددة، ترتبط بضمان أمن الملاحة في مضيق هرمز وتقليص التهديدات، ضمن إطار تفاوضي لا يفصل بين الانخراط الدبلوماسي واستمرار الضغط.

ووفق ما ورد في النص، فإن فانس ينطلق من تصور يعتبر المفاوضات مساراً لتحقيق «صفقة أمنية»، وليس إعادة صياغة للعلاقات، مع تأكيده قبيل التوجه إلى إسلام آباد أن فريقه لن يقبل بما وصفه «بالتلاعب»، في إشارة إلى تشدد في إدارة التفاوض.

في المقابل، يدخل قاليباف هذه المحادثات بخلفية مركبة تجمع بين العمل العسكري والإداري والسياسي، ما يمنحه موقعاً تفاوضياً يعكس توازنات داخلية وخارجية. فقد شغل مناصب قيادية في الحرس الثوري، وقاد مؤسسات أمنية ومدنية، قبل أن يتولى رئاسة البرلمان.

ويشير النص إلى أن قاليباف يعتمد مقاربة تربط بين ملفات متعددة، من بينها الأصول المالية الإيرانية وملفات إقليمية، في محاولة لطرح التفاوض ضمن إطار شامل، مقابل توجه أميركي يدعو إلى معالجة كل ملف على حدة.

وتبرز داخل الجانب الإيراني تباينات في الرؤى، إذ تواجه هذه المقاربة ضغوطاً من تيارات تميل إلى التشدد وترفض التفاوض كخيار أساسي، ما يضع الوفد أمام تحدي توحيد الموقف خلال المحادثات.

تركيبة الوفدين

ووصل وفد إيراني يضم نحو ٨٠ عضواً إلى إسلام أباد مساء الجمعة، وتحمل تركيبة الوفدين، الإيراني والأميركي، رسائل مهمة بشأن أفق المفاوضات واحتمالاتها. فمنذ عام ١٩٧٩ لم تُعقد مفاوضات بين البلدين على هذا المستوى الرفيع.

وتُعد هذه الجولة أعلى مستوى من التمثيل السياسي بين طهران وواشنطن في مسار التفاوض منذ عقود، كذلك فإنها تأتي عقب حرب إقليمية شديدة التعقيد وفي ظرف استثنائي يحظى فيه الوفد الإيراني بدعم عملي واسع وغير مسبوق من مختلف مؤسسات الدولة وأركانها.

ولا تتوافر حتى الآن معلومات دقيقة عن تركيبة الوفد الأميركي الذي يضم نحو ٣٠٠ شخص، إلا أن حجمه الكبير يشير على الأرجح إلى مشاركة خبراء ومسؤولين من مجالات متعددة في وفد يترأسه جي دي فانس نائب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ويرافقه المبعوثان جاريد كوشنر وستيف ويتكوف.

مطالب أمريكية مبالغ فيها

وذكرت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء، نقلا عن مراسلها، أن جولة جديدة من المحادثات بين الوفدين الإيراني والأمريكي بدأت في إسلام اباد اليوم السبت، إذ يتولى مسؤولون باكستانيون دور الوساطة.

وقالت الوكالة إن هذه الجولة تبدو «الفرصة الأخيرة» للتوصل إلى إطار عمل مشترك نظرا لما وصفته بأنها «مطالب أمريكية مبالغ فيها».

وتتحدد طبيعة هذه الجولة التفاوضية، وفق المعطيات الواردة، على أساس فجوة واضحة بين منهجين: أحدهما

يسعى إلى ترتيبات أمنية مباشرة، والآخر يربط التسوية بسياقات أوسع تشمل قضايا إقليمية واقتصادية.

في ضوء ذلك، تكتسب المحادثات أهمية خاصة، ليس فقط لنتائجها المباشرة، بل لكونها مؤشراً على قدرة الطرفين على إدارة هذا التباين، في ظل بيئة إقليمية حساسة وتداخل ملفات متعددة في مسار تفاوضي واحد.

سابقة لافتة

ويرى مراقبون أن تولي نائب الرئيس الامريكي هذا الدور التفاوضي يشكل سابقة لافتة، إذ قال آرون وولف مانيس، الأستاذ في كلية السياسة العامة في جامعة ماريلاند، إنه لا يتذكر «حالة تولى فيها نائب الرئيس قيادة مفاوضات رسمية كهذه»، مضيفا أن الخطوة تنطوي على «مخاطرة عالية، لكن مردودها عال».

ويأتي هذا التطور رغم أن فانس لم يكن من المؤيدين للحرب على الجمهورية الإسلامية، إذ أبدى خلال النقاشات السابقة مواقف معارضة للعمل العسكري، محذرا من تداعياته على الاستقرار الإقليمي وعلى التماسك الداخلي للقاعدة المؤيدة لترامب، وفق ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز».

غير أن فانس، الذي خدم سابقا في صفوف مشاة البحرية خلال حرب العراق، أيد الحرب في العلن بعد اندلاعها، مع حفاظه على مسافة نسبية عن تفاصيلها، قبل أن ينخرط في الاتصالات المرتبطة بوقف إطلاق النار.

وفي هذا السياق، أوضح فانس في تصريحات للصحافيين أنه أمضى وقتا طويلا في إجراء الاتصالات الهاتفية خلال الفترة الماضية، معتبرا أنه «سعيد بما تم التوصل إليه»، في إشارة إلى اتفاق وقف النار المؤقت.

وكانت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولاين ليفيت، قد أكدت أن فانس لعب دورا «مهما للغاية ومحوريا» في التمهيد لهذا الاتفاق منذ بدايته.

وعلى مستوى الترتيبات الدبلوماسية، يرافق فانس في مهمته كل من ويتكوف وكوشنر، إلى جانب تنسيق وثيق مع وزير الخارجية ماركو روبيو، في وقت أعرب فيه البيت الأبيض عن تفاؤل بإمكانية التوصل إلى اتفاق يقود إلى «سلام دائم في الشرق الأوسط».

وتتزايد التساؤلات بشأن أسباب اختيار فانس لقيادة هذه الجولة من المفاوضات، حيث تشير تقديرات إلى أن طهران قد تنظر إليه كشريك تفاوضي أكثر مرونة، نظرا لمواقفه السابقة الرافضة للتصعيد العسكري.

وفي موازاة ذلك، برزت مؤشرات على اعتماد فانس نبرة أكثر ليونة في التعامل مع بعض الملفات المرتبطة بوقف إطلاق النار، خصوصا في ما يتعلق بتفسيرات بنود الاتفاق، في ظل تمسك إيران بأن يشمل وقف العمليات مناطق إضافية.

ورغم هذا الدور، لا يُعرف فانس بنهج دبلوماسي تقليدي، إذ سبق أن أبدى تشككا في الدعم العسكري الأميركي لأوكرانيا، كما ارتبط اسمه بتصعيد سياسي خلال لقاء جمع ترامب بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في شباط (فبراير) ٢٠٢٥.

ويأتي هذا التحرك في وقت يُنظر فيه إلى أداء فانس كعامل مؤثر في مستقبله السياسي، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الرئاسية لعام ٢٠٢٨، حيث قد يشكل نجاحه في هذه المهمة رصيدا إضافيا في مساعيه المحتملة.

في المقابل، يحذر محللون من أن فشل المفاوضات قد يثير تساؤلات حول كفاءته السياسية، خصوصا في ظل بروز منافسين محتملين داخل الحزب الجمهوري، من بينهم ماركو روبيو.

وفي هذا السياق، أشار مانيس إلى أن تحقيق تقدم ولو جزئي قد يكون كافيا سياسيا، حتى إن لم يعالج جذور الأزمة بالكامل، لكنه لفت إلى أن أي نتيجة غير إيجابية قد تنعكس سلبا على موقع فانس في السباق السياسي المقبل.

ترامب يعلن عن وقف لإطلاق النار مع إيران لمدة أسبوعين

وفي ٧ نيسان/إبريل ٢٠٢٦ اعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب يعلن عن وقف لإطلاق النار مع إيران لمدة أسبوعين وقال في بيان عبر منصته :بناء على محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف ورئيس أركان الجيش الباكستاني عاصم منير، والتي طلبا مني خلالها التوقف عن إرسال القوة المدمرة الليلة إلى إيران، وبشرط موافقة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الفتح الكامل والفوري والآمن لمضيق هرمز، أوافق على تعليق قصف إيران وشن هجمات عليها لمدة أسبوعين. وسيكون وقف إطلاق النار هذا من الجانبين! نحن نقوم بذلك لأننا حققنا بالفعل كافة الأهداف العسكرية وحتى أننا تجاوزناها، كما أننا أحرزنا تقدما كبيرا نحو التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن السلام طويل الأمد مع إيران والسلام في الشرق الأوسط. ولقد تلقينا مقترحا من عشر نقاط من إيران ونجد أنه أساس عملي للتفاوض. وقد تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران على كافة النقاط الخلافية السابقة تقريبا، ولكن فترة الأسبوعين ستتيح وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق وتفعيله. وبالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية بصفتي رئيسا لها، وكذلك بصفتي ممثلا لدول الشرق الأوسط، يشرفني أن أرى أن هذه المشكلة طويلة الأمد تقترب من الحل. شكرا للاهتمام الذي تولوه لهذه المسألة! الرئيس دونالد ج. ترامب

البيت الأبيض يعلن حصيلة عملية الغضب الملحمي

الى ذلك نشر البيت الأبيض في ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٦بيان حقائق جاء فيه :

حدد الرئيس دونالد ترامب أهدافًا واضحة في إطار عملية الغضب العارم — ففي غضون ٣٨ يومًا فقط، نجحت أعظم قوة قتالية عرفها العالم في تحقيق تلك الأهداف بقوة ساحقة ودقة قاتلة. فقد وافقت إيران الآن على وقف إطلاق النار وإعادة فتح مضيق هرمز، بينما تجري الإدارة الأمريكية مفاوضات للتوصل إلى اتفاق سلام أوسع — في تأكيد جديد على انتصار مبدأ "السلام من خلال القوة".

• وزير الحرب بيت هيغسيث: "من الضربة التي قضت على قاسم سليماني إلى تمزيق الاتفاق النووي الكارثي مع إيران في عهد أوباما، وصولاً إلى الحملة الدقيقة التي دمّرت المواقع النووية الإيرانية في عملية 'مطرقة منتصف الليل'، ثم النصر العسكري الحاسم الذي حققناه للتو في عملية الغضب الملحمي، لم يُظهر أي رئيس آخر الشجاعة والعزم اللذين أبداهما هذا القائد الأعلى. لقد صنع الرئيس هذه اللحظة. وقد توسّلت إيران من أجل وقف إطلاق النار هذا — ونحن جميعًا نعلم ذلك."

• رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين: " في ٢٨ شباط/فبراير، أصدر رئيس الولايات المتحدة أمرًا إلى القوة المشتركة بتنفيذ عملية الغضب الملحمي، موجّهًا بتحقيق ثلاثة أهداف عسكرية محددة: تدمير قدرات إيران في مجال الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وتدمير البحرية الإيرانية، وتدمير قاعدتها الصناعية الدفاعية بما يضمن عدم تمكّن إيران من إعادة بناء قدرتها على بسط نفوذها خارج حدودها. وخلال ٣٨ يومًا من العمليات القتالية الرئيسية، حقّقت القوة المشتركة الأهداف العسكرية وفق ما حدّده الرئيس."

• المتحدثة باسم البيت الأبيض كارولاين ليفيت: "هذا نصر للولايات المتحدة الأمريكية حققه الرئيس وقواتنا العسكرية. فمنذ بداية عملية الغضب الملحمي، تم التأكيد على أنها ستكون عملية عسكرية تمتد من أربعة إلى ستة أسابيع لتفكيك التهديد العسكري الذي يشكّله النظام الإيراني المتشدد. وبفضل القدرات الاستثنائية للقوات الأمريكية، تم تحقيق هذه الأهداف العسكرية الأساسية وتجاوزها خلال ٣٨ يومًا فقط."

استعراضٌ للتفوق العسكري الأمريكي

• تم تدمير ترسانة الصواريخ الباليستية وقدرتها الإنتاجية على الصواريخ الباليستية الإيرانية. فقد تم تدمير أكثر من ٨٥٪ من قاعدة الصناعات الدفاعية للنظام، بما في ذلك غالبية صواريخه الباليستية ومركبات الإطلاق والطائرات الهجومية بعيدة المدى، — مما قضى على قدرته على إظهار القوة واستخدام هذه القدرات كغطاء لتحقيق هدف امتلاك أسلحة نووية.

• تم شلّ القوات الجوية الإيرانية فعليًا. فقبل عملية الغضب الملحمي، كانت القوات الجوية الإيرانية تنفذ ما بين ٣٠ إلى ١٠٠ طلعة يوميًا؛ أما الآن، فقد أصبح العدد صفرًا.

• تم تدمير البحرية الإيرانية بالكامل. فقد تم تدمير ١٥٠ سفينة حربية عبر ١٦ فئة، وأُغرقت جميع الغواصات، وتم القضاء على ٩٧٪ من مخزون الألغام البحرية.

• لم يعد بإمكان إيران تسليح وكلائها الإرهابيين. تم تدمير غالبية أسلحة النظام الهجومية، ولم يعد بإمكان النظام تصنيع أسلحة إرهابية جديدة مثل الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار بعيدة المدى.

• تم تدمير برنامج الفضاء الإيراني الذي كان يتباهى به في السابق. فقد تم تدمير أو إضعاف ٧٠٪ من منشآت الإطلاق ومحطات التحكم الأرضية، مما يمنع استخدام الفضاء لأغراض عسكرية.

• ما تبقّى من النظام الإيراني يرزح تحت وطأة اليأس والانكسار والإنكار. وقد تعرّضت هياكل القيادة والسيطرة في إيران لدمارٍ واسع نتيجة أكثر من ٢٠٠٠ ضربة، مما أدى إلى خسائر في القيادات، وشللٍ في الأداء، وحالات فرار داخل صفوف القوات العسكرية.

عملية الغضب الملحمي بالأرقام:

• أكثر من ١٠,٢٠٠ طلعة جوية.
• أكثر من ١٣,٠٠٠ هدف تم استهدافه، بما في ذلك:
• أكثر من ٢,٠٠٠ هدف للقيادة والسيطرة.
• أكثر من ١,٤٥٠ هدفًا للقاعدة الصناعية الدفاعية.
• أكثر من ١,٥٠٠ هدف للدفاعات الجوية.
• أكثر من ٧٠٠ نظام ألغام.
• نحو ٨٠٠ هدف للطائرات المسيّرة الهجومية.
• أكثر من ٦٠٠ هدف بحري.
• أكثر من ٤٥٠ هدفًا للصواريخ الباليستية.

محمد باقر قاليباف:

الخيار التاريخي لطهران

هذه الرسالة موجهة إلى الدول الإسلامية في المنطقة، وقد دُونت في الأسبوع الخامس من حرب رمضان؛ وهي حرب لم تخترها الجمهورية الإسلامية في إيران ولم تبدأها، لكنها تحولت اليوم إلى رمز لصمود دعاة الحرية، وطالبي الاستقلال، ورافضي الهيمنة في العالم.

إنها حرب شنتها الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي، لا ضد إيران العزيزة فحسب، بل ضد أمن المنطقة وفكرة الوحدة والأخوة الإسلامية. وفي هذه المرحلة، أجد من الضروري طرح جملة من النقاط حول هذه الفتنة الإسرائيلية-الأمريكية، ومستقبل المنطقة، ومكانة فكرة الوحدة الإسلامية:

لقد كانت أولوية الجمهورية الإسلامية في إيران على الدوام تعزيز العلاقات مع دول الجوار والعالم الإسلامي. فإيران لا تعد تهديدا لدول المنطقة، بل دأبت دائما على مد يد الصداقة والأخوة إلى جيرانها والدول الإسلامية.

كان اتفاق بكين بين الجمهورية الإسلامية في إيران، والمملكة العربية السعودية أحد أبرز تجليات هذا النهج؛ وهو اتفاق تابعه رئيسا إيران، الشهيد آية الله رئيسي، والدكتور بزشكيان، وحظي أيضا بدعم وتأييد قائد الثورة الإسلامية الشهيد.

كما أن لقاء سماحته النادر بوزير الدفاع السعودي آنذاك كان مؤشرا آخر على هذا التوجه. وقد قامت هذه العلاقات

من "اتفاق بكين" إلى عقيدة الجوار.. إيران تعيد تعريف الدبلوماسية

على أساس مبدأ الأخوة ووحدة العالم الإسلامي، وعدم الثقة بجبهة الاستكبار.

وبناء على ذلك، ففي الحرب السابقة، وعلى الرغم من امتلاك إيران القدرة على فرض تكاليف باهظة على الولايات المتحدة، فقد امتنعت عن الدخول في حرب على مستوى المنطقة، وذلك لمنع اتساع رقعة الصراع إقليميا، والحفاظ على تماسك الدول الإسلامية.

في الوقت عينه، دأبت الجمهورية الإسلامية في إيران، استنادا إلى التعاليم القرآنية «وأعِـدوا لهم ما استطعتم من قوة» (الأنفال: ٦٠)، على الاعتقاد بأن تحقيق الأمن المستدام يستلزم الاعتماد على القدرات الذاتية والاستقلال الإستراتيجي.

وقد أكدت تطورات السنوات الأخيرة صحة هذا النهج، إلا أن ما شهدته دول الجوار- من تجربة الهجوم الإسرائيلي على قطر، وعدم صدور أي رد دفاعي من القواعد الأمريكية الموجودة فيها، وكذلك استخدام هذه البنى العسكرية خلال حرب رمضان لشن هجمات على إيران- أثبت أن هذه القواعد لم تنشأ بالضرورة لضمان أمن الدول المضيفة، بل تستخدم عمليا كأداة لخدمة الأهداف التوسعية للكيان الصهيوني.

كما تبين أنها لم تسهم في تعزيز الأمن، بل تحولت إلى عامل لتعزيز انعدام الأمن في المنطقة.

لم ينسَ العالم الإسلامي أن رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي المزعوم أكد بصراحة سعيه لتحقيق حلم «إسرائيل الكبرى»، كما اعتبر سفير الولايات المتحدة في «إسرائيل» أن من حق «إسرائيل» الامتداد من النيل إلى الفرات، بل صرح بأنه لا بأس إذا استولت «إسرائيل» على كل هذه الأراضي.

كما لم تمضِ فترة طويلة على الفضيحة الكبرى التي أدلى بها الرئيس السابق لمركز مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة، حيث قال إن داعش- بوصفه أحد عوامل انعدام الأمن في المنطقة- قد أنشئ من قبل الأمريكيين لتحقيق أهدافهم.

ونحن انطلاقا من المبادئ التي التزمنا بها، وبالاعتماد على القوة الذاتية والارتكاز إلى النصر الإلهي، كنا قد أعددنا أنفسنا لمثل هذه المواجهة، وقد رأيتم أننا كنا ثابتين وقادرين وأقوياء في دفاعنا المشروع عن أنفسنا.

وكانت هذه الشجاعة والبسالة والقوة على درجة من العظمة بحيث بعثت السرور في المسلمين والأحرار الذين ضاقوا ذرعا بظلم قوى الاستكبار وقتلة الأطفال، وأذلت جبهة الأشرار.

وهذه القوة نابعة من الإيمان بالسنن الإلهية، ونتيجة لعدم الثقة بالأجنبي؛ مقاومة ملهمة تكسر الظلمات.

لقد تحقق ما كانت قوى الاستكبار تخشاه، واكتسب «قول لا» في وجه الاستكبار قوة ونفوذا، وهذه الجبهة تدعو أنصارا جددا للانضمام إليها. وهذا هو نهج النبي الأكرم (ص) وتوصية القرآن الكريم، التي غطاها – للأسف- الخطاب الترهيبي لجبهة الاستكبار، ويجب أن

من الردع إلى المبادرة: إيران واستراتيجية القوة الوقائية

تخرج من تحت هذه الغمامة لتتصدر واجهة العلاقات بين الدول الإسلامية.

أيها الإخوة المسلمون والجيران الكرام!

لقد اتضح اليوم أن هذه حرب «إسرائيل»، وأن كل هذه الانفلاتات الأمنية والتكاليف التي تكبدها العالم، بل وحتى الشعب الأمريكي، كانت من أجل مصالح «إسرائيل» ونتنياهو.

وقد جرى الترويج خلال الأعوام المنصرمة لفكرة أن إيران هي العامل الرئيسي لعدم الاستقرار في المنطقة على نطاق واسع، وصرفت على هذا الأساس موارد مالية هائلة من العالم الإسلامي على شراء الأسلحة وتعزيز البنى العسكرية.

وفي الوقت الذي تبين فيه للمسلمين في العالم، عقب الجرائم اللاإنسانية في غزة، أن عامل انعدام الأمن والاستقرار في المنطقة هو الكيان الصهيوني الذي يحظى بدعم أمريكي، قام اللوبي الصهيوني القوي بإقحام الولايات المتحدة في حرب مع إيران على نحو اضطرت معه إيران لاستهداف القواعد والجنود والمصالح الأمريكية في المنطقة للحفاظ على وجودها.

لا يمكن ضمان الأمن بمجرد شراء المعدات أو الاعتماد على أمن مستأجر، بل إن الأمن المستدام لا يتشكل إلا من خلال الترابط والتكامل بين القدرات الاقتصادية، والهوية الثقافية، والحقائق الجغرافية، والتعاون بين الجيران

ومن اللافت أن رئيس وزراء «إسرائيل» المجرم، الذي كان هو نفسه المشعل للحرب والعامل الرئيسي وراء كل التكاليف الأمنية والاقتصادية والسياسية في المنطقة، تحدث بمكر وخداع عن تحالف مع دول المنطقة لمواجهة «التهديد الإيراني».

وتحاول هذه العصابة المخادعة نفسها اليوم أن تنشر مرة أخرى عناوين مضلِلة، وأن تنشئ هذا التصور الباطل لدى قادة دول الضفة الجنوبية للخليج الفارسي، بأنه إذا خرجت إيران منتصرة من هذه الحرب فلن يعود الأمن إلى المنطقة، وهي تسعى إلى تشجيع دول المنطقة على دعم تصعيد التوتر، في حين أن تصعيد التوتر سيواجه حتما برد حاسم وأوسع من إيران على المصالح الأمريكية في المنطقة؛ وهو أمر لن يؤدي إلا إلى انعدام الأمن على المدى الطويل، وتدمير البنى التحتية في المنطقة، وهروب المستثمرين بشكل دائم، وقبل الجميع، ستتحمل دول المنطقة الكلفة الباهظة لهذه السياسة.

لقد قلنا مرارا إن الحفاظ على أمن المنطقة يصب، أكثر من غيره، في مصلحة دول المنطقة، بما فيها

نحو أمن بلا أمريكا وإسرائيل.. مشروع إقليمي أم طموح سياسي؟

إيران. إن الأمن المستدام للمنطقة هو أولويتنا، وسجلنا أيضا يثبت أننا نؤمن بذلك. وفي هذا السياق، نعتقد أن الاقتصاد المستدام هو الـذي ينتج أمنا محليا وإقليميا، وأن الأمن المستدام هو الذي يضمن المصالح الاقتصادية المشتركة.

وعليه، يمكن لدول الخليج الفارسي، في إطار اتفاقات أمنية ثنائية ومتعددة الأطراف تضمّن بتعريف المصالح الاقتصادية المشتركة، ومن دون تدخل خارجي، أن تنشئ أمنا مستداما للمنطقة، وأن تتحول إلى واحدة من أكثر مناطق العالم أمنا، وأن تستقبل المستثمرين من مختلف أنحاء العالم. وهذا قرار ينبغي عليكم اتخاذه من أجل مستقبل شعوبكم وبلدانكم.

أيها الإخوة الأعزاء

إن تجارب السنوات الماضية القاسية باتت الآن ماثلة أمامنا، وقد آن الأوان لأن نتعلم منها. ويمكن القول بوضوح إن عهد الاعتماد على نموذج «الأمن النفطي» آخذ في الانتهاء؛ فالأمن لا يشترى، بل يجب إنتاجه.

ولا يمكن ضمان الأمن بمجرد شراء المعدات أو الاعتماد على أمن مستأجر، بل إن الأمن المستدام لا يتشكل إلا من خلال الترابط والتكامل بين القدرات الاقتصادية، والهوية الثقافية، والحقائق الجغرافية، والتعاون بين الجيران.

يأتي رؤساء الولايات المتحدة ويغادرون، أما إيران فباقية في هذه المنطقة. ويجب أن تتكون هذه الواقعية التي تقضي بإزالة العوامل الرئيسية لانعدام الأمن في المنطقة، والتوجه نحو «أمن بلا أمريكا و»إسرائيل»».

وعندما تتمكن إيران بمفردها من الصمود في وجه القوة الظاهرية للعدو الصهيوني-الأمريكي، وتدفعه إلى العجز، فإن اتحادنا الأخوي يمكنه أن يمنع حتى نشوء بذور زعزعة أمن المنطقة.

ونحن نؤمن بإمكانية بلوغ هدف التنمية والأمن المستدام الجماعي من خلال تعريف تعاون متبادل قائم على المصالح السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية، والجمهورية الإسلامية مستعدة تماما لمثل هذا التعاون وهذه الفكرة.

وآخر دعوانا أن الحمد للهِ ربِ العالمين.

***محمد باقر قاليباف:رئيس البرلمان الإيراني سياسي إيراني من التيار المحافظ، عيّن قائدا لجناح القوات الجوية للحرس الثوري الإيراني من عام ١٩٩٧ حتى ٢٠٠٠. عمل رئيسا للشرطة الوطنية من عام ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٥. شغل منصب رئيس بلدية طهران من العام ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٦. وترأس البرلمان الإيراني عام ٢٠٢٤.**

أحمد داوود أوغلو:

الإيديولوجيات الدينية تعيق وقف الحرب

أي حرب تُشنّ انتهاكا للقانون الدولي تُعدّ خطيرة بطبيعتها لأنها تقوّض النظام القائم على هذه المبادئ. لكنّ الأخطر من ذلك هو الحرب التي تفتقر إلى العقلانية الاستراتيجية.

اليوم، يتساءل الرأي العام الأمريكي، بل وجزء كبير من العالم، سؤالا بسيطا: بأي منطقٍ إنقاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مُقتديا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى حربٍ ذات أهدافٍ غامضة وعواقب كارثية محتملة؟

لم يظهر جوابٌ مُقنع، فهذه الحرب لا تقوم على العقلانية الجيوسياسية، بل على شكلٍ من أشكال اللاعقلانية الدينية السياسية.

لقد استُبدلت المفاهيم التقليدية للحكم الرشيد، كالتوازن الجيوسياسي، والترابط الجيواقتصادي، وإدارة الأزمات، والاستقرار الإقليمي، بمفرداتٍ مختلفة مثل هرمجدون، والمهام الإلهية، و«الشعب المختار»، وفكرة تحقيق المصائر المقدسة بالقوة.

مع أن هذه الأفكار كانت تُعدّ في الماضي مجرد خطابٍ هامشي، إلا أن تبنّيها من قِبل قيادات الدول يُشير إلى أزمةٍ أعمق بكثير. عندما تؤثر الرموز الدينية والروايات المروعة على صنع القرار على أعلى مستويات السلطة، تكون النتيجة تشويها للسياسات من أخطر الأنواع – تهديدا وجوديا محتملا للنظام العالمي.

بعد الحرب العالمية الثانية، خضعت منطقة

الخليج لإطار استراتيجي مستقر نسبيا، قائم على ثلاثة أركان هي: الاقتصاد الجيوسياسي لتدفقات الطاقة العالمية، والاستقرار الجيوسياسي اللازم لاستدامتها، والتوازن الجيوعسكري المصمم لحماية هذا التوازن.

أوجد هذا الإطار توافقا ضمنيا على ضرورة منع امتداد الصراعات إلى الخليج. حتى القوى المتنافسة أقرت بأن استقرار المنطقة مصلحة مشتركة. أثبت هذا الإطار مرونته. فالحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات لم تجرّ ممالك الخليج إليها. كما أن الرد الدولي على غزو العراق للكويت أعاد السيادة مع الحفاظ على النظام الإقليمي الأوسع. وحتى بعد هجمات ١١ سبتمبر والغـزو الأمـريـكـي للعراق، تمكنت دول الخليج من البقاء خارج بؤرة الصراع المباشرة.

لكن اليوم، انهار هذا التوازن. فقد استبدل تحالف نتنياهو-ترامب، المدعوم من الشبكات الأيديولوجية الصهيونية والمسيحية الصهيونية، العقلانية الجيوسياسية بمنطق حرب ديني سياسي.

إن العواقب لهذا التوجه وخيمة، فالتهديدات التي تواجه مضيق هرمز تُعرّض الاقتصاد العالمي للخطر؛ وتتضرر صورة الخليج كمركز مالي آمن؛ ولم يعد وجود القواعد الأمريكية يضمن الأمن. لقد أصبحت المنطقة، التي كانت تُشكّل ركيزة أساسية للاستقرار العالمي، بؤرة أزمة بنيوية. السؤال المحوري هو: هل يُمكن لوقف إطلاق النار أن يُعيد العقلانية الجيوسياسية؟ تُشير تجارب الأزمات السابقة إلى أن وقف إطلاق النار يُصبح ممكنا عندما تشعر جميع الأطراف في آنٍ واحد بأنها تضعف وتعجز عن تحقيق نصر حاسم.

بعد أسابيع من الدمار، قد تكون هذه اللحظة قريبة. لكن لكي يتحقق وقف إطلاق النار، يجب على الولايات المتحدة تحديدا إجـراء إعـادة تقييم استراتيجية. وهذا يعني فصل السياسة الخارجية الأمريكية عن الطموحات الإسرائيلية والقوى الأيديولوجية الكامنة وراءها. إن دمج العقيدة الدينية مع سياسة الدولة، وتصوير التاريخ كمعركة مقدسة، وإضفاء الشرعية على التوسع الإقليمي وإبادة الأعداء المُتصوَّرين، يُعيد إلى الأذهان أنماطا أيديولوجية خطيرة من الماضي.

في الوقت نفسه، يجب على السياسيين الإسرائيليين العقلانيين والمثقفين اليهود اتخاذ موقف واضـح ضـد المسار الـحـالـي. فإسرائيل ليست مرادفة لقيادتها الحالية، كما لا يمكن اختزال اليهودية إلى سياسات أي حكومة. ثمة حاجة ماسة إلى أصوات تستند إلى المسؤولية الأخلاقية والمنطق الاستراتيجي.

> **تحالف ترامب- نتانياهو.. منطق القوة أم فوضى العقيدة؟**

إنّ العودة إلى العقلانية الجيوسياسية أمر لا غنى عنه لإنهاء الحرب. فالافتراض القائل بأن تصعيد الدمار سيؤدي إلى نصر سريع، لا سيما في ضوء الحسابات الانتخابية، هو افتراض خاطئ تماما.

فبدون حرب برية، يصبح تغيير النظام في إيران أمرا غير واقعي؛ ومع ذلك، من المرجح أن تُفضي الحرب البرية إلى عواقب أشد وطأة بكثير من تلك التي شهدها العراق، مما قد يُؤدي إلى زعزعة استقرار إقليمية طويلة الأمد. هذا الواقع يُلقي بالمسؤولية على عاتق الفاعلين العقلانيين داخل الولايات المتحدة.

يجب على القادة من الحزبين، وخاصة داخل الحزب الجمهوري، إدراك تراجع التأييد الشعبي للحرب، وتحدي الافتراض القائل بأن التصعيد العسكري يُحقق مكاسب سياسية. وتعكس مظاهرات «لا للملوك» الواسعة النطاق في المدن الأمريكية الكبرى تزايدا في الطلب الشعبي على ضبط النفس والمساءلة. يتعين على إيران أيضا إعادة تقييم استراتيجيتها الإقليمية. فقد أثبت الاعتماد على شبكات الوكلاء لبسط النفوذ في عواصم عربية متعددة، كبغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، أنه يأتي بنتائج عكسية، إذ خلق نقاط ضعف بدلا من تعزيز القوة. ومن الضروري التحول نحو انخراط إقليمي بنّاء، لا سيما من خلال وقف الهجمات على دول الخليج المجاورة والسعي إلى الاحترام المتبادل.

علاوة على ذلك، لا تنبع المرونة الوطنية الحقيقية من القدرات النووية، بل من الشرعية الداخلية، والرفاه الاقتصادي، والأمن، وكرامة المواطنين. وينبغي أن تحفز الخسائر ومواطن الضعف التي كُشِف عنها خلال الحرب إصلاحات جوهرية في النظام السياسي الإيراني.

أما بالنسبة لدول الخليج، فالتداعيات بالغة الأهمية، فلقد أثبت الاعتماد طويل الأمد على الضمانات الأمنية الخارجية عدم كفايته. فلم يمنع الوجود العسكري الأمريكي ولا زيادة الإنفاق الدفاعي عدم الاستقرار. وبالمثل، فشلت مبادرات التطبيع بموجب اتفاقيات أبراهام، التي تتجاهل القضية الفلسطينية، في تحقيق سلام مستدام، بل ولّدت تحديات تتعلق بالشرعية.

ونتيجة لذلك، يواجه قادة الخليج حاجة ملحة إلى تحول استراتيجي شامل قائم على أربعة محاورهي: تنشيط آليات التعاون الإقليمي، مثل مجلس التعاون الخليجي؛ وبناء نظام إقليمي شامل يضم فاعلين رئيسيين، من بينهم تركيا ومصر والعراق وسوريا وإيران؛ والحفاظ على علاقات متوازنة بين القوى العالمية؛ والإقرار بأنه لا يمكن تحقيق سلام دائم دون معالجة الحقوق الفلسطينية.

ويصبح وقف إطلاق النار قابلا للتطبيق عندما تُقر جميع الأطراف بحدود قوتها وتُدرك أن استمرار الصراع لا يُحقق سوى نتائج عكسية. قد تمثل اللحظة الراهنة فرصة سانحة. المطلوب هو إطار عمل يسمح لكل طرف بعرض النتيجة محليا على أنها مقبولة، حتى بدون تحقيق نصر كامل، بدعم من وسطاء موثوقين قادرين على رأب الصدع،وإنّ عدم اغتنام هذه الفرصة يُنذر بعواقب وخيمة.

سقوط توازن الخليج.. من أمن الطاقة إلى حافة الانفجار

لقد كانت الحرب العالمية الثانية مدفوعة بعقائد أيديولوجية محورها العرق والمصير.

وقد لا يظهر صراع عالمي مستقبلي، تشكّله سرديات سياسية دينية، كحرب واحدة، بل كصراعات إقليمية مترابطة تُنتج مجتمعة دمارا غير مسبوق.

لذا، فالخيار واضح وهو إما العودة إلى جيوسياسية عقلانية قائمة على القانون والتوازن والمصالح المشتركة، أو الانزلاق إلى نظام عالمي مجزأ ومدفوع أيديولوجيا بنتائج كارثية محتملة.

مايكل فرومان:

جرد حساب الحرب في إيران

* رئيس مجلس العلاقات الخارجية الامريكي

ألقى الرئيس دونالد ترامب خطابا مهمًا للشعب الأمريكي هذا الأسبوع حول وضع الحرب مع إيران. والآن مع انقضاء شهر في هذه المرحلة من الصراع أعتقد أن من المفيد تقييم تقدُّم الولايات المتحدة نحو تحقيق أهدافها العسكرية الأساسية وحال العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والعواقب الاقتصادية المحتملة، خصوصا فيما يتعلق بمضيق هرمز.

لا جدال في الضرر الذي لحق بالقدرات العسكرية لإيـران. ذكر لي المسؤول الكبير بالبنتاجون البريدج كولبي عندما حاورته بمجلس العلاقات الخارجية الشهر الماضي أن ترامب وجَّه القوات الأمريكية بتنفيذ «حملة عسكرية تركز على إضعاف وتدمير قدرة إيران على عرض القوة العسكرية في المنطقة واحتمالا خارجها». تُرجِم هذا التوجيه الى استهداف أسطولها البحري وصواريخها ومسيراتها بما في ذلك ترسانتها الحالية، وقدرتها على إنتاج هذه الأسلحة، وحماية برنامجها النووي.

في هذا الجانب يمكن للرئيس وإلى حد كبير إعلان «إنجاز المهمة»، لكن هذه العبارة، مثل استخدام الرئيس جورج دبلو بوش «المحزن» لها بالضبط، لا تعكس كل الحقيقة؛ فمنذ بداية الحرب قصفت الولايات المتحدة أكثر من ١١ ألف هدف. وأغرقت معظم سفن البحرية الإيرانية. لكن أسطولها من القوارب السريعة والصغيرة وسفن «الداو» التقليدية التي يمكنها بث الفوضى في

مضيق هرمز ما زالت تعمل بفعالية إلى حد كبير.

على نحو مماثل رغم عدم وجود شك في إضعاف قدرات إيران في مجالي الصواريخ والمسيرات، إلا أنها أثبتت قدرتها بقليل من المقذوفات على إغلاق مضيق هرمز فعليا، وإخافة شركات الشحن والتأمين البحري.

هذا دون أن نقول شيئا عن الجنود الأمريكيين الثلاثة عشر الذين قتلوا بواسطة الضربات الإيرانية منذ بداية الحرب والخسائر حول الخليج نتيجة هجمات الصواريخ والمسيرات الإيرانية.

وإذا أعدنا صياغة عبارة وردت في مقال لهنري كيسنجر عن الحرب غير المتماثلة يمكن القول: إن «إيران تنتصر إذا لم تخسر والولايات المتحدة تخسر إذا لم تنتصر». لقد قتل عدد كبير من أعضاء القيادة السياسية والعسكرية في إيران، لكن ما شهدناه تغيير للقيادة، وليس تغييرَ النظام.

كما هنالك أيضا موضوع اليورانيوم المخصب إلى ما يقارب الدرجة التسليحية (٩٧٠ رطلا) والذي لا يزال هناك ربما مدفونا تحت أنقاض نطنز أو في أصفهان. في الوقت الراهن يقول ترامب: ستراقب الولايات المتحدة المواقع التي يوجد بها اليورانيوم.

إذا إلى أين تتجه الأمور؟ دبلوماسيا لا تكاد توجد قواسم مشتركة بين مقترح النقاط الخمس عشرة الأمريكي، والرد الإيراني الذي يحتوي على خمس نقاط؛ فالمطالب الجوهرية للولايات المتحدة تظل هي نفسها وتتمثل في إنهاء برنامجي إيران النووي والصاروخي ودعمها للوكلاء فيما تسعى إيران إلى تخفيف العقوبات، والحصول على ضمانات دولية لعدم توجيه ضربات عسكرية أمريكية وإسرائيلية في المستقبل، وتأكيدات فيما يتعلق بسيادتها وحقوقها في مضيق هرمز.

قد يقرر ترامب إعلان الانتصار، ثم ينسحب بهدوء حتى في غياب اتفاق متفاوض حوله لإنهاء الأعمال العدائية.

في الواقع هذا ما يبدو أنه يميل اليه حاليا؛ فقد ردد قبل أيام أن فتح مضيق هرمز «مشكلةُ» بلدانٍ أخرى وليس الولايات المتحدة.

• مضيق هرمز.. كيف تحول إلى سلاح استراتيجي بيد إيران؟

قد يشكو الأوروبيون من أن هذه الحرب ليست حربهم، لكن موقف ترامب هو أن هذا النفط «ليس نفطنا». كما هي الحال في أحايين كثيرة؛ هنالك شذرات مهمة من الحقيقة في تصريح الرئيس؛ فحوالي ٢٪ فقط من امدادات النفط والمكثفات البترولية التي تتدفق عبر مضيق هرمز تتجه الى الولايات المتحدة. بالمقارنة؛ ما بين ٨٠٪ إلى ٨٥٪ من هذه الإمدادات تذهب الى آسيا حيث تشكل واردات الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية حوالي ٧٠٪ إلى ٧٥٪ من إجمالي الصادرات التي تعبر المضيق. وتحصل أوروبا على حصة قليلة من هذا النفط لا تتعدى ٣٪ إلى ٥٪.

صورة الغاز الطبيعي المسال شبيهة بذلك تماما؛ فالولايات المتحدة لا تعتمد على الخليج العربي في الحصول على الغاز المسال فيما تعبر المضيق كمياتٌ منه تتراوح بين ٨٠٪ إلى ٨٥٪ إلى مشترين في آسيا. ويُستورَد حوالي ١٠٪ الى ١٥٪ منه بواسطة أوروبا، لكن استقلال الطاقة النسبي بعيد جدا عن التحصين الاستراتيجي. بحسب بنك جولدمان ساكس ستقلص صدمة الغاز والنفط الناتجة عن حرب إيران نموَّ الناتج المحلي الإجمالي العالمي الحقيقي بنسبة ٠٤٪ بناء على الواقع الحالي مع انخفاض الناتج الإجمالي الأمريكي بنسبة ٠٤٪ مقابل ٠٢٪ فقط للصين.

يمكن أن تواجه اقتصادات آسيا باستثناء الصين معدلات انخفاض في نواتجها الإجمالية تصل إلى ٠٫٧٪. ومع إضعاف ارتفاع أسعار الطاقة والمدخلات للنمو في آسيا وأوروبا (وهي أسواق التصدير الرئيسية للولايات

هل تستطيع واشنطن الانسحاب دون كلفة استراتيجية؟

المتحدة) قد يشعر الأمريكيون في نهاية المطاف بآثار الحرب عبر ضعف الطلب الخارجي، وتراجع العوائد، وتباطؤ التجارة.

كذلك ستتأثر سوق العمل وبيئة الاستثمار الأمريكية؛ حيث يتوقع بنك جولدمان ساكس أن تبطئ صدمةُ النفط وحدها نموَّ الوظائف بحوالي ١٠ آلاف وظيفة شهريا، وتزيد معدل البطالة بحوالي ٠٫١٪ تقريبا.

ترامب مصيب في أن الولايات المتحدة لا تعتمد على صادرات النفط عبر هرمز، لكن -كما يكشف سعرُ الجالون الذي بلغ ٤ دولارات عند مضخة الوقود- تظل المنتجات البترولية الأمريكية مرتبطة بأسواق الطاقة العالمية. وسيستمر تداولها في ارتباط مع المؤشرات المرجعية العالمية. قد لا نرى نقصا في الإمداد المحلي، لكن يقينا سنشهد آثار استمرار الاضطراب في السوق على الأسعار.

مضيق هرمز مهم لأسباب تتجاوز صـادرات النفط والغاز. لقد قيل الكثير عن الصادرات المتعلقة بالغذاء والأسمدة عبر المضيق، لكن ربما من المفيد التركيز على شيء أكثر ارتباطا بالأمن القومي للولايات المتحدة هو غاز «الهيليوم»؛ فهو من المدخلات المهمة في صناعة أشباه الموصلات، ولا توجد بدائل جاهزة للهيليوم في عمليات تصنيعها.

تنتج قطر حوالي ٣٠٪ من الإمداد العالمي للهيليوم، وبسبب الحرب أُغلِقت منشأتها الرئيسية لإنتاجه، وعَلِقَت إمداداته في مواقع تخزينها الساحلية.

هذا الاضطراب في الإمدادات بدأ يؤثر على سلاسل توريد أشباه الموصلات وتقنيات أخرى في آسيا تفرط في الاعتماد على الهيليوم القطري مما يرفع تكاليف المدخلات في صناعة تعتمد فيها الولايات المتحدة بشدة على الواردات.

إذا ظل المضيق مغلقا سيؤدي ذلك في الغالب إلى إبطاء تصنيع الرقائق وارتفاع أسعارها. وهذا يمكن أن يعرض للخطر تشييدَ مراكز البيانات الأمريكية، وازدهار الذكاء الاصطناعي، ومنافسة الولايات المتحدة للصين في مجال الذكاء الاصطناعي.

تتحرك بلدان أخـرى؛ فالصين والهند وماليزيا وباكستان تعقد صفقات غير شفافة مع إيران لعبور وارداتها النفطية عبر المضيق بأمان.

وبدأت سلطنة عمان في الحديث عن إطار إقليمي لاستعادة شيء من الوضع الطبيعي للمضيق.

إلى ذلك حشدت بريطانيا مجموعة من ٤٠ بلدا من بينها كندا وفرنسا وألمانيا؛ للعمل على إعادة فتح المضيق، ومنع إيران من أخذ «الاقتصاد العالمي رهينة». سيكون هذا اختبارا مهمّا للنداء الذي وجهه رئيس الوزراء الكندي مارك كارني إلى القوى المتوسطة بالتقدم، وإثبات قيادتها «عمليا» مع تراجع الولايات المتحدة.

مع ذلك ورغم رغبة ترامب في الابتعاد عن الشرق الأوسط مثله في ذلك مثل رؤساء عديدين سبقوه إلا أن الولايات المتحدة لا يمكنها ببساطة نفض يديها عن «عملية إيران»، والخروج منها دون خدوش إذا ظل مضيق هرمز مغلقا.

قبل أن يأمر بوش الولايات المتحدة بغزو العراق عام ٢٠٠٣ ذكَّره وزير الخارجية كولن باول بقاعدة متجر الأثاث الأمريكي بوتري بارت والتي تقول «إذا كسرته أنتَ ملكته» (بمعنى إذا كسر الزبون سلعة قابلة للكسر في المتجر عليه دفع ثمنها. أما المعنى الذي قصده باول فهو: إذا غزوت بلدا وأسقطت نظامه فأنت المسؤول عن إصلاح ما خرّبته - المترجم.)

قبل الهجمات على إيران والتي بدأت يوم ٢٨ فبراير كان مضيق هرمز مفتوحا، لكنه الآن «مكسور».

المكاسب والخسائر: تقييم مسارات الحرب على إيران

*مركز الجزيرة للدراسات

ألقى الرئيس الامريكي، دونالد ترامب، خطابه الرئيس حول الحرب على إيران، فجر الخميس، ٢ أبريل/ نيسان، اليوم الثالث والثلاثين من العمليات العسكرية. ولكن الخطاب، الذي كان يترقبه الامريكيون، كما دول وشعوب العالم الأخرى، لم يأت بكثير من الجديد على التصريحات التي كان الرئيس نفسه ووزيرا خارجيته وحربه قد أطلقوها في الأيام القليلة الماضية. وهذا، ربما، ما تسبب في ردِّ فعل أسواق المال والطاقة السلبي على الخطاب، والذي كانت تهدئة الأسواق أحد أهدافه المضمرة.

حاول الرئيس في خطابه إلى الشعب الامريكي، متأخرا بلا شك، تسويغ الحرب؛ الأمر الذي كان يفترض أن يفعله في بداية الحرب. وفي محاولة لتوكيد رسالة النصر التي حملها الخطاب، أنكر الرئيس أن يكون تغيير النظام الإيراني هدفا للحرب. وأكد، في المقابل، أن الحرب حققت فعلا أهدافها الإستراتيجية، سيما تلك المتعلقة بتدمير مقدرات إيران النووية والسلاح التقليدي والصناعات العسكرية. وعاد إلى تكرار ما كان قد أشار إليه من قبل بأن الهجمات على إيران ستستمر لأسبوعين أو ثلاثة آخرين، بدون أن يلزم نفسه بنهاية قاطعة للحرب.

ولأن الواضح أن المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وإيران، والتي تكررت المبالغات الامريكية في تصويرها، لم تحرز تقدما كبيرا، وجَّه الرئيس للقيادة الإيرانية تهديدات صريحة بالتصعيد. قال الرئيس بأنه ما لم يتم التوصل إلى اتفاق، (والمقصود هنا الاتفاق على أساس المطالب الامريكية)، فإن الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد تصعيدا في الهجمات الامريكية على إيران، وتدميرا شاملا لكافة مواقع توليد الطاقة.

صناعة انطباع بالنصر سبق أن حاولها رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في خطاب له، يوم ٣١ مارس/آذار، بعد أن أدرك على الأرجح أن شريك الحرب الامريكي، وصاحب الكلمة الأعلى، يوشك على إنهائها. كان نتنياهو أعلن الانتصار في خطاب يوم الحرب العشرين، ولكن ادعاءه الأخير بأنه نجح في تدمير إيران ومقدراتها النووية والعسكرية كان مدويا. والملاحظ، أن نتنياهو، الذي لم ينفك عن تكرار القول بأن الحرب هي في حقيقتها حرب وجودية، أعلن في خطاب النصر أن إيران لم تعد تشكل خطرا وجوديا على إسرائيل.

كما كافة جوانب هذه الحرب، ابتداء من مبرراتها وأهدافها وكيفية إدارتها، ليس من الممكن التيقن من أنها ستنتهي فعلا خلال أسبوعين أو ثلاثة. ولكن إعلانات النصر في واشنطن وتل أبيب لابد أن تستدعي أسئلة ضرورية حول ما أنجزته أطراف الحرب الثلاثة الرئيسة، الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، وما أخفقت في تحقيقه حتى الآن. كما تستدعي أسئلة أخرى حول الشروط التي لابد من توافرها، أو غيابها، لتسويغ نهاية الحرب، أو استمرارها بصور مختلفة عن الصورة التي اتخذتها منذ اندلاع النيران، في ٢٨ فبراير/شباط.

إنجازات امريكية/إسرائيلية

حققت الحرب الامريكية/الإسرائيلية في أسابيعها الخمسة إنجازات ملموسة بالفعل. ولكن معظم هذه الإنجازات تعلقت بالجانب العسكري البحت، أو بقائمة اغتيال قادة النظام. كانت هذه حربا جوية كلية، شملت قصفا بالطائرات المقاتلة، بالصواريخ الموجهة، وبالطائرات المسيرة. وتجنبت، حتى نهاية أسبوعها الخامس على الأقل، الغزو البري والاشتباك المباشر. وإن أُخذت التقديرات الامريكية والإسرائيلية في الاعتبار، وليس ثمة مبرر للتشكيك فيها، يبدو أن الهجمات على إيران أصابت ما لا يقل عن ١٨ ألف هدف متنوع في أنحاء البلاد المختلفة.

نجحت الهجمات الامريكية/الإسرائيلية في اغتيال عدد من كبار قادة البلاد، بمن في ذلك المرشد الأعلى، آية الله خامنئي، ورئيس مجلس الأمن القومي، علي لاريجاني، وقائد قوات الحرس الثوري، وقائد القوات البحرية في الخليج وبحر العرب. كما اغتيل عدد يصعب تحديده من كبار ضباط الحرس والجيش، وجهاز الاستخبارات، والأمن الداخلي.

دمَّرت الهجمات الامريكية/الإسرائيلية في الأسبوع الأول من الحرب عددا كبيرا من الدفاعات الجوية الإيرانية، واستطاعت السيطرة على الأجواء الإيرانية بشكل كبير وإن اتضح بعد مرور ستة أسابيع على الحرب أن إيران قادرة على إصابة طائرات حربية وإسقاط بعضها. وخلال الأسابيع التالية، استهدفت الهجمات معسكرات للجيش والحرس، على الرغم من أن أغلبها كان أُفرغ من قبل، ومواقع تمركز ومنصات إطلاق للصواريخ، ومصانع عسكرية ومدنية في مختلف أنحاء البلاد. كما ادَّعى الإسرائيليون أنهم دمروا العديد من مواقع تصنيع الصواريخ.

أما على صعيد المشروع النووي، فالأرجح أن مركز إنتاج الماء الثقيل في آراك قد تعرض لتدمير فادح. ولكن المواقع النووية الرئيسية الأخرى، التي سبق أن استُهدفت في حرب الاثني عشر يوما، فليس من الواضح ما إن كان قد جرى استهدافها من جديد. معمل بوشهر النووي المدني، الذي تواجد فيه خبراء روس، تعرض لضربتين غير مباشرتين على الأقل؛ ولكن الأرجح أن المقصود لم يكن تدميره، بل مجرد التهديد وإيقافه عن العمل.

استهدفت حملات القصف، خصوصا تلك التي تعهَّدها الإسرائيليون، عددا كبيرا من المنشآت الاقتصادية والصناعية المدنية. وربما كان تدمير مجمع إنتاج الصلب قرب أصفهان، أحد أكبر مصانع الصلب في الشرق الأوسط وفخر القاعدة الصناعية الإيرانية، في ٢٧ مارس/آذار، أحد أبرز إنجازات الحرب في جانبها الإسرائيلي. ولكن الحرب استهدفت كذلك مصانع أدوية وكيماويات وبتروكيماويات، ومصانع وسائل نقل عسكرية ومدنية. ووصل التدمير -إضافة إلى ذلك- مراكز أبحاث وجامعات ومدارس، ومراكز أبحاث طبيعة، ادَّعى الإسرائيليون أنها مزدوجة الاستخدام، أو أنها توفر الدعم

للجهود النووية وتطوير سلاح الصواريخ.

كما تولّى الامريكيون، على وجه الخصوص، تدمير كافة قطع الأسطول الإيراني الرئيسة في الخليج وبحر العرب. ويُعتقد أن ما تبقى للبحرية الإيرانية يقتصر على الزوارق الصغيرة-السريعة، التي أعدتها قوات بحرية الحرس للهجمات المحدودة والمفاجئة، وجرى الاحتفاظ بها في مناطق ساحلية محصنة.

ولأن حزب الله وقوى من الفصائل العراقية الشيعية دخلت الحرب إلى جانب إيران، فقد استهدفت الهجمات الامريكية/الإسرائيلية العراق ولبنان كذلك. في لبنان، الذي هو أصلا ساحة عمل عسكري إسرائيلي، جرى اغتيال عدد من قادة أجنحة حزب الله المسلحة. وقام سلاح الجو الإسرائيلي بتدمير واسع النطاق لمعظم بلدات وقرى الشريط اللبناني الحدودي وضاحية بيروت الجنوبية، وتهجير ما يقارب المليون من السكان، بحجة استهداف مواقع ومراكز تابعة للحزب. كما تقدمت القوات الإسرائيلية، بعمق يقارب العشرة كيلومترات داخل الحدود اللبنانية جنوبي الليطاني، وإن ببطء ملحوظ نظرا للمقاومة التي تواجهها القوات المتقدمة من مسلحي حزب الله.

في العراق، تعرضت مقار فرق ومواقع للحشد الشعبي، في جنوب وشمال وغرب العراق، لعدد من الغارات الامريكية والإسرائيلية، نجم عنها دمار للمواقع وقُتل بفعلها عشرات من عناصر الحشد. كما نُفِّذت عمليات اغتيال لعدد من قيادات بعض الجماعات العراقية المعروفة بصلاتها الوثيقة مع إيران. ولكن، وللعلاقات الملتبسة التي تربط العراق الرسمي بالولايات المتحدة، تجنَّب كل من الامريكيين والإسرائيليين تعهد هجمات تدميرية واسعة النطاق على العراق، كتلك التي نُفِّذت ضد إيران ولبنان.

إخفاقات امريكية/إسرائيلية

ليس ثمة شك في أن هدف الحرب الحقيقي امريكيا كان تغيير النظام في إيران، على طريقة فنزويلا، ومن ثم تغيير وجهة النظام الإستراتيجية على صعيد علاقاته بالولايات المتحدة وإسرائيل، ومن ثم التوصل إلى اتفاق مع الحكام الجدد حول كافة المسائل الأخرى، بما في ذلك المشروع النووي والنفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. إسرائيليا، كان الهدف هو تدمير نظام الجمهورية الإسلامية واقتلاعه من جذوره، حتى إن أفضى انهيار النظام إلى اندلاع حرب إيرانية أهلية، وفقدان المركز السيطرة على أطراف البلاد.

كلا الهدفين لم يتحقق. ولابد أن تُفهم تصريحات الرئيس ترامب المتناقضة، مرة حول إنكار وجود هدف مسبق لتغيير النظام، ومرة أخرى حول وقوع التغيير فعلا، في ضوء هذا الإخفاق. ما جرى، أن عمليات اغتيال عدد من قادة البلاد السياسيين والعسكريين لم ينجم عنها سوى تصعيد قادة جدد إلى المواقع الشاغرة، ليس ثمة شك في أن بعضهم يبدو أكثر إيمانا بالجمهورية الإسلامية وأكثر راديكالية في التعامل مع أعدائها في الداخل والخارج، على السواء.

أخفقت إدارة الحرب في تحريك قوى إيرانية معارضة للضغط على النظام، على الرغم من وجود إيرانيين جُنِّدوا من قبل وتعاملوا استخباراتيا مع الإسرائيليين. وأخفقت محاولة تجنيد قوى معارضة مسلحة في الخارج، سيما في شمال العراق، لدفعها إلى داخل إيران بهدف إرباك أو تقويض نظام الحكم الإيراني وقدرته على الحكم والسيطرة. وربما كانت المبالغة الإسرائيلية في حساب قوة وفاعلية المعارضة الكردية الإيرانية المسلحة، أبرز مؤشرات الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي على هذا الصعيد.

لم يستطع الامريكيون احتواء الرد الإيراني على الحرب، سيما الاستهداف الإيراني لدول الجوار، الخليجية منها، أو العراق والأردن. كما شهدت مجريات الحرب فشلا استخباراتيا فادحا في التقديرات الامريكية/الإسرائيلية لإمكانيات إيران العسكرية، سيما في مجال سلاح الصواريخ، التي تستمر إيران في استخدامها بدون أي تراجع ملموس على الرغم

من الدعاوى الامريكية/الإسرائيلية بتدمير معظم مخزونها ومراكز تصنيعها.

وأخفق الإسرائيليون على وجه الخصوص في تقدير ما حققوه في الحرب السابقة على حزب الله، وفي توقع قدرة الحزب على التعافي بعد وقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية، في أواخر ٢٠٢٤. لم يُظهر الحزب أن مخزونه من الصواريخ يفوق كل الحسابات الإسرائيلية، وحسب، بل أن جناح الحزب العسكري وهرمه القيادي لم يزل متماسكا.

هذه الإخفاقات، السياسية والعسكرية معا، هي ما دفع واشنطن إلى التخلي عن هدف تغيير النظام، وإعطاء الأولوية للتوصل إلى اتفاق مع الإيرانيين، يلبي المطالب الامريكية. في الجانب الآخر، ولأن الإسرائيليين أدركوا أن الحرب لن تفضي إلى إسقاط النظام، فقد انتقلوا إلى سياسة تدمير المقدرات الصناعية والاقتصادية والعلمية، بهدف إخراج إيران من الحرب في حالة من الإنهاك والشلل الاقتصاديين، وإفساح المجال لانفجار اجتماعي-سياسي.

إنجازات إيران وإخفاقاتها

أظهرت إيران ثباتا سياسيا أمام الهجمات الهائلة التي تعرضت لها، سيما خلال الأسابيع الأولى من الحرب. حافظ النظام الإيراني على وجوده وتماسكه، وعمل على احتواء الضربات التي أصابت مؤسساته القيادية، بدون تراجع ملموس في مظاهر الحكم والسيادة في كافة أنحاء البلاد. وربما كان هذا الثبات والتعافي السريع أحد أبرز إنجازات النظام الإيراني حتى الآن.

نجح النظام في توظيف أدوات الحرب غير المتكافئة، سواء في الاستخدام الكثيف لسلاح الصواريخ، سيما الصواريخ العنقودية ومتعددة الرؤوس، أو في قرار إغلاق مضيق هرمز الانتقائي. ولأن إغلاق المضيق الانتقائي كان من عواقب الحرب ذاتها، وللأثر الكبير الذي تركه الإغلاق على الاقتصاد العالمي، فقد أضاف ورقة ضغط أخرى في يد المفاوض الإيراني. ولكن، وإن تحول إغلاق هرمز إلى عبء سياسي على الولايات المتحدة، وعلى علاقات واشنطن بحليفاتها الأوروبية على وجه الخصوص، فالأرجح أن الإغلاق أفاد الولايات المتحدة اقتصاديا، بعد أن ارتفعت أسعار النفط وتزايد الطلب على النفط الامريكي، لكن من جانب آخر أدى إلى ارتفاع أسعار البنزين والطاقة على المستهلك الامريكي.

والواضح، أن الفصائل المسلحة الحليفة لإيران نجحت فعلا في حشد ونشر قوة رادعة لمجموعات المعارضة الإيرانية المسلحة، سيما المجموعات الكردية في الجانب الغربي من الحدود مع العراق، والتي تواترت التقارير حول وجود اتصالات إسرائيلية ببعض منها منذ ما يزيد عن عام قبل اندلاع الحرب.

وبغضّ النظر عن الاتهامات التي طالما وُجِّهت لنظام الجمهورية الإسلامية باتباع سياسات طائفية لتوسيع نطاق النفوذ الإقليمي، وعدم اكتراث باستقرار دول الجوار الإقليمي، فقد نجح الإيرانيون في توظيف حلفائهم في لبنان والعراق لخدمة وتعزيز الرد على الحرب. شكّل حزب الله تهديدا لأمن إسرائيل منذ أيام الحرب الأولى، بينما استُخدمت الفصائل العراقية الموالية لإيران لتهديد مواقع التواجد الامريكي في العراق، وتهديد مواقع القوى الكردية الإيرانية المعارضة، إضافة إلى قيادات كردية عراقية رئيسية، اتُّهمت بتوفير مظلة حماية للأكراد الإيرانيين. كما يعتقد أن الفصائل العراقية شاركت في الهجمات على دول الخليج، سيما الكويت.

ولكن إخفاقات إيران في إدارة الحرب لم تكن أقل أثرا.

ما أرادته إيران من توسيع نطاق الحرب إلى دول الخليج والعراق كان بالتأكيد مضاعفة تكاليف الحرب، سيما للولايات المتحدة التي تتحمل مسؤولية بدء الحرب وتُعَد قوة كبرى صديقة لدول الخليج. ولكن، وبخلاف تعطيل الملاحة في مضيق هرمز، الذي يمر عبره ما يعادل خُمس حاجات العالم من النفط، إلى جانب نسبة ملموسة من

الأسمدة والمواد الكيماوية الصناعية الأخرى، لا يبدو أن الولايات المتحدة أو إسرائيل أظهرت أي اكتراث بالأذى الذي أصاب دول الخليج. حَسِبَ الإيرانيون أن التهديد باستهداف البنية التحتية المدنية في دول الخليج إن استُهدفت مثيلتُها في إيران، سيشكّل ردعا لإدارة الحرب الامريكية/الإسرائيلية. ولكن قد يكون استمرار الهجمات على المواقع الصناعية والبحثية الإيرانية يدل على أن الإسرائيليين والامريكيين يرحبون في الحقيقة بتزايد مستوى العداء بين إيران وجوارها العربي.

أما على المستويين، العسكري والأمني، فقد عانت إيران من إخفاقات متعددة الأوجه.

كان من المفترض بعد حرب الاثني عشر يوما أن تقوم إيران بتحديث أنظمة الدفاع الجوي، وأن تعالج الخلل الذي كشف عن فشل هذه الأنظمة في التعامل مع الهجمات الجوية الإسرائيلية طوال أيام الحرب. ولكن ما يبدو أن جهود إيران في هذا المجال، بغضّ النظر عن مصدر الأنظمة، لم توفر الحماية الضرورية من الهجمات الامريكية/الإسرائيلية، التي استهدفت ليس طهران وحسب، بل مختلف أنحاء البلاد، بما في ذلك مواقع بالغة الحساسية، عسكريا واقتصاديا. ولم تتمكن إيران من إصابة طائرتين أو ثلاث طائرات امريكية إلا في أسبوع الحرب الخامس، في دلالة ربما لدعم تقني واستخباراتي قُدِّم للإيرانيين في الأسابيع القليلة الماضية من روسيا والصين وكوريا الشمالية. ولكن من غير الواضح بعد إن كانت هذه نجاحات مستديمة، وأن مدى إصلاح أو تحديث دفاعات إيران الجوية يغطي كافة أجواء البلاد.

أمنيا، كان ثمن الإخفاق الإيراني باهظا؛ فقد أظهرت الحرب حتى الآن أن الاختراق الاستخباراتي الأجنبي لإيران يصل مستويات مختلفة من نظام الحكم، ومجالات واسعة من الحياة الإيرانية. كافة القيادات الإيرانية الرئيسة، السياسية والعسكرية، جرى اغتيالها بفعل إخفاقات أمنية، سواء تلك المستندة إلى عملاء أو إلى اختراقات لأنظمة الرقابة والاتصال. كما كشفت الحرب عن أن الامريكيين والإسرائيليين كانوا قد أعدُّوا بنك أهداف لآلاف من المواقع الإيرانية العسكرية والصناعية والاقتصادية في عموم البلاد.

ملامح نهاية الحرب

السؤال الذي تفرضه هذه المرحلة من الحرب هو ما إن كان حجم إنجازات وإخفاقات الحرب سيدفع كلا من أطراف الاشتباك الثلاثة إلى طلب، أو ترجيح طلب إنهاء الحرب. بمعنى، هل بات من الممكن للإدارة الامريكية، أو ربما حتى الحكومة الإسرائيلية، أن ترى أنها حققت ما يكفي من الإنجازات للإعلان عن نهاية الحرب أو أن الحرب، من الجانب الآخر، أوقعت في إيران ما يكفي من الإصابات للموافقة على نهاية ما من الحرب، حتى إن لم تتوافق هذه النهاية كلية مع المطالب الإيرانية الأساسية؟

في ٣ أبريل/نيسان، نشر وزير الخارجية الإيراني الأسبق، محمد جواد ظريف، والذي يشار إليه أحيانا بوصفه أحد الشخصيات المقبولة غربيا في إيران، مقالة في الفورين أفيرز الامريكية. قال ظريف في مقاله إنه بات لإيران اليد العليا في المواجهة، وإن على القيادة الإيرانية بالتالي التوجه لإنهاء الحرب، تجنبا لمزيد من الخسائر في الأرواح والمنشآت. طرح ظريف أيضا مقترحا لما يمكن أن يرتكز إليه وقف الحرب من استجابة لمطالب أطرافها المختلفة، بدون أن يأتي بأي إضافة على الاتفاق النووي الذي سبق أن وقّعه مع إدارة أوباما. ولكن الأرجح أن ظريف لا يعبّر في مقاله عن موقف القيادة الإيرانية، ولا يبدو أنه حصل على موافقة الإيرانيين أو الامريكيين على مقترح الاتفاق الأولي الذي يطرحه.

من جهة أخرى، ما يمكن استنتاجه من خطاب الرئيس ترامب الأخير، على الرغم من صعوبة التيقن من دلالات تصريحات الرئيس دائما، أن واشنطن باتت تربط النهاية القاطعة للحرب بالتوصل إلى اتفاق شامل مع الإيرانيين

حول كافة المسائل العالقة. ثمة مؤشرات على أن الرئيس بات يدرك صعوبة تغيير النظام الإيراني أو إطاحته، وأنه في المقابل يريد التوصل إلى اتفاق مع الإيرانيين، يستجيب للمطالب الامريكية فيما يتعلق بالتخلص من كمية اليورانيوم عالي التخصيب، وتحديد مدى الصواريخ الإيرانية، وتخلي الإيرانيين عن حلفائهم في الجوار الإقليمي. ولكن الإسرائيليين لا يظهرون أي اهتمام بالاتفاق، ويرون أن الشراكة مع الولايات المتحدة في الحرب توفر فرصة غير مسبوقة لاستمرار المواجهة مع النظام الإيراني إلى أن يُقتلع نظام الجمهورية الإسلامية كلية، أو يصل إلى حافة الهاوية.

المشكلة، أن الحرب، بالرغم من الدمار الهائل الذي أوقعته، لم تزد الإيرانيين إلا ثقة بالنفس. يرى الإيرانيون أن صمودهم وتماسك نظامهم يستدعيان موقفا أكثر صلابة في المفاوضات، وليس الاستسلام للمطالب الامريكية. وهذا ما يفسر البطء البالغ في عملية التفاوض غير المباشرة، التي تجري عبر وسطاء. الأكثر من ذلك، أن الإيرانيين، وفي مقابل سقف المطالب الامريكية العالية، أضافوا إلى موقفهم بخصوص الملف النووي، مطالب أخرى حول رفع كامل للعقوبات، والسيادة على مضيق هرمز، وضمانات بوقف الاعتداء نهائيا، ووقف الحرب في الجبهة اللبنانية، وخروج القوات الامريكية من الجوار.

في ساحة صراع بالغة التعقيد، ومتعددة الأطراف، وواسعة الأثر، يجب ألا يستبعد دائما احتمال التوصل إلى اتفاق، سيما إن أدركت الأطراف العواقب الكارثية لاستمرار الحرب، وأبدت استعدادا للتنازل عن سقف مطالبها. وقد أعلنت الخارجية القطرية، في ٣١ مارس/آذار، أنها مستعدة للمساعدة في المفاوضات الإيرانية-الامريكية. وقد توالت عدة تقارير عن إسهام بعض دول الجوار الإيراني في دفع الأطراف المتحاربة إلى التفاوض.

المؤكد أن النافذة الزمنية المتاحة للتوصل إلى اتفاق هي نافذة ضيقة؛ وإن لم ينجح الطرفان في تجاوز مساحة الخلاف خلال أيام قليلة، فإن وتيرة الحرب تتجه إلى التصعيد، بما في ذلك تعرض إيران لغزو امريكي محدود.

ليس ثمة شك أن الحرب تداعت، على الأقل في الجانب الامريكي، من انتهائها في بضعة أيام إلى أسابيع، تلقائيا، بفعل الأخطاء الفادحة في التقديرات الامريكية والإسرائيلية للموقف الإيراني، ولقدرة إيران على الصمود والرد. لذا، فإن لم يكن الاتفاق ممكنا، ربما خلال أسبوع الحرب السادس، فربما تشرع الإدارة الامريكية في تنفيذ التهديدات باستهداف البنية التحتية المدنية لإيران، و»إعادتها إلى العصر الحجري»، كما هو التعبير الذي استخدمه الرئيس ترامب، لكن تَحُول دون ذلك اعتبارات امريكية بارتفاع أسعار الطاقة، فترتفع الأسعار في امريكا، وقد تتحول إلى سخط شعبي على إدارة ترامب وحزبه الجمهوري.

لذلك، ثمة احتمال، بالطبع، لأن يعلن الرئيس الامريكي مجرد وقف لإطلاق النار خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، نظرا لآثار الحرب السلبية على الرأي العام الامريكي، سواء في المجال الاقتصادي، أو لقرب آجال انتخابات الكونغرس النصفية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، أو لتجنب العودة إلى الكونغرس إن استمرت الحرب لأكثر من ستين يوما. ولكن وقفا لإطلاق النار لا يعني حلاً نهائيا للمواجهة الامريكية-الإيرانية المستمرة منذ عقود، وقد يترك الباب مواربا لاستئناف الحرب بصورة مختلفة عن الصورة التي اتخذتها في مرحلتها الأولى.

كما أن هناك جانبا آخر للحرب يبدو وكأنه يغيب عن الحسابات. فحتى إن توقفت الحرب باتفاق، أو نصف اتفاق، أو بمجرد وقف لإطلاق النار، والتزم الإسرائيليون بالموقف الامريكي في الجبهة الإيرانية، فالمؤكد أن الإسرائيليين لن يوقفوا الحرب على حزب الله، وليس ثمة مؤشر على أنهم يخططون للانسحاب قريبا من مواقع توغلهم في الجنوب اللبناني. وسيصعب على إيران، في المقابل، إيقاف النار مع الإسرائيليين فيما يتعرض حلفاؤهم في لبنان للقصف، ويتعرض الجنوب اللبناني للإبادة.

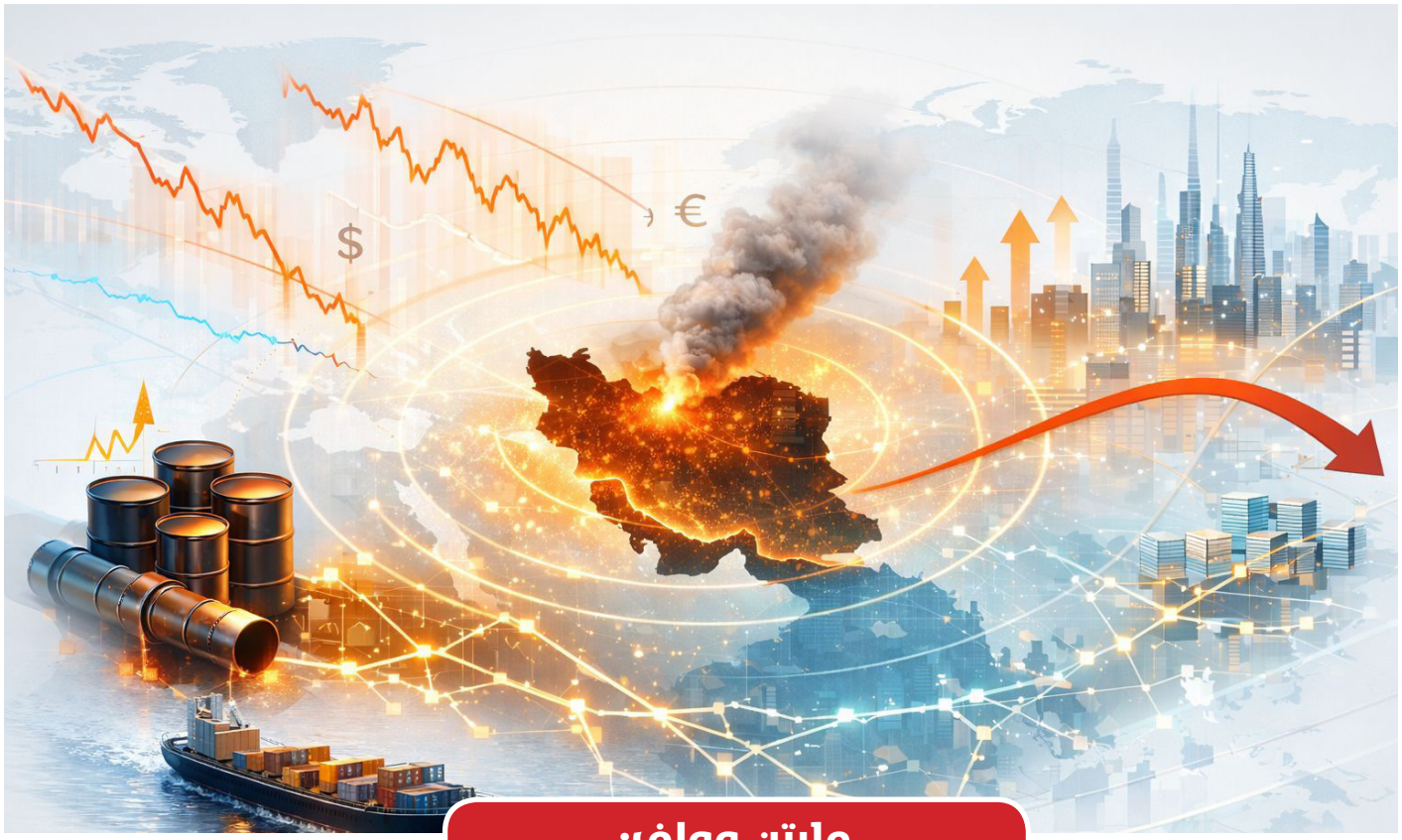

مارتن وولف:

العواقب الاقتصادية للحرب مع إيران

هل ستنتهي حرب الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران قريبا؟ يجب الإجابة على هذا السؤال إذا لزمنا التطرق الى نتائجها الاقتصادية المحتملة. لكن هذا يعتمد على الإجابة على سؤالين آخرين. أولهما: هل مصطلح «تاكو» الذي صكّه روبرت آرمسترونغ وهو اختصار لعبارة «ترامب يتراجع دائما» ينطبق هنا أم لا؟ والسؤال الثاني: هل نهاية الحرب بالنسبة لدونالد ترامب تعني أنها انتهت أيضا لإيران وإسرائيل أو لهما كليهما؟ فإذا واصل هذان البلدان المتقاتلان حربا «وجودية» بالنسبة لهما يمكن أن تستمر الأضرار التي لحقت بالخليج أيضا.

جزء من الصعوبة على الإجابة استحالةُ معرفة ما يريده ترامب. ربما لا يملك هو نفسه فكرة تُذكر عما يريده. ففي يوم الاثنين ٩ مارس أبلغ مؤتمرا صحفيا أن الحرب ستنتهي «قريبا جدا.» لكن قبل يومين من ذلك كتب على منصَّة تروث سوشيال «لن يكون هنالك اتفاق مع إيران خلاف الاستسلام غير المشروط. فبعد ذلك وبعد اختيار قائد عظيم ومقبول (أو قادة عظماء ومقبولين) سنعمل نحن والعديدون من حلفائنا وشركائنا الرائعين والشجعان جدا دون كلل لاستعادة إيران من حافة الدمار.»

رد مسؤولو الحرس الثوري الإسلامي على ترامب

بقولهم: «نحن من سنحدد من نهاية الحرب». وأضافوا «طهران لن تسمح بتصدير لتر واحد من النفط» من المنطقة إذا استمرت هجمات الولايات المتحدة وإسرائيل.

يعزز هذا الإصرار اختيار مجتبى خامنئي الذي فقد أفرادا عديدين من عائلته لخلافة والده. ويبدو كأن إيران عازمة على النصر وليس الاستسلام غير المشروط والذي من المستبعد جدا أن يعقب حملة قصف جوي تقليدية، على أية حال. فبعد أكثر من سنتين من القصف الإسرائيلي لم تستسلم حماس بدون شروط. وإيران يقينا لن تفعل. ذلك سيحتاج إلى استخدام الأسلحة النووية. فهل ترامب مجنون بما يكفي لكي يفكر في ذلك؟

يبدو وقف العداوات «النشطة» معقولا جدا. فقد تعتقد أمريكا أنها فعلت ما يكفي من تدمير وتقرر وقف هجماتها. وإيران التي انهالت عليها الضربات وأثخنتها الجراح قد تقرر وقف مهاجمة جيرانها. وقد يُجبِر ترامب إسرائيل على وقف هجماتها على الرغم من «بقاء» النظام الإيراني.

هذا لن يكون سلاما لكن ربما وقفا مؤقتا لإطلاق النار. باختصار وقف إطلاق النار وليس السلام هو النتيجة المعقولة في الأجل القريب. وسيكون الدافع لذلك إلى حد كبير مخاوف ترامب بشأن أسعار النفط. ومن الممكن أن تكون هنالك نتيجة أخرى وهي استمرار الحرب ولكن بوتيرة أقل بسبب استنزاف أسلحة إيران. بل ربما تبحر السفن عبر مضيق هرمز مرة أخرى.

ما الذي يمكن أن يعنيه كل هذا لاقتصاد العالم؟ يعتمد ذلك على ما يحدث لشحنات النفط والغاز من المنطقة وحجم الدمار في الأجل الطويل لمنشآت النفط والغاز.

تـدرس شركة أبحاث الاقتصاد الكلي «كابيتال ايكونومكس» ثلاثة سيناريوهات. أولها لحرب قصيرة وعنيفة تستمر حوالي أسبوعين. تقدر الشركة في هذا السيناريو فقدان حوالي ١/٤ ٪ من صـادرات النفط السنوية العالمية ونسبة مماثلة من صادرات الغاز الطبيعي المسال.

السيناريو الثاني مفاده حرب تستمر لثلاثة أشهر لكن مع دمار أطول أجلا ومحدود للمنشآت. الخسائر المقدرة في هذا السيناريو هي فقدان ٥٪ الى ٦٪ من صـادرات العالم من النفط والغاز الطبيعي المسال في عام ٢٠٢٦.

> **وقف إطلاق النار أم استنزاف طويل: السيناريو الأقرب لمسار الصراع**

ويتصور السيناريو الـثـالـث أيـضـا حربا تستمر لثلاثة أشهر لكن مع ضرر للقدرة التصديرية يستمر لفترة أطول خصوصا في جزيرة خرج الإيرانية. والتقديرات هنا هي فقدان ما بين ٨٪ الى ٩٪ من الصادرات العالمية للنفط والغاز المسال مع استمرار ذلك في عام ٢٠٢٧.

ومن الممكن أن تصل أسعار النفط إلى ١٥٠ دولارا للبرميل وأسعار الغاز المسال في الاتحاد الأوروبي (لكل ميجاوات ساعة) إلى ١٢٠ يورو.

صدمة الإمـدادات العالمية الوحيدة التي يمكن مقارنتها بهذا السيناريو الأخير هي تلك التي شهدها العالم «من أواخر السبعينيات الى منتصف الثمانينيات،» بحسب كابيتال ايكونومكس.

ستكون للحرب الطويلة والمدمرة آثـار جديرة

بالاهتمام على مستوى الأسعار والنشاط الاقتصادي. يمكن أن يكون التأثير بالغا في البلدان الفقيرة. وفي البلدان الغربية حيث أصبحت «القدرة على تحمل الأسعار» قضية سياسية لن يكون الارتفاع في تكاليف الطاقة مقبولا لدى الناس.

من المؤكد أن النموّ سيتضرر. لكن لأسباب وضّحها (الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل) بول كروجمان بالنسبة للولايات المتحدة حتى السيناريو الأسوأ لن يقارب في ضرره على الاقتصاد صدمةَ أواخر السبعينيات.

أحد أسباب ذلك أن اقتصاداتنا أصبحت أقل اعتمادا على النفط بقدر كبير منذ ذلك الوقت. وكما ذكر مارتن ساندبو أظهرت أوروبا أيضا أنها الآن أكثر قدرة وإلى حد بعيد في التكيف مع أسعار الغاز المرتفعة مقارنة ببداية حرب أوكرانيا.

سبب آخر وهو أن أداء البنوك المركزية كان أفضل كثيرا في تثبيت توقعات التضخم منذ استيعابها دروس السبعينيات. (أداؤها أفضل في ترسيخ صدقيتها في ضبط الأسعار وذاك باعتماد سياسة نقدية صارمة وتوضيح أهدافها وقراراتها للسوق- المترجم.)

السؤال: ماهي الدروس الاقتصادية الأكثر تحديدا التي يمكن استخلاصها من هذه الصدمة؟

الدرس الأول أننا بحاجة إلى التقليل من هشاشتنا أمام الصدمات المتعلقة بتوافر الوقود الأحفوري. بالنسبة للولايات المتحدة الأثر الصافي للقفزات الكبيرة في أسعار الوقود الأحفوري على إجمالي الدخول الحقيقية إيجابي بقدر متواضع لأنها مصدِّر صافي للنفط والغاز، على الرغم من ضرر الآثار التوزيعية (على الدخول).

لكن العكس صحيح بالنسبة لكل البلدان الصناعية الأخرى تقريبا. وحاجتها واضحة للاستثمار في الموارد المتجددة من أجل لتقليل تضررها من ارتفاع الأسعار.

الـدرس الثاني هو الحاجة الى ضمان البنوك المركزية عدم انفلات توقعات التضخم. لسوء الحظ، قفزة الأسعار بعد جائحة كوفيد ترجح ذلك. ويجب على البنوك المركزية الاستعداد للتصدي إلى آثار الجولة الأولى للارتفاع الكبير في الأسعار (أي الحيلولة دون تحوله من النفط والغاز الى تضخم يشمل الأجور وكل السلع والخدمات- المترجم.)

> **صدمة عالمية.. كيف قد تعيد الحرب تشكيل الاقتصاد الدولي؟**

الـدرس الأخير هو أن دعم تكاليف الطاقة في كل مرة تقفز فيها الأسـعـار غير مقدور عليه. ويجب أن يتجه الدعم إلى من هم أكثر تضررا.

لكن الدرس الأكبر هو الأكثر وضوحا. نعم يبدو وقف إطلاق النار المبكر معقولا. وهو ما سيحدُّ من الضرر. لكنه أبعد من أن يكون حتميا. لقد شهدنا مرارا الولايات المتحدة وهي تشن «حروب أهواء» لكنها تقود إلى كوارث فادحة يطول أمدها.

نَأَى هارولد ويلسون (رئيس وزراء بريطانيا ١٩٧٤-١٩٧٦) ببلاده عن مأساة فيتنام. ونظرا إلى البداية المتهورة لهذه الحرب كان كير ستارمر (رئيس وزراء بريطانيا الحالي) محقًّا في محاولته فعل الشيء نفسه.

*مارتن وولـف كبير معلقي الاقتصاد بصحيفة الفاينانشال تايمز

هشام ملحم:

الحرب على إيران بين الأهداف المعلنة والنتائج الفعلية

بعد حوالي أربعين يوما من الحرب الامريكية-الإسرائيلية ضد إيـران، التي أدت إلى مقتل آلاف من المدنيين معظمهم في إيران ولبنان، وتدمير آلاف المواقع العسكرية والمدنية في إيـران ودول الخليج العربية ولبنان وإسرائيل، وبعد خلق اضطرابات عميقة في أسواق النفط، عقب إغلاق مضيق هرمز، وبعد التهديدات السافرة للرئيس ترامب بمحو الحضارة الإيرانية بالكامل، وجد الرئيس الامريكي المحبط مخرجا من الحرب المكلفة سياسيا وعسكريا واقتصاديا. هذا المخرج وفرته الوساطة الباكستانية، التي أفلحت بإقناع الطرفين قبل تسعين دقيقة من انتهاء فترة الإنذار، الذي أعطاه ترامب لإيران بفتح مضيق هرمز وإلا فإنه سيدمر محطات إنتاج الطاقة والجسور، بقبول اتفاق لوقف إطلاق نار يستمر لأسبوعين، ويبدأ تطبيقه فورا، وعقد مفاوضات بين ممثلين عن البلدين في إسلام آباد العاصمة الباكستانية، تهدف لتحويل اتفاق إطلاق النار المؤقت إلى اتفاق دائم، ومحاولة حل الخلافات العميقة والقديمة بين البلدين، مثل رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ومستقبل برنامجها النووي وغيرها من القضايا.

ولكن تطورات اليوم الأول للهدنة المؤقتة، أظهرت بشكل واضح هشاشة الاتفاق، واحتمال انهياره، فقد أطلقت إيران عشرات الصواريخ والمسيرات ضد دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت. وشنت إسرائيل دون إنذار مسبق أكثر من مئة غارة جوية ضد لبنان، على خلفية إصرار باكستان وإيران (ولاحقا أسبانيا وفرنسا) على أن وقف إطلاق النار يشمل لبنان، الأمر الذي نفته إسرائيل والولايات المتحدة. كما بقي مضيق هرمز – الذي كشفت الحرب للمرة الأولى أهميته كسلاح اقتصادي لم تستخدمه إيران بفعالية من قبل، مغلقا أمام الملاحة الدولية، احتجاجا من إيران، لأن إسرائيل لم توقف غاراتها ضد لبنان.

اتخذ الرئيس ترامب قراره بشن الغارات الجوية ضد إيران لتحقيق أكثر من هدف، من بينها إنهاء البرنامج النووي الإيراني، والحصول على أكثر من أربعمائة كيلوغرام من اليورانيوم المخصب، وتدمير مصانع المسيرات ومنصات الصواريخ، والقضاء على سلاحي البحرية والجو. وفي

اليوم الأول، حض ترامب الشعب الإيراني على العمل على إطاحة النظام الإسلامي. وبعد اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي وغيره من كبار القادة السياسيين والعسكريين، لم يخرج النظام الإسلامي من الحرب متماسكا فحسب، بل أكثر جرأة، كما تبين هجماته الانتقامية ضد دول الخليج العربية، وأكثر تشددا بقيادة مرشد أعلى جديد هو مجتبى خامنئي ابن المرشد علي خامنئي، وهو في منتصف عمره.

ولكن ترامب قبل بوقف إطلاق النار المؤقت بعد أسابيع من محاولة إخراج الولايات المتحدة من حرب مكلفة اقتصاديا وماليا وسياسيا دون أن يحقق هذه الأهداف بالكامل على الرغم من الأضرار الفادحة التي ألحقتها الغارات بالمرافق والمنشآت العسكرية والمدنية الإيرانية. وكان الرئيس ترامب يقدم بشكل شبه يومي تفسيرات عديدة ومتناقضة لتبرير الحرب، بدءا من الدعوة إلى تغيير النظام الإسلامي في طهران، ثم التخلي عن هذا الهدف بعد الإعلان عن اختيار مرشد جديد، وتبع ذلك ادعائه أن النظام قد تغير، وأن القادة الحاليين أكثر عقلانية، مع أن القادة الجدد أبقوا على النظام كما هو. ولاحقا، قال ترامب إن الحرب تهدف إلى التخلص من المنشآت النووية، بعد أن أكد أن هذه المنشآت قد دمرت كليا في الغارات الامريكية التي شنها في الصيف الماضي. ثم ادعى ترامب أن اليورانيوم المخصب، الضروري لتطوير القنابل النووية، مطمور تحت ركام المنشآت، وليس من السهل الوصول إليه، كما أن الأقمار الاصطناعية الامريكية تراقب هذه المواقع. وكان ترامب قد ادعى، بعد الأسبوع الأول من الغارات، أن الولايات المتحدة قد انتصرت في المواجهة مع إيران، وكرر هذا الادعاء أكثر من مرة، في الوقت الذي كان يقول فيه أيضا أن الحرب ستستمر بضعة أيام أو أسابيع لضرب جميع الأهداف التي خططت وزارة الدفاع لتدميرها.

هذه التناقضات والضبابية في تفكير الرئيس ترامب، أضعفت الولايات المتحدة، وزادت من عزلتها الدولية، وشجعت الأصوات الداخلية المعارضة للحرب على متابعة وتوسيع هذه المعارضة. كما ساهمت الحرب في تعميق الهوة بين الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين في حلف الناتو، الأمر الذي دفع بالرئيس ترامب إلى التهديد العلني

> **اظهرت الحرب أن التفوق العسكري لا يكفي لصنع نصر سياسي**

بأنه يفكر جديا بالانسحاب من الحلف، الذي ضمن السلام في أوروبا لحوالي ثمانين سنة. وكان ترامب خلال ادعاءاته أن بلاده لا تحتاج أو لا تستخدم مضيق هرمز، قد طلب من الحلفاء في أوروبا إرسال أساطيلهم إلى مضيق هرمز والسيطرة عليه، وهو أمر رفضته هذه الدول، لأنها تعتبر الحرب غير شرعية، ولأن الرئيس ترامب لم يستشرها قبل شن الحرب.

احباط الرئيس ترامب هو من بين الأسباب التي دفعته، في الأيام الأخيرة التي سبقت إعلان وقف إطلاق النار، إلى استخدام الكلمات البذيئة ضد القادة الإيرانيين. وكان ترامب صباح الثلاثاء قد وجه أعنف وأبشع إنذار لإيران حين قال في مداخلة على منصته تروث سوشال، "سوف تموت حضارة بكاملها هذا المساء، ولن تعود للحياة مرة ثانية".

وعلى الرغم من الصورة الوردية التي رسمها وزير الدفاع بيت هيغسيث للإنجازات العسكرية الامريكية، (وهي ضخمة بالفعل)، والاحصائيات المبالغ فيها حول الخسائر الإيرانية، فإن إيران واصلت قصف جيرانها العرب وإسرائيل حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار، كما لا تزال تملك، وفقا لتقارير الاستخبارات ومراكز الأبحاث، ما بين ٣٠ و٥٠ بالمئة من ترسانتها الصاروخية، واحتياطي هام من المسيرات.

ومع أن مضيق هرمز، الذي كان مفتوحا للملاحة الدولية قبل القتال، لم يكن من الأسباب التي دفعت بالولايات المتحدة وإسرائيل لشن الحرب، أصبح بعد توقف القتال سلاحا فعالا في يد إيران، التي لم تستخدمه في السابق ضد الولايات المتحدة. فقد أثبتت خمسة أسابيع من الحرب، ما لم تثبته خمسة عقود تقريبا من التوتر السياسي والعسكري مع الولايات، أي أن إيـران تسيطر، عمليا

> اظهرت الحرب ان كلفة المواجهة قد تتجاوز أهدافها المعلنة

وأحاديا، على أهم طريق بحري لنقل النفط ومشتقاته، وأن موقعها الجغرافي يعطيها القدرة على استخدام الطاقة كسلاح فعال في الحرب، الأمر الذي يفسر إصرارها على فرض "السيادة" على المضيق، وحقها بفرض الرسوم على السفن التي تعبره، وكأنه ممر بحري ضيق تملك إيران ضفتيه كما هو الحال في قناة السويس أو قناة بنما.

وكان من اللافت أن الرئيس ترامب سوف يسلم بدور أكبر لإيران في استغلال المضيق، بما في ذلك فرض الرسوم على السفن التي تعبره، الأمر الذي ستكون له مضاعفات سلبية على جميع الدول، التي تستخدم المضيق. فقد قال الصحفي جوناثان كارل، من شبكة التلفزيون إيه بي سي، أن ترامب قال له أنه يفكر بالدخول في "مشروع مشترك" مع إيران لفرض الرسوم على السفن، ورأى ترامب أن هذا الأمر يحمي المضيق من خطر الأخرين، ورأى أن مثل هذا الترتيب هو "أمر جميل".

ومن المتوقع أن تكون ظروف الملاحة عبر المضيق من أبرز وأصعب القضايا التي ستواجه المفاوضين الإيرانيين والامريكيين، الذين سيجتمعون يوم السبت في باكستان، لبدء مفاوضات طويلة ومعقدة وغير مضمونة النتائج. وهكذا حولت إيران الحرب التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية، مثل إلغاء البرنامج النووي، وتقليص الترسانة الصاروخية التي تهدد إسرائيل، إلى حرب حول مستقبل الطاقة بعد أن أغلقت المضيق، الذي كانت تمر عبره عشرين بالمئة من النفط والغاز، الذي يستهلكه العالم.

وعلى الرغم من التفوق العسكري للولايات المتحدة وإسرائيل، وقدرتهما على تدمير المرافق العسكرية والمدنية في إيـران، فإن النظام الإسلامي لا يزال متماسكا، ولا يزال قادرا على قصف جيرانه العرب وإسرائيل بالصواريخ والمسيرات، كما لا يزال يملك أكثر من أربعمئة كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بدرجة عالية.

وبالإضافة إلى طلب إيران إلغاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن، وعززها الرئيس ترامب خلال ولايته الأولى – وهو طلب وافق ترامب على مناقشته في المفاوضات في باكستان – فإنها ستصر على مطالب جديدة أخرى، سوف تجدها دول الخليج العربية، وغيرها من الدول التي تستورد النفط والغاز من الخليج، تعجيزية، أي حقها بالحصول على التعويضات على الخسائر والدمار التي لحق بها، إضافة إلى القبول بسيطرتها الدائمة على مضيق هرمز، وعلى حقها بفرض الرسوم على السفن التي تعبره.

تعرضت إيران لخسائر عسكرية ومادية واقتصادية فادحة، ولكن النظام الاسلامي لا يزال متماسكا، ولا يزال قادرا على القتال، كما اكتشف أنه يملك سلاحا، ربما كان أكثر أهمية من السلاح النووي، أي السيطرة الجغرافية على مضيق هرمز. في المقابل فإن التفوق العسكري الامريكي والإسرائيلي لم يترجم حتى الآن إلى مكاسب سياسية واضحة تبرر الحرب، وخاصة من منظور الرأي العام الامريكي الذي سيزداد استيائه من مضاعفات الحرب في الأشهر القليلة التي تسبق الانتخابات النصفية في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل.

وسـوف تخيم مضاعفات هـذه الحرب السياسية والاقتصادية على دول الخليج العربية لوقت طويل. قد تستطيع هذه الدول مع مرور الوقت استعادة عافيتها الاقتصادية، وثقة العالم باستقرارها، ولكن الأسئلة المقلقة التي خلقتها الحرب حول طبيعة علاقات هذه الدول مع إيران في المستقبل سوف تزداد إلحاحا، مع عودة الأسئلة القديمة حول قدرة دول الخليج على تطوير شبكة دفاعية فعّالة، والأهم من ذلك هل ستستمر ثقة هذه الدول بالضمانات الأمنية الامريكية، وما هو موقف هذه الدول من طموحات إسرائيل الإقليمية، التي لعبت دورا أساسيا في التسبب بحرب امريكية عبثية أخرى في الشرق الأوسط.

* معهد دول الخليج العربية في واشنطن

www.marsaddaily.com

نزار آميدي رئيسا..امتداد لإرث مام جلال

*رئيس التحرير

واخيرا، انتخب العراق يوم السبت ٢٠٢٦/٤/١١ نـزار محمد سعيد (نـزار آميدي) رئيسا للجمهورية في لحظة سياسية مفصلية و في خطوة تحمل دلالات تتجاوز البعد الدستوري نحو ديمومة ترسيخ مفهوم التوازن الوطني، واستمرار نهج التوافق الذي شكل في مراحل سابقة صمام أمان للعملية السياسية.

هذا الانتخاب لا يمكن فصله عن الإرث السياسي لمدرسة مام جلال ، التي أسست لنموذج الرئيس الجامع، القادر على مد الجسور بين القوى المتباينة، وتغليب منطق الحوار على الصراع، وإن انتمائه إلى هذه المدرسة لايقتصر على البعد التنظيمي داخل الاتحاد الوطني الكردستاني، بل يتجاوز ذلك إلى كونه من الشخصيات المقربة والموثوقة لدى الرئيس الراحل، وهو ما يمنحه رصيدا سياسيا ومعنويا مهما في الوعي العراقي العام، خاصة أولئك الذين ما زالوا يرون في تجربة الرئيس مام جلال نموذجا لرئيس جامع، قادر على لعب دور الوسيط بين القوى السياسية المتنازعة فمدرسة مام جلال لم تكن مجرد إطار حزبي، بل نهجا في إدارة الدولة قائما على التوافق، والاعتدال، والانفتاح على مختلف المكونات ومن هنا، فإن ترشيح شخصية نشأت في هذا السياق السياسي يفتح آفاقا رحبة لإعادة إنتاج هذا الدور في مرحلة تتسم بالتعقيد.

لقد جاء اختيار نزار آميدي لمايمتلكه من خبرة عميقة في إدارة الدولة، وفهما دقيقا لتعقيدات المشهد السياسي، فهو لم يكن طارئا على مؤسسات الحكم، بل كان حاضرا في قلبها لأكثر من عقدين، مستشارا لثلاثة رؤساء جمهورية هم الرؤساء :مام جلال ، ود.فؤاد معصوم، ود.برهم صالح،وصديقا عتيدا للدكتور عبداللطيف رشيد وهو ما أتاح له الاطلاع المباشر على آليات اتخاذ القرار، وإدارة الأزمات، وبناء التوافقات السياسية.

إن هذه التجربة المتراكمة تمنح الرئيس الجديد قدرة خاصة على التعامل مع التحديات الراهنة، وفي مقدمتها بناء الثقة بين القوى السياسية، ومعالجة التوترات بين بغداد وأربيل، وهي ملفات لطالما شكلت اختبارا حقيقيا لفعالية رئاسة الجمهورية.

هنا، تبرز أهمية خلفيته التي تجمع بين الانتماء إلى الاتحاد الوطني الكردستاني، والخبرة العملية في المسار الفيدرالي، ما يجعله مؤهلا للعب دور الوسيط المقبول من مختلف الأطراف.

وعلى المستوى الدولي، يحمل انتخاب نزار آميدي رسالة مفادها أن العراق يسعى إلى تعزيز حضوره في القضايا العالمية، خاصة في مجالات البيئة والتنمية المستدامة، فخبرته كوزير للبيئة، ومشاركته في مؤتمرات دولية كبرى، تمنحه أفقا أوسع في تمثيل العراق خارجيا، وربط السياسات الوطنية بالتحولات العالمية.

اليوم، ومع انتخاب نزار آميدي، يقف العراق أمام واقعية استمرار الدور الوطني لرئاسة الجمهورية، مستندا إلى إرث سياسي عميق، وتجربة مؤسساتية راسخة.

بين إرث الرئيس مام جلال ومتطلبات الحاضر، تتجدد الرهانات على أن يكون الرئيس الجديد امتدادا لمدرسة التوافق، وقادرا ابقاء المنصب كمنصة لحماية الدستور، وتعزيز الشراكة، وترسيخ الاستقرار.

إنها لحظة اختبار حقيقي، ليس لشخص الرئيس فحسب، بل لنهج سياسي كامل أثبت، عبر السنوات، أن الدولة تبنى بالكفاءة والتوازن.. لا بالمحاصصة.